مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا

دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التغيرات المعاصرة من وجهة نظرهم

إعداد
د/ابتسام محمد حسن صالح

مقدمة

يمر مجتمعنا اليوم بفترة انتقالية، وخاصة على المستوى السياسي، حيث أسفرت ثورة يناير عن ظهور العديد من التيارات السياسية والإئتلافات والتنظيمات ذات المرجعيات السياسية المتباينة، وقد يكون في هذا مصدر قوة ولكن قد يكون مصدر تهديد أيضا، فهذا التعدد في التنظيمات السياسية إذا تم التفاعل بينها ومعها في إطار ديمقراطي وعلى أسس تسعى لقبول الأخر فأنها بلا شك ستكون مصدر قوة للمجتمع، وإذا ساد بينها التجاذب المؤدى لصراع وتناحر ستكون مصدر تهديد كبير وخطير، والذي يعزز من تحول وجود هذه التنظيمات السياسية إلى أن تكون مصدر قوة للمجتمع ويحد من كونها مصدر تهديد هو تلك التنشئة السياسية التي تتوافر للمواطن وخاصة من هم في سن الشباب حيث أنهم كانوا من صانعي ثورة ٢٥يناير ٢٠١١، وكذلك هم أغلب أعضاء هذه التنظيمات والإئتلافات التي ظهرت بعدها

والملاحظ للوضع الحالي في مصر يجد تأثير التعصب السياسي لدى الكثير من الشباب المصري على المجتمع بشكل عام والعلاقات الاجتماعية التي هي أساس ترابطه فسادت الفرقة والانقسامات في الشارع المصري بعد ما كان أسرة واحدة ضد الحاكم المستبد، فحلت الكراهية محل المحبة والقطيعة محل الترابط. مما بات يهدد أمن وسلامة واستقرار الوطن، وانصياع عدد غير قليل من الشباب المصري دون وعي أو تفكير وراء تيارات منادية بالإصلاح يحمل بعضها في طياته زعزعة الأمن والاستقرار المصري مما أدى إلى استباحة سفك دماء شبابه هنا وهناك وتعرض الوطن لمشكلات وأزمات باتت تهدده وتكاد تعصف به على جميع الأصعدة والذى قد يكون من أهم أسبابه ضعف التنشئة السياسية لهم، وتشبعهم بثقافة الإتباع دون التفكير الناقد

ويعد التعليم الثانوي العام بمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية، فهو يحتل مكاناً وسطاً يصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، فهذه المرحلة من مراحل التعليم تقع عليها تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجات المتعلمين وتطلعاتهم، وفى نفس الوقت الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته التنموية، ومن ثم فالرؤية الأكثر خدمة لتطوير نظام التعليم الثانوي العام في مصر هي " تلك التي ترى التعليم داخل سياقاته المجتمعية الحاكمة وتحدياته الحضارية الضاغطة حيث تواجه بأفكار وتغيرات وتحديات من نوع جديد، تجعله يغير من طريقته في بناء مخرجات ذات مهارات وكفاءات قادرة على

مواجهة هذه التحديات الحالية والمستقبلية والعبور بالوطن من هذه المرحلة الحرجة من تاريخه. (عيد، ٢٠٠٣، ص ص١:٣)

لهذا كانت تنشئة طلاب المرحلة الثانوية سياسيا ضرورية لصالح المجتمع لاستمرار بقائه ولزيادة تماسكه وتجانس أطيافه المختلفة، وللحفاظ على مصالح البلاد ومواردها العامة ومن هنا يأتي دور التربية في غرس هذه القضية في نفوس هذه الفئة من الشباب وجعلها جزءا من شخصيتهم الإنسانية والوطنية وتعد المدرسة المؤسسة التربوية النظامية الأولى التي يفترض بها أن تؤدي مثل هذه الأدوار من خلال أهدافها ومناهجها وأنشطتها المختلفة حيث تدعم المحاور الأساسية في التنشئة السياسية التي من خلالها يتم تنشئة الفرد الوطني الواعي بمصالح وطنه المحافظ على هويته الوطنية (بو حمامه ومحمد، ٢٠١٠، ص ص٧- ٤٨) ولما كان النشاط المدرسي يعد عنصرا أساسيا من عناصر المنهج مع الأهداف والمحتوى والتقويم فأن له تأثير كبير في تشكيل خبرات المتعلم ومن ثم تغيير سلوكه وإيجاد المواطن الصالح عن طريق التنشئة السياسية (الخراشي، ٢٠٠٤، ص٦٣) ولكن هل تسعى المدرسة الثانوية العامة إلى تحقيق تلك التنشئة لطلابها من خلال الأنشطة اللاصفية؟ هو ما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف عليه

ولقد تناولت العديد من الدراسات بالبحث والتحليل واقع دور بعض المؤسسات التعليمية في التنشئة السياسية فمن الدراسات التى أكدت على أهمية الدور الذى تقوم به المؤسسات التعليمية في التنشئة السياسية دراسة (حجازى،٢٠٠٩) والتي توصلت إلي أن وجود علاقة طردية بين كل من درجة الثقة السياسية لدى الشباب عن النظام وحجم مشاركتهم في الأنشطة السياسية التقليدية وأن هناك تحول من جانب غالبية الشباب النشط سياسيا نحو استخدام الأنماط غير المألوفة من ممارسات المشاركة كإنشاء كيانات بديلة (الاتحاد الحر) الموازي لاتحاد الجامعة واستخدام المدونات الالكترونية في مناقشة القضايا السياسية على صفحات الإنترنت وتوصلت دراسة (شيودو٢٠٠٥) إلى أن طلاب المرحلة الثانوية ليس لديهم استجابات واعية عن الجانب السياسي لمفهوم المواطنة غير أن رؤيتهم للمواطنة كانت أعمق تجاه خدمة المجتمع والجانب الاجتماعي لمفهوم المواطنة وهناك دراسات اقتصرت على بحث مدى فعالية الأنشطة الأصفية في التنشئة السياسية للطلاب حيث توصلت دراسة (الجرجاوى ،٢٠٠٩) إلى أن حالة إدارة الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم الاساسي الحكومية تحتاج إلى مزيد من التفعيل، وتبني خطط تنفيذية لمساعدة مشرفى الأنشطة الطلابية على إدارتها بشكل فعال وصحيح، والعمل على زيادة الدورات التدريبية اللازمة لتلك الإدارة، ودراسة (احمد، ٢٠٠٥) والتى توصلت إلى وجود علاقة بين ممارسة الأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي الذى يتضمن مستويين أحدهما نظري معرفي للقيادات والمؤسسات السياسية والأخر مستوى ممارسة ومشاركة مباشرة مثل الترشيح للانتخابات والاتحاد والأحزاب، ودراسة

(الخراشى ،٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم وأن هناك رغبة كبيرة وشعور بالحاجة والقناعة لدى طلاب الجامعة في المشاركة بالأنشطة الجامعية المتاحة وأن هناك عدد من المعوقات التي تؤثر على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم لعدم تعاون الطالب وعدم اهتمام الأسرة.

وباستقراء البحوث والدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

١- تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الموضوع فقد ركزت بعض الدراسات على الثقافة السياسية والبعض على الوعي السياسي والمشاركة السياسية والبعض الآخر على التنشئة السياسية.

٢- تنوع اهتمام الدراسات السابقة بالمراحل العمرية للتنشئة السياسية ما بين مرحلة الطفولة والمرحلة الابتدائية والثانوية والجامعة.

٣- تناولت الدراسات السابقة الأنشطة الطلابية من زوايا ورؤى متعددة تتنوع في بعضها وتتشابه في البعض الأخر وبوجه عام يمكن إجمال ما تناولته في الأتي :

- إثبات أهمية النشاط الطلابي وخاصة فيما يتعلق بدوره في التنشئة السياسية للطلاب وخاصة أن التنشئة السياسية تحتاج ليس فقط لإكساب الطلاب معارف ومعلومات وإنما تحتاج أيضا لتدريبهم على ممارسات، وهذه الممارسات تتوافر بشكل أكبر من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة.

٤- تشير نتائج الدراسات أيضا لإهمال أغلب المؤسسات التعليمية للأنشطة الطلابية وضعف تفعيلها ، وهذا قد يرجع لعوامل مختلفة، ولكنه في النهاية يؤثر بالسلب على تنشئة الطلاب من مختلف الأبعاد وخاصة السياسية منها.

٥- المؤسسات التعليمية في غالبية البلدان النامية تسعى لإعادة أنتاج المجتمع أيديولوجيا وثقافيا، ولذا فإن الأنشطة الطلابية فيها سواء من حيث برامجها أو طرق تنفيذها تتسم بالنمطية والتكرار، ومن ثم فالطالب فيها تابع وخاضع لمن يقوموا على أمر الأنشطة الطلابية، وهذا في النهاية له تأثيره بالسلب على الفكر والمعرفة والممارسة السياسية لدى الطلاب

٦- تتفق كثير من البحوث والدراسات التي دارت حول تقييم دور التعليم في التربية السياسية حول شدة ارتباط النظام التعليمي بالتوجه السياسي ومحاولة النظام الحاكم فرض أيديولوجيته على هذا النظام ليكون مبررا لممارساته السياسية.

مشكلة البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، وفى ظل التغيرات السياسية التي يشهدها مجتمعنا لم يعد مقبولا من المدرسة ما كانت تقوم به في الماضي، حيث كانت تعيد إنتاج المجتمع مرة أخرى

من خلال الإصرار على إكساب تلاميذها ذات المعارف والقيم والاتجاهات التي تعبر فقط عن التيار السياسي الوحيد المتحكم في الدولة وهو ما توصلت إليه الدراسات السابقة وكل هذا يؤكد على أن المدرسة اليوم مطالبة أكثر من أى وقت مضي أن تبذل كل الجهد لتربية الإنسان العصري القادر على التفكير السليم البناء والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من مسايرة هذا العصر وطبيعته وتتخذ المدرسة في سبيل تكامل وظيفتها ودورها العديد من الوسائل والطرق التي يعد النشاط من أهمها وركن من أركانها من حيث تحقيق تكيف الطالب مع نفسه ومع بيئة المدرسة وا لمجتمع.

وعليه فإنه يمكن القول بأننا في حاجه لتقييم واقع الأنشطة الطلابية اللاصفية من حيث دورها في التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية، وخاصة في هذا الوقت الذي تشهد فيه مصر حاله انقطاع بين ماضى شابه الفساد والدكتاتورية وثار عليه الشعب وخاصة قطاع الشباب منه فى ٢٥ يناير ٢٠١١، ومستقبل نسعى فيه لحياة ديمقراطية تحكمها قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وتقوم على تداول السلطة وليس احتكارها، وتعدد الأحزاب وليس النظام الواحد تلك التغيرات التي تفرض بلا شك إعداد أجيال تسهم في بناء مستقبل هذا المجتمع وتساعد على تجاوز ما يمر به من صراع بين تيارات سياسيه متباينة، بحيث يصبح هناك تنوع فكرى وليس تناحر مذهبي أو أيديولوجي

ومن ثم تكون مشكلة البحث الحالي هي محاولة استقراء رأى طلاب المدرسة الثانوية العامة عن واقع دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية لهم من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

<u>ما دور الأنشطة اللاصفية بالمدرسة الثانوية في التنشئة السياسية في ضوء التغيرات المعاصرة؟</u>

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:-

١ - ما مفهوم التنشئة السياسية ومجالاتها ووظائفها؟

٢ – ماهية الأنشطة اللاصفية، وما أهميتها وأهدافها؟

٣- ما أهم التغيرات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصرى وعلى الأنشطة الطلابية اللاصفية مراعاتها في برامجها لتنشئة الطلاب سياسيا؟

٤ –ما واقع دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية من وجهة نظر طلاب المدرسة الثانوية؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية بالمدرسة الثانوية في ضوء بعض التغيرات المعاصرة؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في :

- الوقوف على مجالات عملية التنشئة السياسية، ووظائفها وأهم المفاهيم المرتبطة بها.

- تحديد أهم التغيرات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري وعلى التربية اعداد طلابها لمواجهتها.
- تعرف دور الأنشطة اللاصفية في المرحلة الثانوية في التنشئة السياسية للطلاب.
- الكشف عن واقع قيام الأنشطة اللاصفية بدورها في التنشئة السياسية في المدرسة الثانوية المصرية من وجهة نظر الطلاب.
- طرح تصورا مقترحا لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية في ضوء بعض التغيرات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري.

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من الاعتبارات التالية:

١- أهميه نظرية: وهى الإضافة للأدب التربوي بعض الرؤى ووجهات النظر في مجال علم اجتماع التربية فيما يخص آليات التنشئة السياسية من خلال الأنشطة اللاصفية لطلاب المرحلة الثانوية

٢- أهميه تطبيقية: مساعدة معدي السياسة التعليمية والمخططين ومديرى المدارس والموجهين والمعلمين في تعرف بعض رؤى الطلاب عن واقع قيام الأنشطة اللاصفية بدورها في التنشئة السياسية في المدرسة الثانوية المصرية، وكذلك تعرفهم عن بعض التصورات المقترحة لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية لطلاب هذه المرحلة .

منهج البحث:

تفرض طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة من وصف لمفهوم الأنشطة اللاصفية وأسسها التنظيمية والوظيفية ومفهوم التنشئة السياسية ومجالاتها، والتغيرات المعاصرة التي تواجه مصر.

أدوات البحث

يقتصر البحث على استخدام الاستبانة كأداة للدراسة توجه لطلاب الصف الثاني الثانوي العام حول معرفتهم بالحقائق التنظيمية والوظيفية للأنشطة اللاصفية، وواقع الدور الذي تؤديه في التنشئة السياسية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تناول دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة باعتبارها مرحلة انتقالية يتحول فيها الطالب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب حيث تتشكل فيها شخصية الطالب واستقلاله الفكري وتحمله المسئولية وفيها يتم تنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة بأبعادها المختلفة، كما أنه يقوم علي إعداد الشباب لمواصلة التعليم الجامعي إلى جانب إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

(الصائغ، ١٤٢٤هـ، ص١،٢) وباعتبار الأنشطة الدعامة الأساسية في التربية الحديثة فهي جانبا مكملا للأنشطة الصفية في تحقيق أهداف التربية المدرسية الشاملة وذلك بمدارس مراكز محافظة الفيوم (الفيوم –اطسا- ابشواى –يوسف الصديق –طاميه- سنورس) وذلك للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

الإطار النظري للدراسة

مفهوم التربية وعلاقتها بالسياسة:

تعرف التربية بأنها نشاط أو عملية اجتماعية هادفة، تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه اذ إنها رهينة المجتمع بكل ما فيه ومن فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد، وهناك من يرى منذ أقدم العصور أن التربية عملية سياسية في المقام الأول: من حيث أنها تهدف إلى تثبيت واقع ما، أو تغيير هذا الواقع فموضوع التنشئة السياسية كان ومازال مجالاً للدراسات النظرية، (الاهدل،١٩٩٩، ص ٩)

فقديما نجد "أفلاطون" يرى أنه يمكن تثبيت الأوضاع الطبقية في مجتمعه عن طريق التنشئة السياسية المبكرة بتعليم المواطنين حسب طبقاتهم أن يتقبلوا أدوارهم المناسبة في المجتمع وأن يعملوا وفق اختلافاتهم الفطرية التي تتلاءم مع مختلف الوظائف وكان ذلك – في رأيه – معبرا عن عدالة الدولة مؤكدا على أن ما يجعل الدولة عادلة هو التزام كل من أقسامها الثلاثة الفلاسفة الحكماء والجند والعبيد بعمله الخاص (السهيلي، ٢٠١٤، ص٢٤)

ويرى "أرسطو" ضرورة سيطرة الدولة على شئون التعليم، حيث يعتبر التربية أداة سياسية وأنه في الحقيقة لا وجود إلا لتربية وحيدة متماثلة تترجم عن شأن من شؤون المصلحة العمومية، وهذه التربية تتعارض دون شك مع التربية الفردية الحرة، و بناء عليه، لا يكون الآباء ملكا لأنفسهم، و لا الأطفال ملكا لآبائهم، و إنما الجميع ملكا للدولة، وهكذا تكون كل مبادرة تربوية حرة تهديدا لوحدة الدولة و للفضيلة أيضا لأن المواطن كما يبين ذلك كتاب " السياسة" تابع دوما للدولة (دافيد ب ،د.ت، ٢٠٧)

وقد رفض "لوك" النظام الاستبدادي في الحكم مؤيدا السيادة الشعبية وحق الثورة والحقوق الطبيعية للأفراد العاديين كحق الحياة والحرية والملكية التي ينظمها العقد الاجتماعي لذلك سعى من خلال التربية السياسية إلى تحقيق حرية الفرد وسيادته لنفسه وقدرته على تقرير مصيره في إطار نظرته إلى هدف التربية وهي إعداد الرجل المثالي

وكانت الفلسفة البرجماتية والتي يعتبر" جون ديوي "فيلسوفها التربوي، ترى أن ديمقراطية التربية هي تحرير العقل للعمل المنتج المستقل تحريرا يجعله يؤدي وظيفته على أنه عضو له كيانه وفرديته، فالتربية معناها عنده إيجاد العقل الذي لا يقبل أن يخدع نفسه أو يخدعه الآخرون.. فإذا ما حدث ذلك، ستصبح المدارس الحصون الخارجية التي تدفع الخطر عن المدنية الإنسانية، وستصبح في

غاية من الأهمية إذ بذلك تصبح التربية والسياسة شيئا واحدا، لأن معنى السياسة سيتغير عندئذ، ويصير بحق المعنى الذي تدعيه لنفسها الآن، وهو إدارة شئون المجتمع إدارة حصيفة (المحجوبي،٢٠٠٣ص ص ١٢، ١٣)٠

وفي العصر الحديث، وبعد انهيار المجتمع التقليدي، انشغل الكثير من مفكري الغرب بقضية الحفاظ على التماسك الاجتماعي وشرعية الدولة والسلطة في ذات الوقت الذي يشهد فيه النظام العام صراعات مستمرة بين الأفراد والجماعات وأسفرت المناقشات عن ظهور اتجاهين أساسيين، اتجاه يدعوا إلى دراسة الظروف التي يتحقق في ظلها الاتفاق والإجماع السياسي، واتجاه آخر يدعوا إلى دراسة الصراع السياسي بين فئات المجتمع المختلفة، ومن هذين المنظورين تمثل دراسة التنشئة السياسية مسألة بالغة الأهمية سواء في تحليل الإجماع والشرعية أو في تفسير الصراع.

ولما كانت السلطة السياسية هي التي تقوم بتحديد السياسة التربوية فإن نتاج السياسة التربوية مجموعة من التصريحات بالنوايا تتعلق بتوجهات أو قيم يراد تنميتها (على،٢٠١٤، ص٧٣٦)، ثم يقوم النظام التعليمي بدور مساعد في تحقيق أهداف هذا النظام السياسي والتمكين الفعلي لها وذلك من خلال التمكين لوظائفه في نفوس وعقول الناس وهي :

١ - <u>الوظيفة العقادية</u> : فالسلطة السياسية قد تحدد العقيدة التي يجب أن يسير المجتمع وفقا لها حتى تكون له هويته غير أن هذه العقيدة تحتاج إلى التمكين لها في عقول ونفوس الناس ولا يتأتي ذلك بمجرد إصدار القوانين ومن هنا تبدو أهمية النظام التربوي نفسه الذي يقوم بالتربية على هذه العقيدة .

٢- <u>الوظيفة التطويرية</u> : فقد يحدث نتيجة للتطور أن تدخل تطورات سياسية دستورية وقانونية وسوف تحدث فجوة بين التشريع والواقع إذا لم يواكب التطور التشريعي تغيرات في مفاهيم ووعي الناس واتجاهاتهم والتربية هي العامل الحاسم في ذلك.

٣- <u>الوظيفة الجزائية</u> : فإذا كانت السلطة تعاقب على الخروج عن قوانينها بصور مادية فإن التربية لها أساليبها في الثواب والعقاب كما أن الدولة تعاقب المخطئ والمنحرف ولا تكافئ المحسن عادة والتربية لها أسلوبها في المكافأة لمن يحسن كما أن العمل التربوي السليم يقلل إلى حد كبير من الانحراف والخروج على القانون .

فالملاحظ أن سن نظام التعليم الإجباري ما بين ٦ : ١٨ سنة . ما هو إلا ذريعة تحل محل التجنيد الإجباري، الهدف منها هو جعل الأغلبية الساحقة من المجتمع تمر أو تشكل في القالب الاجتماعي الذي وضعته الطبقات الحاكمة(جويجان،٢٠٠١،ص٥٩)

وعليه يمكن القول أن هناك اتجاهين فلسفيين رئيسيين، الاتجاه الأول يدعو إلى المحافظة (الاتجاه المحافظ) وينظر إلى التربية في علاقته بالسياسة باعتبارها عملية تستهدف الإبقاء على

الوضع الراهن وتثبيت دعائم النظام السياسي القائم وتدعيم الاستقرار في المجتمع، من خلال تكوين الأفراد المتطابقين مع المجتمع، والاتجاه الثاني : يدعو إلى تطوير أو تغيير الوضع الراهن ويمكن تسميته (بالاتجاه التطوري) ويعتبر عملية التنشئة السياسية عملية تستهدف تغيير الوضع الراهن من خلال تكوين الفرد الثائر على أوضاع المجتمع. فما المقصود بالتنشئة السياسية إذا ؟ وما مجالاتها ؟

مفهوم التنشئة السياسية:

هناك تعريفات كثيرة لمفهوم التنشئة السياسية تدور حول كونها عملية تلقين وغرس وتعليم أو أنها عملية اكتساب فتعرف بأنها التلقين الرسمي وغير الرسمي، المخطط وغير المخطط للقيم والمعتقدات المكونة للثقافة السياسية وتهدف إلى مواجهة التحديات التى يواجهها المجتمع سواء كانت داخلية أم خارجية، ويبدأ هذا التلقين فى مرحلة مبكرة من الطفولة ويستمر طوال الحياة (بيومى،٢٠٠٢،ص ٤) من خلال الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، وبذلك تتم التنشئة السياسية للأطفال والمراهقين والشباب. (Eric, 2005, p25) فهي ما يتعلمه الفرد من معلومات تهدف إلى تنمية المفاهيم السياسية عن مجتمعه المحلي والقومي والعالمي ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير والتوجهات الضرورية للتكيف مع المجتمع (خطاب، ٢٠٠٤، ص ٤١)

ويستبعد البعض التعريفات التي تستخدم مصطلحات مثل التلقين – غرس .. إلخ مؤكدا أن التنشئة السياسية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها توجيهاته السياسية الخاصة أي معارفه ومشاعره وقيمه وتقويماته للعالم السياسي فهي عندهم عملية تفاعلية بين الفرد خلال مراحل نموه وبين السياسة والمنظمات الاجتماعية التي تسهم في إحداث هذه التنشئة، فهي تتعدى مجرد التجنيد الذى هو بمثابة تمهيد لعملية تأهيل الأفراد منذ سن الطفولة والشباب وحتى سن النضج من خلال العديد من القنوات والمراحل التى يمر بها الأفراد لإعدادهم للقيام بدور سياسي بدءا بدور الناخب الذى تقتصر مشاركته على الإدلاء بصوته فى صناديق الاقتراع ووصولا إلى تقلد دور القائد السياسي ومن ثم ضرورة المشاركة فى صنع القرار داخل الأسرة ثم المدرسة والجامعة لإشعار الفرد بقدرته على التأثير ومن ثم الفاعلية السياسية كشرط للمشاركة (عبدالفتاح، ٢٠٠٢، ص٣٢٠)

يتضح من التعريفات السابقة :

أ- أن البعض يرى التنشئة السياسية عملية تلقين مخطط أو غير مخطط بشكل رسمي أو غير رسمي في حين يرى البعض الأخر أنها عملية تفاعلية بين الفرد خلال مراحل نموه وبين السياسة والمنظمات الاجتماعية التى تسهم في إحداث هذه التنشئة.

ب- تعدد وسائل التنشئة السياسية ما بين مؤسسات سياسية واجتماعية.

ج- يركز البعض في تعريفه للتنشئة السياسية على طريقة التنشئة ونوع التأثير، في حين يركز البعض الأخر على من يعلم ومن يتعلم ومادة التنشئة السياسية المراد تعليمها.

د- أن مفهوم التنشئة السياسية التي طرحها المهتمون كانت تعكس الزاوية التي ينظرون فيها إلى التنشئة السياسية، فالبعض ينظر إليها نظرة موضوعية يكتسب من خلالها الفرد معلوماته وحقائقه وقيمه السياسية ويتعلم الحقوق والواجبات ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والأيدولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارساته اليومية وتحدد فاعليته السياسية في المجتمع من خلال:

*غرس القيم السياسية التي يحتاجها الفرد في معرفته بالسياسة.

*تنمية الوعي السياسي والثقافة السياسية لدى الفرد.

*حث الفرد على المشاركة السياسية الفعالة وتعليمه المسئولية السياسية.

ويمكن تبنى التعريف الذى يعتبر التنشئة السياسية بأنها عملية تقوم بها المؤسسة التعليمية لتكوين الرؤية الشاملة لدى المتعلم بما تتضمنه من معارف سياسية بمستوياتها والتي تمكن الإنسان من إدراك القضايا السياسية في مجتمعه وتحليلها وتحديد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتنمية المعتقدات والقيم والاتجاهات التي تساعد المتعلمين على التفكير الواعي الناقد حول الحكم والسلطة والتوعية بالقضايا السياسية المحلية والقومية والعالمية، وبحقيقة ما يدور في الموقف السياسي بحيث يدافع عن حقوقه كمواطن ويلتزم بأداء واجباته، ويكون فعالا في العمل الاجتماعي بأنواعه ومشاركا في الحياة السياسية بكفاءة، أو تطويرها بما يدفع الفرد للحرص على أن يكون له دور في الحياة السياسية من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت والترشيح ومناقشة القضايا السياسية مع الآخرين والاشتراك في المظاهرات وحركات الاحتجاج والانضمام للأحزاب أو المنظمات أو الاشتراك في حملات التوعية وخدمة البيئة بالجهود الذاتية وغير ذلك وبذلك تشمل الثقافة السياسية الممثلة في المعرفة و تهتم أيضا بمهارات التفكير السياسية واتجاهات الفرد ومشاركته، والتي تشكل مجالات التنشئة السياسية. فما هي تلك المجالات؟

مجالات التنشئة السياسية :

هناك أربعة مجالات للتنشئة السياسية هي :

١- **المجال الأول**: الثقافة السياسية: ترتبط الثقافة السياسية بالتنشئة السياسية ارتباطا عضويا فالأولى هي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة وتستمد منها مضمونها الاجتماعي والسياسي، فالثقافة السياسية جزء من الثقافة بمفهومها العام، إنها طرق التفكير والشعور

والسلوك السياسي الخاص بجماعة ما وتعرف بأنها العامل الذي يفسر أنماط التعارض السياسي، وتتمثل عناصرها في :

أولا: التوجهات الخاصة بحل المشكلات: وهذه التوجهات تنحو نحو النزعة البرجمانية- النفعية –أو العقلانية.

ثانيا : التوجهات نحو السلوك الجماعي: ويقصد بذلك هل هي ثقافة تشمل التعاون والاندماج بين أفراد المجتمع أم هي تناحرية انشقاقية.

ثالثا: التوجهات نحو النسق السياسي: أي هل تكرس الولاء له أم تقف منه موقف اللامبالاة.

رابعا: التوجهات نحو الأشخاص الآخرين: فهل تغلب عليها الثقة أم تخلو من الثقة (ابوهربيد ،٢٠١٠،ص ٥٠)

أي أن الثقافة السياسية تشير إلى كيف يفكر الناس؟ وما شعورهم بالنسبة للعالم السياسي؟ وما اعتقاداتهم وما الذي يؤمنون به؟ وكيف يتصرفون؟ وكيف تتوزع هذه المعتقدات وطرائق السلوك والمشاعر بين المجموعات داخل المجتمع، ومن ثم فالتنشئة السياسية تتطلب جزئيا ثقافة سياسية حديثة تعمل على خلق الإحساس بالمواطنة الصالحة والانتماء

ويرتبط بمفهوم الثقافة السياسية مصطلح أخر يعتبره البعض مرادفا لها وهو مصطلح الوعي السياسي فقد نال اهتمام كثيرا من الفلاسفة والمفكرين حتى صار من الصعب تجاهله رغم تداخله في بعض المفاهيم (إبراهيم، ٢٠٠٥،ص٧)، ويعرف بأنه تلك الأنماط من المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة السياسية وهذا التعريف يساوي بين الوعي والثقافة ويقصد به آخرون ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي، ومعرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنياً وعالمياً، وهو طريق الفرد لمعرفة حقوقه وواجباته في كل الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية، ويعزز من رؤيته لقضايا وطنه وأمته والظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية نتيجة الثقافة السياسية التي حصل عليها المواطنون داخل المجتمع والتي تعد مؤشرا جيدا على التخلف أو التقدم السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرارات ومدى ظهور فكرة المواطنة المسئولة (خضر، ٢٠٠٠، ص٧)

وتتفق الدراسة الحالية مع التعريف الذى يعتبر الوعي السياسي نتيجة للثقافة السياسية للفرد عبر التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة فالوعي يشتمل على رؤية شاملة، وإدراك ناقد، وإحساس بالمسئولية، ورغبه في التغيير لتحقيق التحرر أو لمواجهة قضايا المجتمع وبذلك تتحقق المواطنة المسئولة وهذا لا يتأتى إلا بعدما تتكون ثقافة سياسية تتضمن معارف وقيم واتجاهات سياسيه تتيح للفرد أن يدرك ويعي أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ثم يحدد موقفه منها

فيدفعه ذلك للتحرك من أجل تغييرها أو تطويرها فيكون مشاركا فعالا أو تحول هذه الثقافة التى تكونت لديه دون وعيه بما يحدث حوله في المجتمع فيكون سلبيا لا مشاركا.

المجال الثاني: مهارات التفكير السياسية: والتي تمثل المجال الثاني من مجالات التنشئة السياسية ويقصد بها تنمية المهارات العقلية ذات الدلالة السياسية المطلوبة للتفكير الاستقلالي الناقد مع تطبيقها على الحياة السياسية كالقدرة على الوصف والتفسير والتقويم وتعلم المهارات الضرورية للتفكير والعمل المستقل ومهارات التساؤل بذكاء وإدراك القيم المجردة ومهارات البحث عن المعلومات، وبناء الفروض واستخدامها في صنع القرارات وحل المشكلات، وتعلم تكوين واستخدام معايير للتقويم وللحكم على قرارات الآخرين واتخاذ قرارات حول القضايا والمشكلات العامة، والقدرة على التفكير الاستقلالي، أي المهارات التى تساعد على زيادة القدرة على الإدراك والتكيف في العالم السياسي للفرد.

المجال الثالث: الاتجاهات السياسية: وهي قدرة التنشئة على تكوين وبلورة اتجاهات سياسية لدى الفرد، تساعد على تحديد موقفه إزاء الأشخاص أو الموضوعات أو الأحداث السياسية وتتعلق الاتجاهات بالموقف الداخلي للفرد والذى يؤثر في اختياره للعمل تجاه هدف ما أو شخص ما أو حدث ما وتركز بؤرة الأهداف الاتجاهية على مشاعر القبول أو الرفض والاقتراب أو المنع (Stephaine.c,2006,p40)

المجال الرابع : مهارات المشاركة السياسية: وهي مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة فالديمقراطية كنظام، وحقوق المواطنة كحالة ووضع، والمشاركة كفعالية، مفاهيم ثلاثة مرتبطة بشكل عميق، ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المشاركة السياسية، فتعرف بأنها نشاط أختياري يهدف إلى التأثير فى اختيار السياسات العامة أو اختيار القادة السياسيين على المستوى المحلي والقومي سواء كان هذا النشاط ناجحا أو غير ناجحا منظما أو غير منظما مستمرا أو مؤقتا (إبراهيم،٢٠١٠، ص١٦٥)

كما تعرف بأنها نمط من السلوك الفردى أو الجماعي الذي يستهدف التأثير على عملية صنع القرار داخل المؤسسات العامة سواء كان هذا السلوك قانونيا مشروعا أو غير قانوني سواء كان سلوكا سليما أو يستخدم القوة وذلك أيا كان النظام السياسي الذي يجري اتباع هذا السلوك داخله يوصف بالسلطويه أو الديمقراطية (نوير، ٢٠٠١، ص٥)

وتعني المشاركة السياسية في أوسع معانيها إشراك المواطنين في رسم السياسات العامة ووضع القرارات لبلدانهم وفي أضيق معانيها تعني حق المواطنين في ممارسة الرقابة على من يقومون بذلك العمل(جار الله ، ٢٠١٤،ص٢)

وتعرف بأنها مشاركة الفرد في مستويات مختلفة من النشاط فى النظام السياسي وهي تتراوح بين عدم المشاركة وبين شغل منصب سياسي بينما يقصرها البعض الأخر على عملية التصويت في الانتخابات (عبد الوهاب،٢٠٠٠،ص١٠٧)

وتتبنى الدراسة الحالية التعريف الذى يعتبر المشاركة السياسية نشاط اجتماعى سياسي فردي أو جماعي تطوعي أو رسمي يعبر عن اتجاه عقلاني رشيد مبعثه الفهم الواعي والالتزام بحقوق المواطنة وواجباتها يمارس من خلابة الأفراد أدوارا فاعلة ومؤثرة فى العملية السياسية سواء من حيث اختيار الحكام والقيادات السياسية على كافة المستويات أو التأثير على صنع القرار أو تحديد غايات المجتمع وأهدافه المعاونة في إدارة آليات العمل السياسي وتشكيله وتنفيذه أو متابعة وتقويم وسائل تحقيق ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وللمشاركة السياسية درجات متفاوتة تتمثل في :

١- المشاركة الإيجابية : وهي تتفق مع مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية

٢- المشاركة المتحيزه : هي التي تتجه نحو النظام السياسي السائد في المجتمع أو تتجه عنه

- المشاركة السلبية : هي التى يكون فيها الشخص عازفا أو بعيدا عن المشاركة السياسية وقد يتخذ هذا البعد صورة من ثلاث :

أ- اللامبالاة السياسية : أي عدم الاهتمام بكل ما يحدث في المجتمع عموما أو في بعض قطاعات ويترتب عليها الامتثال لكل ما يأتي من قبل السلطة وقد تحدث نتيجة لعدم قدرة الفرد على تحمل المسئولية أو نتيجة للشعور بالخوف وعدم الأمن .

ب- الشك السياسي : أي عدم الثقة في أحوال وأقوال السياسيين والشعور بأن العمل السياسي عمل رديء

ج- الاغتراب السياسي : أي شعور الفرد بالغربة عن حكومته ونظام مجتمعه السياسي القائم والاعتقاد بأن الحكومة وسياستها يسيرها آخرون لصالح آخرين طبقا لقواعد غير عادلة وشعوره بأن السلطة لا يعنيها أمره ولا قيمة له فيفقد أهدافه وحماسه ودافعيته على المشاركة .

وهذه الدرجات جميعا تتأثر بعوامل التنشئة السياسية التي يتلقاها الأفراد خلال المراحل العمرية المختلفة (الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة،٢٠١٤،ص٤)

ومن خلال تحليل التعريفات السابقة للمشاركة السياسية يتضح الاتي :-

- أن التعريفات المختلفة للمشاركة السياسية بعضها أكد على كونها أنشطة لاختيار الحكام والتأثير فى قراراتهم والبعض الأخر أكد على دورها في صنع الأهداف العامة للمجتمع واعتبرها البعض الثالث من العمومية بما لا يستبعد أى عمل سياسي خارج نطاق المشاركة في نفس الوقت الذى قصر فيه البعض المشاركة السياسية على عملية التصويت في الانتخابات.

- أن هناك من التعريفات ما يرى أن المشاركة السياسية ليست من الضروري أن تكون قانونية أو مشروعة أو سلمية ومن ثم فالعنف والاعتصامات والإضراب أشكال مختلفة للمشاركة السياسية كما تهدف إلى التأثير على السلطات الحاكمة، كما أنها لا تتطلب أن يكون المشارك عضوا في حزب أو جماعة أو منصب سياسي في حين يؤكد البعض الأخر على التمثيل السياسي للمشاركة السياسية.
- أن المشاركة السياسية عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء مراحل عمره المختلفة من خلال عملية التنشئة السياسية.
- أنها تعني حرص الفرد على أن يكون له دور سياسي نشط ويتميز هذا الدور بالإرادية وقد يأخذ شكلا رسميا مثل الانتماء إلى حزب سياسي وقد يأخذ شكلا غير رسميا مثل المظاهرات الجماعية وقد يقتصر هذا الدور على المستوى المحلي الضيق وقد يمتد للمستوى القومي وقد يشمل المستويين معا وهذا الدور يهدف إلى التأثير على القرارات السياسية في الدولة أو يهدف إلى مواجهة المشكلات الاجتماعية العامة وعليه فالتنشئة السياسية لها ثلاث محددات:

<u>محدد معرفي</u>: يتمثل في طبيعة المعلومات والمعارف ذات الطابع السياسي.

<u>محدد اجتماعي</u>: يتمثل في طبيعة العلاقات المكنة بين المواطنين والقادة والمؤسسات.

<u>محدد تقييمي</u>: يتمثل في مختلف الأحكام والتقييمات التي يصدرها الأفراد على الظواهر والمؤسسات، وفى ضوء تعدد مجالات التنشئة السياسية فما هي وظائفها إذا؟

<u>وظائف التنشئة السياسية:</u>

أ- تنمية الذات السياسية politicalself: والتي تعد منطلق عملية التنشئة السياسية بمعنى أنها تهدف إلى أن يطور الفرد ذاتا سياسية أو شخصية سياسية من خلال مجموعة التوجيهات التي تتكون لديه نحو العالم السياسي بما في ذلك وجهات نظره حول دوره السياسي الخاص ومشاعره السياسية

ب- تنوير بصيرة المواطن بحقوقه المدنية والقانونية والتزاماته الدستورية في المجتمع ودائرة الوعي السياسي يجب أن تركز على شريحة الشباب لأنهم أكثر ضرورة في تفعيل السلوك السياسي والديمقراطي في المجتمع. لكون الشباب طاقة كبيرة تساعد المجتمع في القضاء على ظواهر ومظاهر العنف والإكراه والإقصاء والتهميش. واللجوء إلى لغة العقل والحوار في كل الأزمات والتداعيات على أسس ديمقراطية.

ج- تكوين شعور العضوية في الجماعة والإحساس بالآخرين وهذه تعد العنصر التربوي الأساسي الذي يشعر الفرد بقيمة المواطنة الحقة ثم يبث فيه صفاتها ويركزها حتى تتحول إلى الوطنية الصادقة،

د- تحقيق النمو الديمقراطي بصورته الصحيحة والذي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى اشتراك أفراد المجتمع بفاعلية في تحديد وتحقيق الأهداف السياسية أي على إتاحة فرصة المشاركة أمامهم وجعلها حقوقا يتمتع بها كل مواطن دون تفرقه .

ه- تعميق الشعور بالمسئولية لدى الحاكم والمحكوم ودعم الحكم الجماعي

و- تجذير الروح الوطنية والقومية لدى الأفراد ما يجعلهم يعتزون بثقافتهم وتراثهم وحضارتهم ذلك الاعتزاز الذي يدفعهم لأن يضحوا في سبيل وطنهم وأمتهم (شعبان، وحجازى، ص٢٠)

ز- خلق توجه أيديولوجي لدى الأفراد يتماشى وقيم ومبادئ مجتمعهم بما يحقق طموحاتهم في تنمية المجتمع تنمية سياسية واجتماعية واقتصادية

ح- التصدي للأفكار والمعتقدات الهدامة لغرض زعزعة الثقة بالنفس وتشويش الأفكار لدى المواطنين من أجل السيطرة عليهم وجذبهم للخلف (الطبيب ،٢٠٠٣، ص٢)

مما سبق يتبين أن التنشئة السياسية عملية لا تهدف إلى تكوين وتنمية معارف سياسية معينة عند الإنسان بل تهدف إلى تكوين وتنمية توجهات سياسية تشتمل على قيم ومعتقدات واتجاهات سياسية بما يؤدي إلى أن يكون الفرد واعيا بالمواقف السياسية والقضايا المحلية والقومية والعالمية، وبما يجعله قادرا على المشاركة بوعي وفعالية في حياة مجتمعه السياسية خاصة والاجتماعية عامة . كما أنها لا تهدف إلى أن يكون عند الفرد ولاء للنظام الحاكم مبررا لتصرفاته بل هي عملية تهدف إلى تكوين عقلية ناقدة وقادرة على الحوار البناء وعلى العمل المؤدي إلى التغيير نحو الأفضل ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الوطن وهذا يقودنا إلي التساؤل عما هي أهم هذه التغيرات والتحديات التي ينبغي إعداد الطلاب لمواجهتها عن طريق التنشئة السياسية؟

<u>التغيرات المعاصرة والتحديات الداخلية والخارجية وانعكاساتها على التنشئة السياسية</u> :

إن طبيعة التنشئة السياسية تختلف من وقت لآخر تبعا لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع فضلا عن ارتباطها بدرجة وطبيعة التغير الاجتماعي الذي يكتنف المجتمع وتحاول الدراسة في الجزء التالي التعرف على أهم التغيرات المعاصرة والتحديات التي تواجه المجتمع المصري وما تتطلبه من التنشئة السياسية في هذه الفترة من حياة الوطن. وتتمثل أهم هذه التغيرات والتحديات فيما يلي:

أ - ثورة يناير ٢٠١١ وتوابعها

ب- الموروث السياسى الثقافي المصري

ج- الإعلام وتزييف الوعي السياسي

د- العولمة

أ- ثورة يناير ٢٠١١ وتوابعها:

- إن التحول الديمقراطي أو الثورة الديمقراطية هي انتقال النظام السياسي من نظام غير ديمقراطي سواء كان نظاما ملكيا أو جمهوريا مطلقا أو نظاما عسكريا أم نظاما ثيوقراطيا شموليا أم نظام حكم الحزب الواحد إلى نظام ديمقراطي يتميز بالانفتاح والتعددية والمشاركة السياسية واحترام حقوق الإنسان وغيرها من المبادئ الديمقراطية. فالديمقراطية ليست مجرد نظام سياسي، وإنما هي في الحقيقة تعتمد على الممارسة كأسلوب للحياة المجتمعية والخبرة المشتركة المتبادلة، وإذا كانت الأسباب التي تؤدي إلى التحول الديمقراطي متعددة وتختلف من مجتمع إلى آخر فإن الثقافة السياسية تعد من العوامل المؤثرة في هذا الصدد(جاك،٢٠١٢،ص٩٨)

وقد اجتاحت الثورة الديمقراطية العالم في السنوات الأخيرة من أجل المطالبة بالحرية والديمقراطية والتعددية في الرأي والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وقد استطاعت هذه الثورات أو الحركات الديمقراطية أن تجد لها مخرجا من التفسخ السياسي والأزمات الهيكلية الاقتصادية والتكنولوجية للمجتمعات الشمولية الديكتاتورية وقد انتشرت هذه الحركات الديمقراطية إلى معظم دول العالم واستطاعت بدرجة أو بأخرى أن تكون توجها جذريا نحو تأسيس عهد جديد من الديمقراطية التي تلغي الحزب الواحد للسلطة وتقوم على التعددية الحزبية ودعم الحريات الأساسية والمشاركة الشعبية والتي أصبحت مطلبا أساسيا لشعوب العالم اليوم (سكران،د.ت،ص٧)

وهذا ما لحق بمصر خلال العامين السابقين ممثلا في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حيث، خرج الملايين إلى ميادين مصر قاطبة يبتغون العيش والحرية والعدالة الاجتماعية ويؤمنون بأن تحقيق تلك الغايات لن تكون إلا من خلال إقرار حقيقي لسيادة القانون وتطبيق صارم لمقتضيات حماية حقوق الإنسان ومشاركة فاعلة لجموع طوائف الشعب في إدارة شئون بلادهم.

وفي ظل مرحلة انتقالية تمنت جموع الشعب أن يتحقق لمصر خلالها انتقال سلمي ومنظم لسلطة الحكم والتشريع إلى سلطات وهيئات منتخبة تمارس اختصاصاتها في إطار تنظيم قانوني واضح يحدد تخومها ويقيم التوازن بين حقوقها وواجباتها وصلاحيتها لتكوين نظام سياسي جديد يقوم على مقومات تصلح لإقامة دعائم جمهورية ثانية بمصر نجد تخبط قانوني وسياسي واضح وزيادة تحزب وتعصب المواطنين ومن ثم التفرق وأصبحت الدعوة إلى التوافق أقصر الطرق للتناحر ومن ثم تراجعت طموحات الشعب وآماله وعاد للتفكير في هموم حياته اليومية لأجل توفير الطعام والشراب والمسكن والتعليم والصحة وعادت معه غايات الحكومات لتتمثل في ضمان تدفق الوقود واستمرار الكهرباء وكفاية المياه

وتوافر الخبز والسلع الأساسية والتخلص من القمامة وبدأ الناس يتناسون سبب ثورتهم وأنها لم تكن فقط للعيش ولكن كانت للحرية والعدالة الإنسانية والاجتماعية ولإقامة دعائم نظام ديمقراطي لا يكتفي بالجانب الشكلي للديمقراطية كالانتخابات الدورية وإنما يأخذ بمحتواها الموضوعي وجوهرها الممثل في مجموعة من القيم والمبادئ والمثل الإنسانية التي لا تستوي ولا تستقيم الحياة الديمقراطية الحديثة بدونها وفي مقدمتها المساواة وعدم التمييز والمواطنة وحريات الرأي والتعبير والعقيدة، بما يمكن المجتمع بكل مكوناته من المشاركة في الحكم وتقرير مصيره بيده وبناء مستقبله (بسيوني، وهلال، ٢٠١٢، ص ص ١٥ ، ١٦)، وإن دل ذلك على شيئ إنما يدل على ضعف التنشئة السياسية لديهم.

- تعمق حالة من الانشطار الثقافي في المجتمع المصري بين أنصار الثقافة الإسلامية وأنصار الثقافة العصرية المتأثرة بالثقافة الغربية، ووجود عدد ليس بالقليل من أبناء الشعب المصري ممن يفتقدون انتمائهم لوطنهم والذي جعلهم يعيشون حالة من الاغتراب فأصبحوا طاقة مفقودة بل تم استخدامهم كطاقة هدامة في العنف والإرهاب والجريمة.
- التعصب السياسي لدى الكثير من الشباب المصري كأحد تداعيات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتأثيره على المجتمع المصري بشكل عام والعلاقات الاجتماعية التي هي أساس ترابطه وسيادة الفرقة في الشارع المصري بعد ما كان أسرة واحدة ضد الحاكم المستبد.
- ظهور فكرة الزعيم الأوحد، والمنقذ الأعظم، والرئيس المخلص، يأمر فيطاع ، حتى أصبحت الرئاسة مطلب الجميع. والرئيس لا يحاور، بل يأمر، والمرؤوسون لا يتحاورون بل يطيعون أو يتنافسون على الرئاسة. وأصبحت الأنظمة السياسية والاجتماعية تتغير بتغير الرؤساء، وتقام الأحزاب من القمة إلى القاعدة، وتحل بمراسيم، وتعقد بقرارات كما إن الخوف من السلطة بطول قهرها جعلت الناس يرضون بلقمة العيش والسعى فى سبيلها، وترك الحوار والمطالبة بالحق. (حنفى ،٢٠١٤)

مما يجعلنا في أشد الحاجة إلى تنشئة سياسية تصلح ما أفسدته النظم الديكتاتورية في المجتمع بأثره.

ب- <u>الموروث الثقافى السياسى المصرى</u>:

- أثرت الظروف التاريخية التي مرت بها البلاد على تطورها في مناحي الحياة كافة بما في ذلك نظم التعليم من حيث أهدافها ومناهجها وسياستها التعليمية في تحقيق الأغراض السياسية للنظم القائمة وفلسفتها وأولوياتها ومن ثم ارتباط السياسة التعليمية بالأفراد.
- تعاني مصر من ظاهرة التخبط الأيديولوجي وافتقارها إلى وجود أيديولوجية واضحة ترتبط بها.

- التخلف الاجتماعي والأمية الذي تجعل معظم الجماهير خارج العملية السياسية ويسهل على القوى الحاكمة تزييف الديمقراطية.
- الثقافة السياسية للمجتمع المصري والتى هي نتائج تراكمات تاريخية وأساليب تنشئة معينة وقد ظلت الغالبية العظمى من الشعب فريسة للقهر الاجتماعي والتخلف السياسي والاقتصادي. فمن الحقائق التاريخية المعروفة في التاريخ السياسي المصري أن السلطة السياسية قديما وحديثا تعتمد على القوة وتستمد تأييدها ونفوذها من قوة الجيش فشاعت الأساليب العسكرية من طاعة وامتثال في كافة المجالات وفي أساليب التنشئة، وضاق الحكام بالنقد والمعارضة، وغيرها من الأساليب التي لا تقرها الطبيعة العسكرية ومن ثم اتساع القهر والإرهاب وأصبح الخوف من السلطة هو الظاهرة المستقرة في وجدان الخاصة والعامة ومن ثم استمرت السلطة السياسية هي السلطة الفوقية للشعب المصري وآثرت الجماهير الحياة السلبية والابتعاد عن الحياة السياسية. (عبد الرحمن، ٢٠٠١،ص٤٥)

وفي ظل هذه الظروف بأبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية تكونت وتشكلت الثقافة السياسية وقد انعكست هذه المتغيرات على مستوى وفاعلية المشاركة السياسية للشباب وأصبح متحيزا أو سلبيا في هذه العملية فهناك مثلا مجموعة الشباب ذات الفكر المتطرف ومجموعة أخرى تعيش حياة تهدف إلى إشباع حاجاتها المادية فقط ولا تهتم بما يدور حولها في الحياة السياسية،وأصبحت مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية والديمقراطية وحقوق الإنسان تمثل تطلعا شعبيا ولا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تنشئة سياسية في ظل نظام تعليمي ديمقراطي بفلسفته ونظامه

د - <u>الإعلام وتزييف الوعي السياسي</u> :

شهد القرن العشرون منافسه جديدة للصحف بعد أن كانت مستبدة للساحة الإعلامية وتمثلت هذه المنافسة في ظهور الإذاعة ثم التليفزيون اللذين استطاعا تقديم رسالتهما إلى كافة الطبقات الاجتماعية وإلى كافة الفئات العمرية من الطفل إلى الشيخ وبذلك تتدخل هذه الأجهزة في عملية التنشئة السياسية للأفراد إذ تقدم عبر برامجها قيما معينة منتقاة ايديولوجيا (سيد، ورجب،٢٠٠٨، ص١٢٨) فعندما يعمد مديرو أجهزة الإعلام إلى طرح أفكار وتوجهات لا تتطابق مع حقائق الوجود الاجتماعي فإنهم يتحولون إلى سائسي عقول،ذلك أن الأفكار التي تنحو عن عمد إلى استحداث معنى زائف وإلى إنتاج وعي لا يستطيع أن يستوعب بإرادته الشروط الفعلية للحياة القائمة أو أن يرفضها، سواء على المستوى الشخصى أو الاجتماعى ليست في الواقع سوى أفكار مضللة

ويعد تضليل عقول البشر أداه للقهر حيث يمثل أحدى الأدوات التي تسعى النخبة من خلالها إلى تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة فباستخدام الأساطير التي تفسر وتبرر الشروط السائدة للوجود بل

وتضفي عليها أحيانا طابعا خلابا، يضمن المضللون التأييد الشعبى لنظام اجتماعي لا يخدم في المدى البعيد المصالح الحقيقية للأغلبية وعندما يؤدي التضليل الأعلامي للجماهير دوره بنجاح ، تنتفي الحاجة إلى اتخاذ تدابير اجتماعية بديلة.

ولا يمثل تضليل الجماهير أول أداة تتبناها النخب الحاكمة من أجل الحفاظ على السيطرة الاجتماعية. فالحكام لا يلجأون إلى التضليل الإعلامي إلا عندما يبدأ الشعب في الظهور كإرادة اجتماعيه في مسار العملية التاريخية أما قبل ذلك فلا وجود للتضليل بل يوجد بالأحرى قمعا شاملا إذ لا ضرورة هناك لتضليل المضطهدين عندما يكونون غارقين في بؤس الواقع. (عمار،٢٠٠٤،ص١٨)

وتسعى الحكومات في الدول غير الديمقراطية للتأثير بدرجة أو بأخرى على وسائل الإعلام ليكون لها السيطرة التامة عليها بحيث تعكس المواد الإعلامية الرؤى والأيديولوجيات الرسمية للدولة فقد يفرض النظام السياسى نوعا من الرقابة على المحتوى والمضمون الذى يقدمه الإعلام، فضلا عن القوانين التى تكبح جماح الإعلام والتي بموجبها أزداد عدد الدعاوي القضائية المرفوعة ضد صحفيين والذى يثير إشكالية حدود حرية التعبير والنقد، كما إنه كلما زاد تحيز وسائل الإعلام لتيار فكري معين قلت المساواة بين المواطنين في التمتع بديمقراطية الاتصال وبالتالي قلت فرص التطور، وبذلك فالإعلام يكرس شكلا ومضمونا للتضليل فتكون النتيجة هي السلبية الفردية، الذي تعمل وسائل الإعلام والنظام ككل على تحقيقه من حيث أن السلبية تعزز وتؤكد الإبقاء على الوضع القائم (خضر ،٢٠٠٦، ص ص ٢٩٣- ٢٩٦)

وهذا ما يلقي على المؤسسات التعليمية ضرورة وجود تنشئة سياسية لطلابها حتى تمكنهم من خلالها التصدي لتلك المخاطر والتحديات والتغيرات التي باتت تهدد أمن واستقرار الوطن وحرية أبنائه وولائهم وانتمائهم له

د- **العولمة:**

أن حقيقة مقاصد الديمقراطية فتتمثل في الصراع الدائر بين أبرز قوتين في العالم المتمثلتان بأمريكا وأوروبا، صراع جدي ومصيري يدور على الثروات الموجودة في العالم ابتداء من النفط والأسواق الاستهلاكية ونهاية بالمواقع الإستراتيجية، وكون الشرق الأوسط غني في موارد الطاقة والمواقع الإستراتيجية كان لأمريكا وأوروبا الدور الأكبر في الصراع على هذه المنطقة بداية من مصر وباقي دول المنطقة، حيث يتجسد الصراع في ثلاثة أدوار إستراتيجية رئيسية في المنطقة "الدور الاقتصادي" - الدور السياسي"الدور العسكري" وهذه الأدوار الثلاث كانت وما زالت الموانع الحقيقة التي منعت شعوب منطقه الشرق الأوسط من أخذ أي دور حقيق مستقل عن نفوذ أمريكا وأوروبا، وسواء كانت هذه الاستقلالية

ديمقراطية أو غير ديمقراطية فسوف تسعى أمريكا أو أوروبا بما لديهم من قوى ونفوذ في المنطقة لإغلاق أي طرق أو منافذ ممكن أن تحقق من خلالها شعوب المنطقة استقلالا عن نفوذهم، مستعينين بذلك على مسميات عديدة محتمله تندرج تحت مسمي الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وأخطر ما في تلك المسميات هي مسمى التداول على السلطة باسم الدولة المدنية بخليط من الديمقراطية والإسلام وذلك إخفاء لصورة الدولة العلمانية وتجميل لمظهرها بعين المسلمين. كون الغرب يعلم علم اليقين أن العلمانية هي دولة كفر بعقائد المسلمين، أو التركيز على الجانب الاقتصادي وربط شعوب المنطقة بسياسات صندوق النقد والبنك الدولي فضلا عما تقوم به من تهييج الأقليات الدينية والعرقية الموجودة في البلاد الإسلامية طمعا في استخدامهم كأداة محركه لإثارة البلابل داخل الدولة (الربيع العربى بين أنياب الرأسمالية ووعود الديمقراطية، ٢٠١٢ ، ص٢٠)

ولقد رصدت إحدى الدراسات عددا من الصيغ واعتبرتها بمثابة تحديات حقيقية للدولة الوطنية، وفي القلب منها المواطنة والمواطنين وكانت هذه الصيغ هي حقوق الإنسان الكوني في مواجهة حقوق المواطن القومي، الإنسان المدني المعولم في مواجهة الإنسان السيادي القومي، الإنسان المستهلك، الإنسان الرعية، إنسان ما قبل المواطنة ولذلك تسعى العولمة من خلال حثها على تقلص دور الدولة الوطنية إلى عولمة المواطن وطمس قيم المواطنة القومية لدى المواطنين واستبدالها بحقوق الإنسان الكونية وذلك من خلال تفعيل القانون الدولي، والمجتمع المدني المعولم، حتى ينتفي الانتماء للوطن القومي وطمس الهوية القومية وانتفاء الولاء للأوطان

ولقد تحولت كثير من بلدان العالم النامي ومنها العربية في ظل نظام العولمة إلى دول وشعوب مقهورة يمارس عليها كافة الضغوط للاستسلام والانحناء أمام التيار الجارف القادم من الغرب بكل أشكاله وأنواعه محاولين بذلك خلق نظم سياسية وثقافية واجتماعية وتربوية تتمشى مع رياح الغرب الجارفة (مكاوي، ٢٠٠٨، ص١١٩)، حيث استجابت بعض الأقطار العربية لكافة الشروط الأمريكية وأحدثت تغييرات جذرية في الجانب الديمقراطي والثقافي والتعليمي بدعوى حجج الإصلاح والتطوير وإن ظهرت في بدايتها كما لو كانت نابعة من منطلقات وطنية، فإنها في حقيقتها تمثل استجابات لمبادرات قوى الهيمنة والضغوط الخارجية المتزايدة خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (عمار، ٢٠٠٤، ص١٨)

ولكل ما سبق أصبح النظام التعليمي المصري مطالبا اليوم – أكثر من أي وقت مضى – بإعادة إصلاحه وتطويره بما يتماشى مع تحولات العصر وبما يمكنه من الجمع بين الأصالة والمعاصرة مراعيا خصائص المجتمع ومعتقداته وذلك من خلال التنشئة السياسية التي تلعب دورا كبيرا في تنمية المجتمع بصفة عامة والتنمية السياسية بصفة خاصة عن طريق بناء شخصية الفرد السياسية

وتنشئة شباب الوطن سياسيا وتوعيته بحقيقة هذه الصراعات والمصالح الدولية حتى يعرفوا عدوهم ويتخذوا قراراتهم في المستقبل عن وعي وبصيرة ويدركوا المصلحة الوطنية لبلدهم

لهذا كانت تنشئة طلاب المرحلة الثانوية سياسيا ضرورية لصالح المجتمع لاستمرار بقائه ولزيادة تماسكه وتجانس أطيافه المختلفة وللحفاظ على مصالح البلاد ومواردها العامة وتعد المدرسة المؤسسة التربوية النظامية الاولى التي يفترض بها أن تؤدي مثل هذه الأدوار من خلال أهدافها ومناهجها وأنشطتها المختلفة حيث تدعم المحاور الأساسية في التنشئة السياسية التى من خلالها يتم تنشئة الفرد الوطنى الواعى بمصالح وطنه المحافظ على هويته الوطنية المخلص لمجتمعه والمراعي لقيم وطنه العليا، فما دور المدرسة في التنشئة السياسية أذا؟

دور المدرسة في التنشئة السياسية :

إذا كانت مهمة التربية الأولى هي بناء الإنسان، فإن تحقيق وعيه هو جوهر تلك المهمة.. تحقيق وعيه بذاته وبمجتمعه والحياة، تحقيق وعيه كمواطن يتمتع بحقوق المواطنة ويتحمل أعبائها وتحقيق هذا الوعى أمر غاية الأهمية لتطوير المجتمع وتنميته واستمراره

وتعد المدرسة بيئة اجتماعية ووسطا ثقافيا له أهدافه وفلسفته وقوانينه ففيها يتعلم الطفل أدوارا اجتماعية جديدة كما يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بينه وبين حاجاته وحاجات غيره من الأطفال كما يتعلم التعاون والانضباط السلوكي، بالإضافة إلى تفاعله مع مدرسيه كقيادات جديدة وكنماذج سلوكية مثالية (جويجان، مرجع سابق، ص٧٩)، وهي تقوم بهذا الدور عن طرق :

أولا :التثقيف السياسي: وذلك من خلال مقررات معينة كالتربية الوطنية والتاريخ والقراءة والمحفوظات والتى يجب أن تتفق مع ملاحظات الطالب عن عالمه السياسي حتى يتقبلها الطالب ويترجمها مستقبلاً إلى سلوك عملي

ثانيا :طبيعة النظام المدرسي: حيث يقوم المناخ العام في المدرسة بدور كبير في تشكيل إحساس التلاميذ بالفاعلية الشخصية وتحديد نظرتهم تجاه البناء السياسي القائم وذلك بتأثير كل من :

-علاقة المعلم بالتلاميذ : قد تكون هذه العلاقة من طبيعة تسلطية بحيث لا يستطيع التلميذ مناقشة المدرس أو مخالفته في الرأي وهذا من شأنه أن يعوق نمو الاستعداد للحوار وسماع الرأي الآخر عند التلميذ ويمكن أن يحدث العكس في حالة ديمقراطية العلاقة بين المدرس وتلاميذه :

-التنظيمات المدرسية : مثل الأنشطة اللاصفية ويتوقف نمو إحساس التلاميذ بالاقتدار الذاتي والانتماء الجماعي على مدى توافر مثل هذه التنظيمات الطلابية ودرجة مساهمة الطلاب فيها (الطبيب، مرجع سابق، ص٣٩) ويعتبر الأنشطة اللاصفية الدعامة الأساسية في التربية الحديثة فهى

جانبا مكملا للأنشطة الصفية في تحقيق أهداف التربية المدرسية الشاملة فما المقصود بالأنشطة اللاصفية إذا؟ وما أهدافها وأهميتها وأنواعها؟ وما دورها في التنشئة السياسية؟ هو ما يتناوله الجزء التالى من البحث

مفهوم المنهج الحديث : يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة المعدة تنظمها المدرسة وفق خصائصها وإمكاناتها لإنماء وصقل شخصية الطالب في كافة جوانبه الشخصية. فالمنهج الحديث يهدف لتحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية المتعلم والذى لا يتم إلا بالأنشطة المدرسية بنوعيها الصفى وغير الصفى فهما معا يلبيان حاجات المتعلم وحاجات المجتمع وبالتالى يرتقي المجتمع بارتقاء أفراده (الجرجاوي، مرجع سابق، ص٧)

من هنا يمكن اعتبار النشاط اللاصفى أحد عناصر المنهج الحديث وليس خارجا عنه وله أهداف مكمله للمقررات الدراسية والأنشطة الصفية التى تستمد أهدافها من أهداف التربية وفلسفتها المشتقة بذاتها من فلسفة المجتمع وأهدافه والتي تعمل وفق السياسية التعليمية النابعه من تلك الفلسفة والأهداف والتى تستهدف بناء الشخصية المتكاملة للطالب والتي يسعى المجتمع لإعادة بنائها وفق هذه الرؤى والأهداف والفلسفات السابقة وليس لقضاء وقت الفراغ بشكل إيجابي فقط، فما المقصود بهذه الأنشطة اللاصفية؟

النشاط اللاصفى :

يعرف بأنه تلك البرامج التى تضعها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمى والتى يقبل عليها الطلاب وفق قدراتهم وميولهم مع توفر التوضيح وإيجاد الحوافز والدوافع بحيث تحقق أهدافا تربوية سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو باكتساب المعارف والمهارات أو البحث العلمي أو أنشطه عملية داخل الفصل أو خارجه أثناء اليوم الدراسى أو في العطل المدرسية على أن يؤدي ذلك كله إلى بناء القاعدة الفكرية الصحيحة، والثقافة الواعية واستيعاب ما يلزم من مفاهيم وأفكار تربطه بأمته وحضارته ونمو في خبرات الطلبة ومهاراتهم ضمن الخطوط العامة لفلسفة التربية والأنشطة التربوية المدرسية مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي... مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج.

ويعتبرها البعض بمثابة برامج إضافية خارج المناهج الدراسية وتستكمل بها المؤسسة التعليمية وظيفتها الاجتماعية وتسعى هذه الأنشطة لتحقيق الحاجات الأساسية للطلاب والتعبير عن ذاتهم وتنمية المواطن الصالح ورفع الروح المعنوية (الخراشى، مرجع سابق، ص٣٣)

مما سبق يتضح أن جميع الأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل أو خارج الفصل الدراسي وداخل المدرسة هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية. وأن النشاط اللاصفى شأنه شأن المواد الدراسية حيث يحقق أهدافاً تربوية تحقق التوازن بين

حاجات الفرد وحاجات المجتمع علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الفصل نظراً لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل من خلال مجالاتها المختلفة، فما هي هذه المجالات؟

مجالات الأنشطة اللاصفية:

تتعدد مجالات الأنشطة اللاصفية لتشمل:

١- النشاط الثقافى: ويتضمن الإذاعة المدرسية والمسرحيات الهادفة والأمسيات الأدبية والصحف والنشرات والمطويات والمهرجانات والندوات والمحاضرات والحفلات الخاصة بالأنشطة المدرسية والمسابقات المتنوعة (ثقافية – القصة – الشعر –النقد – الخطاب) وجماعة التربية الإسلامية وجماعة العلوم وجماعه اللغة الانجليزية وجماعة الحاسوب الآلى وجماعة اللغة العربية

٢- النشاط الاجتماعى: ويتضمن برامج الخدمة العامة، والمسابقات الاجتماعية، والرحلات والمعسكرات، والزيارات الميدانية، والأنشطة المسائية، والمراكز الصيفية، وجماعة الاجتماعات، والكشافة

٣- النشاط الرياضى: ويتضمن ممارسة الألعاب الرياضية، وإقامة المسابقات والمهرجانات الرياضية والمشاركة في المهرجانات الرياضية الرسمية، تنفيذ برامج التوعية الرياضية، وجماعة التربية البدنية

٤- النشاط العلمي: ويتضمن المسابقات العلمية المتنوعة (الرياضيات والبحوث العلمية – والمعارض العلمية – والرحلات العلمية)

٥- النشاط الفني: ويتضمن إجراء المسابقات الفنية لطلاب هذا المجال، رعاية الموهوبين والابتكارات الخاصة، وإقامة معارض الفنون التشكيلية، التدريب على بعض المهن والحرف في القطاعات التعليمية التى لا تتوافر فيها، وجماعة التربية الفنية

وفى حقيقة الأمر إن هذا التنوع في الأنشطة هو جزء من وسائل النشاط الطلابي للإسهام في تكامل شخصية الطالب وتنمية المسئولية الاجتماعية لديه (الجرجاوى، مرجع سابق، ص١٣)

مما سبق تبدو أهمية الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية المتعلم وتنميتها وتحقيق فاعليته في العملية التربوية وتحقيق النمو الشامل له في الجانب النفسي والاجتماعي والروحي والخلقي والعقلي والبدني وتنمية قدراته وإكسابه للمهارات والكشف عن مواهبه وإعداده للمواطنة الصالحة، والذي بدوره يؤكد أن للأنشطة اللاصفية دورا أساسيا في تحقيق التنشئة السياسية، فما هو هذا الدور؟

دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية:

- يعد النشاط اللاصفى ضرورة اجتماعية وثقافيه وسياسية في بناء وتطوير شخصية الفرد حيث يسهم في دعم القيم والاتجاهات الاجتماعية المرغوبة كتدريبهم على التعاون والقيادة والتبعية، واحترام

النظام والقوانين والقواعد والتكيف الاجتماعي الذى يتفق مع المعايير الاجتماعية ويتعلمون التعاون ومهارات التفاوض والتوسط والتنظيم والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار وضبط النفس والتحكم في المشاعر والانفعالات والمناقشة والحوار البناء والهادف والتعبير عن الرأى والمشاعر وتقبل الأخر واستخدام مهارات التمثيل ولعب الأدوار ومهارة الاتصال بالآخرين من خلال التدريب على العمل الجماعي والخدمة العامة وربط البيئة بالمجتمع وتعلم التوازن بين المصلحة الخاصة والعامة والتي هي أساس للتنشئة السياسية

- يسهم في تنمية جوانب تربوية ووطنية كثيرة كالإحساس بالانتماء والذى يعد من أهم اللبنات التي تبني روح المواطنة الصالحة والولاء ومن أهم وسائله في ذلك هو العمل الجماعي في جماعات النشاط وما يوفره لهم من جو صحي سليم اجتماعيا ونفسيا وتربويا وتقوية شعورهم بأنهم جزء من مستقبل المجتمع في هذا الوطن ويتولد لدى الطالب إدراك نفسي واجتماعي يتجلي في تعبيره عن أحاسيسه تجاه أفراح الوطن ومآثره ومفاخره وتطلعاته وجميع مناسباته المختلفة، وتبادل التقدير والحب والاحترام داخل المدرسة وخارجها واكتساب روح التعاون على الخير والعطاء، وإدراك قيمة الأسرة والمجتمع فيكون مواطنا قويا قادرا على التقدم والنمو كمواطن صالح يتمتع بحس المسئولية الاجتماعية والتى تشمل مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التى ينتمى إليها والمجتمع الذى يعيش فيه (الخراشى ،مرجع سابق، ص٨٨)
- تدريب الطلاب على المشاركة وممارسة الأساليب الديمقراطية وتمكينهم من القيام بواجباتهم والتمسك بحقوقهم
- الخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال ممارسته للأنشطة اللاصفية في مجالات غير سياسية تنتقل إلى النطاق السياسي في مرحلة لاحقة مثل مشاركة الطلاب في الاتحادات الطلابية حيث يكتسبون منها مهارات وخبرات غير سياسية يستخدمونها بعد ذلك في تعاملهم مع النظام السياسي،
- تسهم في توعية الطلاب بماهية السلطة ومقوماتها ومشكلات الحكم والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية وتنمية ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية والمحاضرات والاطلاع أو المشاركة في النشاط السياسي (جويجان، مرجع سابق، ص٨٠)

مما سبق يتضح مدى عمق التنشئة السياسية في الأنشطة اللاصفية من حيث إشباع حاجة الطلاب إلى الانتماء وتشكيل اتجاهاتهم السياسية وغرس ثقافة المجتمع ومعاييره وإمداده بالثقافة السياسية والوعى السياسى اللازمين لبناء الذات السياسية القادرة على المشاركة السياسية الفاعلة في عالم متغير وإتاحة الفرصة لهذه المشاركة على المستوى المدرسى إعدادا للمشاركة على المستوى المجتمعي

وأن التنشئة السياسية لا تعني تلقينا أو تثقيفا سياسيا بمعناه الشائع إذا أنها لا تنمو إلا بالممارسة الحرة في ظل الحوار المفتوح والنقد البناء كما لا تعني مجرد توعية بالأحداث والوقائع السياسة حسب العرف المتداول بل هي العملية التي تجعل كل مواطن يفكر مع أقرانه فيما ينبغي عمله حتى يكون على مستوى أفضل لتغيير الواقع الاجتماعي إلى ما هو أفضل، وهذا يقودنا إلى محاولة التعرف على موقع التنشئة السياسية بأهداف التعليم الثانوي العام بوجه عام ودور الأنشطة اللاصفية في تحقيق تلك التنشئة بوجه خاص وهو ما يتناوله الجزء التالي من الدراسة

التنشئة السياسية في أهداف التعليم الثانوى العام :

تناولت بعض أهداف التعليم الثانوى العام التأكيد على إكساب الطلاب بعض عناصر التنشئة السياسية ضمنيا دون إشارة صريحة لدور التعليم الثانوي العام في التنشئة السياسية وذلك كما يلى

- تنمية قدرة الخريج على العمل المنتج من خلال تسليحه بالمعلومات والمهارات العلمية والعملية ومهارات الاتصال والتفاوض في الحياة العملية بالدراسات التطبيقية التي تجعله قادرا على الانخراط في الحياة العملية اذا لم يتمكن من مواصلة تعليمه العالى الجامعى
- تنمية المواطنة بتعميق الهوية وتنمية ولاء الطالب لوطنه ومعرفته لتاريخه وواقعه وحقوقه ومسئولياته
- جعل الطالب قادرا على تعلم مبادئ الاعتماد على الذات والقدرة على اتخاذ القرارات دون الرجوع الى أحد
- مواكبه التغيرات العالمية ومسايرة التطور التكنولوجي السريع من حولنا وإعداد جيل من العلماء يتميز بمهارات الاتصال الشخصي بالآخرين (المدرس- الزملاء- داخل الفصل وخارجه –الأسرة –المجتمع)
- تأكيد اكتساب الطلاب مهارات العمل الجماعي (الفريقي التعاوني) وتدريبهم على صنع القرارات وحل المشكلات (وزارة التربية والتعليم ٢٠١٤، ص ص٢،٣)

مما سبق يتضح تناول أهداف التعليم الثانوي العام لبعض عناصر التنشئة السياسية من تنمية الثقافة السياسية بمعرفته لتاريخه وواقعه وحقوقه ومسئولياته وكذلك تعميق الهوية والانتماء للوطن كتوجه سياسي وبعض مهارات المشاركة السياسية كالقدرة على اتخاذ القرار والاعتماد على الذات وتنمية مهارات العمل الجماعي وحل المشكلات دون الإشارة إلي المشاركة فى العمل الاجتماعى والسياسي مما قد يبدوا معه قلة وضوح ذلك الدور في أذهان القائمين على التعليم الثانوي العام أو العمد إلى تهميشه مما قد يؤثر على الآليات التي تتبعها المدرسة لتحقيقه، وهذا ما يدعوا إلى التساؤل: ما دور المدرسة وآلياتها في تحقيق التنشئة السياسية، وفي ضوء هذا القصور في تناول أهداف التعليم الثانوي العام للتنشئة السياسية هل تؤدى الأنشطة اللاصفية بالمدارس الثانوية المصرية هذا الدور في التنشئة

السياسية فى ظل هذه التغيرات الداخلية والخارجية التى تتعرض لها مصر؟ هو ما يحاول الجزء التالى من البحث الإجابة عنه من خلال الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية

أولا: أهداف الدراسة الميدانية

تحقيقا لأهدف الدراسة وهو التعرف على دور الأنشطة اللاصفيه في التنشئة السياسية بمرحله التعليم الثانوى العام في ضوء التغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب فإن الدراسة الميدانية تهدف الى:

- الكشف عن مدى وعى طلاب المرحلة الثانوية العامة بأهداف الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية
- الوقوف على واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة
- التعرف على معوقات الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

ثانيا أدوات الدراسة :

تم تصميم استبانه للطلاب تم تطبيقها على عينه من تلاميذ الصف الثانى الثانوى بمراكز محافظه الفيوم وقد تم بناؤئها بالرجوع إلى:

- مراجعه القرارات المتعلقة بالأنشطة اللاصفية وأهدافها بمرحله التعليم الثانوى العام
- دراسة محتوى بعض الكتب والدوريات المتعلقة بالأنشطة اللاصفية وتلك المتعلقة بالتنشئة السياسية
- الاستفادة من أراء الخبراء في مجال التربية

- ثالثا :ثبات الأداة

هو الحصول على نفس القيم لنفس الأشياء إذا تم تكرار عمليه القياس ما دامت العينة ثابتة والظروف التى تم فيها التطبيق متساوية فالمقياس الثابت يعطى نفس النتائج إذا قاس نفس الشيئ مرات متتالية (عامود، ٢٠٠١، ص٣٢)

ولقد روعى عدة اعتبارات منهجية معترف بها من جانب المهتمين بالإحصاء في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية وهى اعتبارات إذا روعيت فأنها تعتبر محكات لضمان الثبات للأداة ومن هذه الاعتبارات زيادة عدد الأسئلة وتباينها ووضوحها وموضوعيتها وتحكيم الأدوات عن طريق العديد من خبراء المجال

وللتأكد أيضا من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات وتبين أن معامل الثبات يساوي (٠.٨١) وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي. ومن ثم تم تطبيق الاستبانه على باقى أفراد العينة

رابعا :صدق الأداة

١- **صدق المحكمين :**

الأداة الصادقة هي القادرة على قياس ما وضعت لقياسه وقد راع هذا البحث بعض الاعتبارات المعترف بأنها تضمن صدق الأداة وهي زيادة عدد الأسئلة فزيادتها تضعف من أثر الشوائب وتزيد من معامل الصدق كما أن الأسئلة متباينة والتباين يزيد من الصدق وإذا سلمنا بأن الأداة تتمتع بنوع من الثبات يحق القول أنها تتمتع بنوع من الصدق لأن الثبات يزيد من الصدق وكذلك عرضها على الخبراء في هذا المجال (عامود، مرجع سابق، ص٤٢)

وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة لقياس ما هو مراد قياسه استخدم البحث طريقة صدق المحكمين وهي طريقة تستخدم لتعرف الصدق الظاهري وصدق المضمون (علام ،٢٠٠٣، ص ص١٦٠- ١٧٢)

فبعد تصميم الأداة في شكلها الأولى تم عرضها على (٨) من خبراء التربية بكليات التربية وخبراء في مجال الخدمة الاجتماعية بكليات الخدمة الاجتماعية بغرض تحكيم الأداة من حيث وضوحها وسلامتها اللغوية ومدى ملائمة محتواها لما يراد قياسه ومدى تطابقها مع المحور الذى تنتمي إليه وأن كل عبارة تقيس نمط واحد من السلوك المراد قياسه وتم عمل التعديلات اللازمة من تغيير ودمج وحذف حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحه للتطبيق في ضوء مقترحاتهم واشتملت الاستبانه على ٤محاور تتضمن (٩٤) عبارة كما يلى

- المحور الأول: الوعى بأهداف الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (١٧) عبارة
- المحور الثانى: واقع إسهام الأنشطة اللاصفيه في إكساب الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (٢٦) عبارة
- المحور الثالث: واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (٣٠)عبارة
- المحور الرابع: معوقات الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (٢١)عبارة

٢- <u>صدق المحتوى:</u>

معنى صدق المحتوى مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه. وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة تم حساب معامل بيرسون للعلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والعلاقة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة.

جدول (١)
معامل ارتباط بيرسون بين درجة محاور الاستبانة والدرجة الكلية للقائمة

المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
م محور ١	٠.٤٩	٠.٠١
م محور ٢	٠.٣٧	٠.٠٥
م محور ٣	٠.٨٧	٠.٠١
م محور ٤	٠.٥٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية عند مستوي (٠.٠١)، (٠.٠٥)، مما يدل على صدق الاستبانة

خامسا عينة الدراسة :

نظرا لضخامة المجتمع الأصلى موضوع الدراسة بالدرجة التي يصعب معها تطبيق الأداة عليه بالكامل ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد بعد أحداث ٣٠يونيو ٢٠١٣ ووجود قرارات تمنع الحديث في الأمور السياسية بالمدارس تم اختيار محافظة الفيوم لأنها محل إقامة الباحثة وتم اختيار عينه عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة للتطبيق عليه وقد راعت الباحثة أن تكون العينة ممثلة لجميع مراكز محافظه الفيوم (الفيوم –اطسا –ابشواى –يوسف الصديق - طامية –سنورس) حيث تم اختيار عدة مدارس من كل إدارة ثم فصل من كل مدرسة وفيما يلى بيان هذه العينة

جدول (٢)
أعداد عينة الدراسة في كل إدارة تعليمية

المسلسل	المركز	عدد الطلاب
١	الفيوم	٢٦٤
٢	اطسا	٢٠٥
٣	ابشواى	١٠٩
٤	سنورس	١٠١
٥	طامية	١٣٤
٦	يوسف الصديق	١٢٥
المجموع	٦	٩٣٨

سادسا : المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائية لمعالجة نتائج تطبيق أداة الدراسة تمثلت فيما يلى:

١- حساب المتوسط المرجح

٢- معامل الفا كرونباخ

٣- الوزن النسبى

٤- كا٢

وذلك الكترونيا باستخدام برنامج spss

سابعا: واقع التنشئة السياسية في المدرسة الثانوية من وجهة نظر الطلاب وعرض لنتائج الدراسة الميدانية

أسفرت المعالجة الإحصائية عن النتائج التالية

أولا :الوعى بأهداف الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

يوضح الجدول التالى استجابات أفراد عينة الطلاب حول هذا المحور

جدول (٣)

استجابات الطلاب حول الوعي بأهداف الأنشطة اللاصفيه في تحقيق التنشئة السياسة

عبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترت
	دائما		أحيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
١	٥٧	6.08	١٣٢	14.07	٧٤٩	79.85	1.26	نادراً	922.36	٠.٠١	42.08	13
٢	٣٧	3.94	٨٩	9.49	٨١٢	86.57	1.17	نادراً	1200.49	٠.٠١	39.13	16
٣	٧٣	7.78	٩٧	10.34	٧٦٨	81.88	1.26	نادراً	995.57	٠.٠١	41.97	14
٤	٣٤	3.62	٢١٩	23.35	٦٨٥	73.03	1.31	نادراً	719.81	٠.٠١	43.53	12
٥	١٦٥	17.59	٢٧٣	29.10	٥٠٠	53.30	1.64	نادراً	187.01	٠.٠١	54.76	6
٦	٤٨	5.12	٦٤	6.82	٨٢٦	88.06	1.17	نادراً	1264.59	٠.٠١	39.02	17
٧	٥٥	5.86	٧٠	7.46	٨١٣	86.67	1.19	نادراً	1201.32	٠.٠١	39.73	15
٨	٢١٦	23.03	٤٧٧	50.85	٢٤٥	26.12	1.97	أحيانا	130.90	٠.٠١	65.64	2
٩	٢٥٣	26.97	٢٤٦	26.23	٤٣٩	46.80	1.80	أحيانا	76.65	٠.٠١	60.06	3
١٠	١٨٩	20.15	٢٦٧	28.46	٤٨٢	51.39	1.69	احيانا	147.29	٠.٠١	56.25	5
١١	٦٨	7.25	١٦٩	18.02	٧٠١	74.73	1.33	نادراً	739.78	٠.٠١	44.17	11
١٢	٣٠٨	32.84	٣٩٦	42.22	٢٣٤	24.95	2.08	احيانا	42.07	٠.٠١	69.30	1
١٣	١٤٨	15.78	١٧١	18.23	٦١٩	65.99	1.50	نادراً	451.04	٠.٠١	49.93	9
١٤	٢٢٦	24.09	٢٨٣	30.17	٤٢٩	45.74	1.78	احيانا	70.12	٠.٠١	59.45	4
١٥	١٢٩	13.75	٢٣١	24.63	٥٧٨	61.62	1.52	نادراً	354.39	٠.٠١	50.71	8
١٦	١١٨	12.58	٣١٤	33.48	٥٠٦	53.94	1.59	نادراً	240.75	٠.٠١	52.88	7

عبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا ٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترت
	دائما		أحيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
١٧	١٣٢	14.07	١٧٥	18.66	٦٣١	67.27	1.47	نادراً	489.11	٠.٠١	48.93	10
حور ككل	٢٢٥٦	14.15	٣٦٧٣	23.03	١٠٠١٧	62.82	1.51	نادراً	6427.15	٠.٠١	50.44	

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

* **عند تناول المحور الأول المتعلق بوعى الطلاب بأهداف الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية بالمرحلة الثانوية العامة يلاحظ قله وعي أفراد العينة بهذه الأهداف حيث اتجهت استجابات الطلاب إلى" نادرا " بقيمه نسبية (50.44)**
* **اتجهت استجابات العينة في العبارات الخمسة التالية إلى (أحيانا) وهي :**

- **العبارة (أعلم أن نشاط التربية الرياضية يهدف إلى تنمية مهارات التواصل مع الآخرين وتقبلهم) والتي حصلت على الترتيب الأول بهذا المحور حيث اتجهت استجابات العينة إلى أحيانا بقيمة نسبية (69.30) وقد يرجع ذلك إلى أن نشاط التربية الرياضية هو أكثر الأنشطة ممارسة بالمدارس الثانوية والذى أوشك أن يكون النشاط الوحيد وذلك كما أشار بعض أفراد العينة**
- **العبارة (أعرف أن الإذاعة المدرسية تهدف إلى نشر الوعي الفكري الناقد بين الطلاب والتي حصلت على المرتبة الثانية بهذا المحور واتجهت استجابات أفراد العينة إلى (أحيانا) بقيمه نسبيه (65.64) وقد يعزو ذلك إلى أن نشاط الإذاعة المدرسية هو النشاط الدائم يوميا بالمدرسة إلا أن بعض الطلاب أشاروا إلى عدم معرفتهم ذلك بشكل رسمي من خلال وثائق تشير إلى تلك الأهداف أو من خلال إخبار المعلم لهم ولكنهم يعتقدون أن هذا النشاط يهدف لذلك إلا أنه بعد أحداث ٣٠يونيو ٢٠١٣ أصبحت توجد قيود شديدة على حرية الرأى والتعبير داخل المدرسة خاصة إذا كان هذا الرأي لا يؤيد ما حدث في٣٠يونيو ٢٠١٣وينقل الواقع السياسي في مصر من وجهة نظرهم**
- **العبارة (أعرف أن نشاط المكتبة يهدف إلى إكساب الطلاب معارف عن بعض القضايا السياسية على المستوي المحلي والقومي والدولي) والتي حصلت على الترتيب الثالث في هذا المحور حيث يلاحظ أن استجابات أفراد العينة اتجهت إلى (أحيانا) بقيمة نسبية (60.06) ويعزو أفراد العينة ذلك إلى عدم توعيتهم بأهداف المكتبة من قبل المسئول عنها وانحصار معرفتهم بأنها تهدف إلى التثقيف بشكل عام والترفيه وأشاروا إلى افتقار المكتبة للكتب والمراجع السياسية وعدم وجود وقت لديهم للإطلاع علي مثل هذه الكتب إن وجدت.**

- العبارة (أعلم أن نشاط الدراسات الاجتماعية يهدف إلى تنمية قيم الولاء والانتماء لمصر) والتى حصلت على الترتيب الرابع حيث اتجهت استجابات أفراد العينة إلى (أحيانا) بقيمه نسبية (59.45) وأشار بعض أفراد العينة إلى عدم وجود نشاط بهذا الاسم بمدارسهم
- العبارة (أعرف أن نشاط المكتبة يهدف إلى تأصيل الانتماء للمجتمع والحفاظ على مقوماته) والتي حصلت على الترتيب الخامس حيث اتجهت استجابات أفراد العينة إلى (أحيانا) بقيمة نسبية (56.25) وأشار بعض أفراد العينة إلى قلة اهتمام مشرف نشاط المكتبة بتوعية الطلاب بأهداف هذا النشاط واقتصار معرفتهم على دورها في التثقيف في المعلومات العامة.

* اتجهت استجابات أفراد العينة في باقي عبارات المحور إلى اتجاه (نادرا) حيث :

- جاءت العبارة (أعرف أن نشاط المسرح يهدف إلى تنمية القدرة على الإقناع والتأثير في الآخرين) في المرتبة السادسة بهذا المحور واتجهت استجابات العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (54.76) حيث أشار الطلاب إلى أن معرفتهم بالأنشطة وأهدافها تقتصر على الترفيه وتنمية مواهب بعض الطلاب وأنه ليس لديهم معرفة بأهدافها التربوية كما أن المدرسة لم تقوم بتوعيتهم بذلك
- جاءت العبارة (أعرف أن الاتحادات الطلابية تهدف إلى ترسيخ مبادئ الديمقراطية في نفوس الطلاب) في الترتيب السابع حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (52.88) حيث أشار بعض أفراد العينة إلى عدم وعيهم بأهداف اتحاد الطلاب أو آليه تشكيله ومهامه بل وعدم معرفتهم بموعد انتخابه فيما عدا الطلاب أعضاء الاتحاد من أفراد العينة في بعض المدارس
- جاءت العبارة (أعلم أن نشاط التربية الموسيقية يهدف إلى تنمية مهارات المشاركة السياسية) في الترتيب الثامن بهذا المحور حيث اتجهت استجابة أفراد العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبية (50.71) حيث أشار بعض أفراد العينة إلى قلة وجود هذا النشاط بالمدرسة وقله وجود مشرف له وندرة وجود أجهزة موسيقية بمعظم المدارس، ومن ثم قلة معرفتهم بأهدافه أو وجود علاقة له بالسياسة.
- جاءت العبارة (أعرف أن نشاط الصحافة المدرسية يهدف إلى تنمية مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب) في الترتيب التاسع حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (49.93) والعبارة (أعرف أن نشاط البيئة والسكان يهدف إلى تنمية مهارات التخطيط لحل المشكلات) في الترتيب العاشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبية (48.93) وأشار بعض الطلاب إلى ندرة وجود هذه الأنشطة بالمدرسة وعدم معرفتهم بها أو بأهدافها
- جاءت العبارة (أعلم أن نشاط التربية الفنية يهدف إلى مناقشة القضايا المعاصرة المحلية والعالمية والتعبير عنها فنيا) في الترتيب الحادى عشر حيث اتجهت استجابه العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية

(44.17) وأشار بعض الطلاب إلى أن نشاط التربية الفنية وفقا لمعارفهم أنه يهدف إلى ترقية الإحساس وملئ وقت الفراغ فقط وأشاروا إلى منع المدرسة لهم التعبير فنيا عن الأحداث الجارية خاصة التي تعبر عن رأى معارض لما حدث فى يونيو ٢٠١٣

- جاءت العبارة (أعرف أن نشاط المسرح يهدف إلى تنمية مهارات فن الحوار السياسى والتفاوض) في الترتيب الثاني عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (43.53).
- جاءت العبارة (أعرف أن الأنشطة اللاصفية تهدف إلى تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب بحقوقهم وواجباتهم) في الترتيب الثالث عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبيه (42.08).
- جاءت العبارة (أعرف أن الأنشطة اللاصفية تهدف إلى تعلم الطلاب المسئولية السياسية) في الترتيب الرابع عشر حيث اتجهت العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبية (41.97) وأشار أفراد العينة إلى أن معرفتهم بوجود علاقة بين الأنشطة اللاصفية والسياسة هو أمر جديد لم يتطرقوا له خلال سنوات الدراسة في هذه المرحلة أو المراحل السابقة ولم تقوم المدرسة أو مشرفي الأنشطة بتوعيتهم بذلك
- جاءت العبارة (أعرف أن الأنشطة اللاصفية تهدف إلى مساعدة الطالب على الاستقلال في تكوين أرائه واتجاهاته السياسية) في الترتيب الخامس عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.73) وأشار الطلاب إلى عدم معرفتهم بذلك بل بأن المدرسة أصبحت تقف حائل دون الاستقلال في تكوين أرائهم واتجاهاتهم السياسية بل أصبحت أداة لحشد التأييد لصالح اتجاه سياسى معين خاصة بعد أحداث ٣٠يونيو ٢٠١٣ من خلال وضع قيود على الآراء المعارضة لهذا الحدث والسماح للمؤيدين بالتحدث كيفما يشاءون
- جاءت العبارة (أعرف أن الأنشطة اللاصفية تهدف إلى تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب بالقضايا السياسية) في الترتيب السادس عشر واتجهت استجابة أفراد العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبيه (39.13) واستنكر الطلاب من أن يكون ذلك هدف للمدرسة وأنشطتها في نفس الوقت الذي تقف فيه المدرسة حائلا دون تحقيق ذلك
- جاءت العبارة (أعرف أن الأنشطة اللاصفية تهدف إلى نشر الثقافة السياسية التي تعمل على غرس الانتماء للوطن لدى الطلاب) في الترتيب السابع عشر واتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.02) حيث أشار الطلاب إلى قلة معرفتهم بوجود علاقة للأنشطة اللاصفية بالسياسة بل أن ما يترسخ داخلهم هو ضرورة فصل المدرسة عن السياسة وفقا للقرارات والنشرات الوزارية وأن المدرسة للتعليم فقط أما السياسة فلها أماكنها الأخرى

وعليه يمكن القول أن قله وعي القائمين على هذة الأنشطة بأهداف تلك المرحلة عامة وأهداف الأنشطة اللاصفية وفلسفتها خاصة وعدم اهتمامهم بتشكيلها وتفعيلها فضلا عن قلة وعي الطلاب بأهدافها جعلتهم في حالة سلبية مقصودة تجاه التعرف على هذه الأنشطة والسعي للاشتراك فيها ومن ثم ضعف التنشئة السياسية المبتغى تحقيقها من خلال تلك الأنشطة فضلا عن هشاشة برامج الأنشطة اللاصفية وروتينيتها وبعد برامجها عن إكساب تلك المهارات

ثانيا : واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في إكساب الوعي السياسة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد عينة الطلاب حول هذا المحور

جدول (4)

استجابات الطلاب حول واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في إكساب الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

العبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب
	دائما		أحيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
١	٦٦	7.04	٤١	4.37	٨٣١	88.59	1.18	نادراً	1289.93	٠.٠١	39.48	9
١	٧٠	7.46	٧٣	7.78	٧٩٥	84.75	1.23	نادراً	1116.12	٠.٠١	40.90	7
٢	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	25
٢	١٠٨	11.51	٢١٤	22.81	٦١٦	65.67	1.46	نادراً	459.39	٠.٠١	48.61	3
٢	١١٢	11.94	٣٦٨	39.23	٤٥٨	48.83	1.63	نادراً	206.13	٠.٠١	54.37	2
٢	٣٧٩	40.41	١١٤	12.15	٤٤٥	47.44	1.93	أحيانا	196.31	٠.٠١	64.32	1
٢	٤٢	4.48	٨٣	8.85	٨١٣	86.67	1.18	نادراً	1203.65	٠.٠١	39.27	12
٢	٣٥	3.73	٩٨	10.45	٨٠٥	85.82	1.18	نادراً	1169.21	٠.٠١	39.30	11
٢	٤٥	4.80	٩٨	10.45	٧٩٥	84.75	1.20	نادراً	1120.59	٠.٠١	40.01	8
٢	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	25
٢	١٨	1.92	٣٢	3.41	٨٨٨	94.67	1.07	نادراً	1588.31	٠.٠١	35.75	22
٢	٥٧	6.08	٣٥	3.73	٨٤٦	90.19	1.16	نادراً	1365.38	٠.٠١	38.63	15
٢	٦٥	6.93	٤٢	4.48	٨٣١	88.59	1.18	نادراً	1289.77	٠.٠١	39.45	10
٣	٢٨	2.99	٣٢	3.41	٨٧٨	93.60	1.09	نادراً	1533.30	٠.٠١	36.46	20

عبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا ٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب
	دائما		أحيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
٣	٥٢	5.54	٤٢	4.48	٨٤٤	89.98	1.16	نادراً	1354.55	٠.٠١	38.52	16
٣	٨٥	9.06	٤٥	4.80	٨٠٨	86.14	1.23	نادراً	1179.64	٠.٠١	40.97	6
٣	٦٥	6.93	٨٧	9.28	٧٨٦	83.80	1.23	نادراً	1075.61	٠.٠١	41.04	5
٣	٧٠	7.46	١٢٠	12.79	٧٤٨	79.74	1.28	نادراً	913.19	٠.٠١	42.57	4
٣	٣٥	3.73	٤٥	4.80	٨٥٨	91.47	1.12	نادراً	1426.86	٠.٠١	37.42	17
٣	٣٥	3.73	٤٥	4.80	٨٥٨	91.47	1.12	نادراً	1426.86	٠.٠١	37.42	17
٣	١٥	1.60	٢١	2.24	٩٠٢	96.16	1.05	نادراً	1666.28	٠.٠١	35.15	23
٣	٢٨	2.99	١٠٠	10.66	٨١٠	86.35	1.17	نادراً	1194.89	٠.٠١	38.88	13
٤	٢٨	2.99	١٠٠	10.66	٨١٠	86.35	1.17	نادراً	1194.89	٠.٠١	38.88	13
٤	١٤	1.49	٤٤	4.69	٨٨٠	93.82	1.08	نادراً	1545.58	٠.٠١	35.89	21
٤	٧	0.75	١١	1.17	٩٢٠	98.08	1.03	نادراً	1769.58	٠.٠١	34.22	24
٤	٢٩	3.09	٤٧	5.01	٨٦٢	91.90	1.11	نادراً	1448.23	٠.٠١	37.06	19
المحور الثاني	1488	6.10	1937	7.94	20963	85.96	1.20	نادراً	30402.90	٠.٠١	40.05	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- **عند تناول المحور الثاني المتعلق بواقع إسهام الأنشطة اللاصفية في إكساب الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة يلاحظ ضعف دور الأنشطة اللاصفيه في إكساب الوعي السياسي لدى طلاب هذة المرحلة حيث اتجهت استجابات الطلاب إلى (نادرا) بقيمه نسبيه للمحور (40.05)**
- **اتجهت استجابة أفراد العينة إلى (نادرا) فيما عدا عبارة واحدة اتجهت فيها استجابة العينة إلى (أحيانا) وهي (يجعلني اشتراكي في نشاط المكتبة أعتمد على نفسي في الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة) بقيمة نسبية (64.32) حيث أشار أفراد العينة إلى افتقار المكتبة لكثير من الكتب والمراجع التي يمكن أن تجذبهم إليها ولكنهم قد يلجأون إليها لقراءة القصص والروايات وبعض المعاجم والقواميس**
- **اتجهت باقى عبارات المحور نحو (نادرا) حيث :**

- جاءت العبارة (يربطنى نشاط الإذاعة المدرسية بالحياة السياسية في المجتمع) في الترتيب الثاني بهذا المحور حيث اتجهت استجابات أفراد العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (54.37) وأشار بعض أفراد العينة الى ان القرار الصادر بشأن منع الحديث فى الأمور السياسية ابعد المدرسة عن تلك الحياة وأصبح دور الإذاعة المدرسية ترديد بعض المعلومات العامة الواردة بالكتب الدراسية، فى حين أشار البعض الأخر إلى أن الإذاعة المدرسية أصبحت أداة من أدوات السلطة الحاكمة الآن لتزييف الوعي السياسي لدى الطلاب من حيث أنه يسمح بالحديث في الإذاعة المدرسية للآراء المؤيدة لأحداث ٣٠يونيو وتمنع منعا باتا الآراء المعارضة لهذا الحدث بل وتصل أحيانا إلى الزجر والتوبيخ والفصل من المدرسة أحيانا للطلاب أصحاب هذا الرأى ولمن يسمح لهؤلاء الطلاب بعرض تلك الآراء من مدرسين أو إدارة مدرسية

فضلا عن صدور قرارات تمنع الحديث في الأمور السياسية داخل المدرسة (قرار رقم ١١٩٤) لسنه ٢٠١٣ والذي ينص على عدم استخدام المدارس في أعمال سياسية والالتزام فقط بعملية التعليم وتنفيذ المنهج الدراسي حسب الخريطة الزمنية (وزارة التربية والتعليم)، وكذلك المنشور الصادر عن وزارة التربية والتعليم بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٨ والذي ينص على عدم إقحام طلاب المدارس في القضايا السياسية نهائيا وأن تكون كلمه الصباح في الإطار التربوي والعلمي.

- جاءت العبارة (تنظم المدرسة ندوات لتوعية الطلاب حول أدوارهم في مواجهة بعض التحديات التي تواجه المجتمع) في الترتيب الثالث حيث اتجهت استجابات أفراد العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبيه (48.61) وأشار بعض أفراد العينة إلى أن المدرسة عندما تنظم ندوات تكون دينية أو صحية ولا تتطرق لما يواجه المجتمع من تحديات أو لتوعيتهم بأدوارهم في مواجهة هذه التحديات وأشار البعض الأخر إلى أنه كان يتم عقد ندوات للتوعية بماهية الدستور ومهام مجلسى الشعب والشورى ولكن كان ذلك بعد ثورة يناير ٢٠١١ واتفقت العينة كاملة على أن ذلك توقف تماما بعد أحداث ٣٠يونيو وانعزلت المدرسة تماما عن الحياة السياسية بالمجتمع إلا فيما يتعلق بتأييد النظام الحاكم

وقد يرجع ذلك إلى تخوف المدرسة من الخوض في أمور سياسية قد تجلب لهم الضرر والمسائلة والاستبعاد من التدريس أو الفصل كما حدث لزملائهم ببعض المدارس التي سمحت لبعض الطلاب بالتعبير عن أراء مخالفة لما يريده النظام الحاكم في مصر خاصة بعد أحداث ٣٠يونيو ٢٠١٣

- جاءت العبارة (ينمي لدى نشاط المسرح المدرسي بعض المفاهيم عن الحياة السياسية في مجتمعنا) في الترتيب الرابع حيث اتجهت استجابات أفراد العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبيأ (42.57) وأشار بعض أفراد العينة إلى عدم وجود وقت لديهم للمشاركة في هذا النشاط إن وجد لاهتمامهم بالتحصيل العلمي فضلا عن عدم وجود هذا النشاط بالمدرسة وقد أشار البعض إلى أنه لا يوجد بالمدرسة أنشطة لاصفية

سوى نشاط التربية الرياضية والإذاعة وأنهم اقتربوا من نسيان باقى أسماء الأنشطة منذ دخولهم المرحلة الثانوية

- جاءت العبارة (ينمي لدى نشاط التربية الموسيقية مشاعر الانتماء للوطن) في الترتيب الخامس حيث اتجهت استجابات أفراد العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (41.04)
- جاءت العبارة (أتعرف من خلال نشاط الدراسات الاجتماعية على أهم المشكلات التي تواجه الدولة) في الترتيب السادس حيث اتجهت استجابات العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبيه (40.97)
- والعبارة (أتاح لي الاشتراك في الأنشطة اللاصفية معرفة بعض التحديات التي تواجه مجتمعنا) في الترتيب السابع حيث اتجهت استجابات العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (40.90) وقد يرجع ذلك إلى ندرة ممارسة الأنشطة اللاصفية وهشاشة برامجها وروتينيتها إن وجدت.
- جاءت العبارة (يتيح لى نشاط الصحافة المدرسية خبرة معرفة الآخرين وتقبلهم) في الترتيب الثامن حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبية (40.01)
- جاءت العبارة (تنمى الأنشطة اللاصفية معارفي بالقضايا السياسية) في الترتيب التاسع حيث اتجهت استجابات العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.48) وقد أرجع بعض الطلاب ذلك إلى انشغالهم بالتحصيل العلمي دون المشاركة في الأنشطة المدرسية لسطحية برامجها وروتينيتها وتخوف المدرسة من الخوض في تلك القضايا بعد صدور تلك القرارات التي تمنع الحديث في الأمور السياسية وتخوف المدرسة والطلاب من فصلهم والذى أدى إلى تعطل الكثير من تلك الأنشطة وإبعادها عمدا عن السياسة وأشار بعض الطلاب إلى رغبتهم في عدم التحدث إطلاقا عن السياسة بالمدرسة لتكون حيادية حيث أنه عندما يتم استخدامها سياسيا يتم لصالح السلطة الحاكمة فقط فما يحدث الآن داخلها هو تزييف للوعي السياسي والحقائق السياسيي وقلبها لصالح النظام الحالي وليس توعية بحقائق الأمور والأحداث السياسية وعدم تناولها بشكل حيادي وذلك من خلال نشاط الإذاعة المدرسية الذي أصبح وسيلة لعرض الرأى الوحيد المؤيد وقمع الرأى المخالف وأداة لتثبيت دعائم النظام الحالي
- جاءت العبارة (ينمى نشاط الدراسات الاجتماعية وعي بأهمية المحافظة على استقلال الوطن) في الترتيب العاشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبية (39.45) وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود هذا النشاط بالمدرسة كما أشارت العينة
- جاءت العبارة (يتيح لي نشاط الصحافة المدرسية تكوين رؤية عن بعض القضايا السياسية في مجتمعنا) في الترتيب الحادي عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.30) ويعزو أفراد العينة ذلك إلى قلة وجود هذا النشاط ببعض المدارس وفي حالة وجوده فإن إدارة المدرسة

والعامين بها يمنع الطلاب من طرح أي أفكار أو رؤى أو أراء سياسية نظرا لصدور قرارات وزارية بمنع الحديث في السياسة داخل المدارس ويقتصر دورها على الجوانب الترفيهية والأمور السياسية السطحية التي لا تتعلق مباشرة بمصر كالقضية الفلسطينية وبشكل سطحي دون السماح بالتطرق للقضايا السياسية في مصر.

- جاءت العبارة (المشاركة في نشاط المكتبة ينمي لدي النظرة المستقبلية لمعالجة الحاضر ومشكلاته) في الترتيب الثاني عشر حيث اتجهت استجابة أفراد العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.27) وقد يرجع ذلك إلى قلة تردد الطلاب على المكتبة في حالة وجود هذا النشاط بالمدرسة لحرص الطلاب على الاهتمام بالتحصيل الدراسي عن غيره من الأنشطة فضلا عن افتقار المكتبة للكتب والمراجع التي تتناول مثل هذه المشكلات وانحصار الكتب والمراجع بها على المعاجم اللغوية والكتب العلمية والقصص الترفيهية وندرة قيام هذا النشاط بعقد ندوات تتناول مثل هذه القضايا
- جاءت العبارة (تكون الأنشطة اللاصفية اتجاهات ايجابية لدى نحو المشاركة السياسية) وكذلك العبارة (تتيح لي الأنشطة اللاصفية الفرصة لتبادل المعرفة السياسية بيني وبين زملائي بالمدرسة) في الترتيب الثالث عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (38.88) وقد يرجع ذلك إلى أن الأنشطة اللاصفية إن وجدت في بعض المدارس تكون روتينية على الورق دون تفعيلها هذا فضلا عن القيود التي فرضتها الوزارة على المدارس بمنع التحدث في الأمور السياسية داخل أسوارها والتي حالت دون تحقيق الأنشطة اللاصفية لأهدافها
- جاءت العبارة (يعرفني نشاط الدراسات الاجتماعية على تاريخ وطني وتقديره في الترتيب الخامس عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى نادرا) بقيمة نسبية (38.63) والعبارة (يجعلني نشاط الدراسات الاجتماعية أقدر قيمة الوحدة الوطنية في الترتيب السادس عشر أيضا بقيمة نسبية (38.52) وقد أشار أفراد العينة إلى عدم وجود هذا النشاط بالمدرسة
- جاءت العبارة (يتيح لي نشاط الحاسب الآلي الانفتاح على الثقافات المختلفة) وكذلك العبارة (يتيح لي نشاط الحاسب الآلي فهم تجارب الآخرين ونظمهم السياسية والعلاقات بين الدول في الترتيب السابع عشر حيث اتجهت استجابة العينة فيهما إلى (نادرا) بقيمه نسبية (37.42) وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الطلاب بالمنهج الدراسي فقط أثناء تواجدهم بالمدرسة فضلا عن قلة عدد أجهزة الحاسب المتوفرة بالمدرسة بالنسبة لعدد الطلاب، وأن استخدامهم لشبكة الانترنت في عمليات التواصل الاجتماعي تكون من داخل منازلهم وليس أثناء تواجدهم بالمدرسة بل أشار بعضهم إلى أنه توجد رقابة شديدة من مشرفي المعمل لمنع الطلاب من استخدام أجهزة المدرسة في التواصل والتحدث أيضا في الأمور السياسية

- جاءت العبارة (يتيح لي نشاط المسرح المدرسي التفكير الناقد في المشكلات الاجتماعية) في الترتيب التاسع عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (37.06).
- جاءت العبارة (يجعلني نشاط الدراسات الاجتماعية أقدر دور الفرد فى النهوض بالمجتمع) في الترتيب العشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (36.46) حيث أشار بعض أفراد العينة إلى ندرة وجود هذه الأنشطة بمدارسهم.
- جاءت العبارة (يقوم اتحاد الطلاب بتوعية الطلاب بقوانين ولوائح المدرسة) في الترتيب الحادي والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمه نسبية (35.89) وقد أشار بعض أفراد العينة ممن هم أعضاء في اتحاد الطلاب بأن دورهم ينحصر في تمثيل المدرسة أثناء زيارتها لمدرسة أخرى، وأن هذه التوعية ليست من مهامهم، مما يدل على قلة وعيهم بأدوارهم بأهداف هذا الاتحاد، ووجود قصور لدى المدرسة في توعيتهم بذلك، في حين أشار البعض الأخر إلى عدم معرفتهم بوجود اتحاد طلاب أم لا بمدرستهم، وعدم معرفة المقصود باتحاد الطلاب، وكيف يتم تشكيله، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الطلاب بالتحصيل العلمي في المواد الدراسية دون الاهتمام بالأنشطة، فضلا عن تغيب العديد من الطلاب وعدم حضورهم اليوم الدراسي بالكامل حيث أشاروا إلى أنهم يأتون لإثبات حضورهم فقط ثم يعودوا لمنازلهم قبل انتهاء اليوم الدراسى لاعتمادهم بشكل أساسي على الدروس الخصوصية واعتبار المدرسة مجرد إثبات حضور بالنسبة لهم مما يجعلهم في عزلة عن المدرسة ويحول دون اكتسابهم الأهداف المنشودة من الأنشطة اللاصفيه في حالة إذا توافرت بها هذه الأنشطة
- جاءت العبارة (يدفعنى نشاط الصحافة المدرسية إلى متابعة الأحداث الجارية على المستوى المحلي والعربي والعالمي برؤية نقدية) في الترتيب الثاني والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (35.75) وقد يرجع ذلك إلى قلة وجود هذا النشاط بمدارسهم كما أشار بعض أفراد العينة، وقلة اهتمام الطلاب بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية واعتبار هدفهم الأساسي الحصول على أعلى الدرجات فضلا عن قلة اهتمام مسئولي الأنشطة بالتنفيذ الفعلي للأنشطة والاقتصار على التوثيق الورقي لها فقط ومنع المدرسة لهم من التحدث في الأحداث الجارية بأى شكل من الأشكال خاصة إذا كانت أرائهم سياسية وكانت مخالفة أو معارضة لأحداث ٣٠يونيو٢٠١٣.
- جاءت العبارة (يعرفني نشاط الحاسب الآلي على كيفية الحفاظ على هويتنا في ظل نظام العولمة) في الترتيب الثالث والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (35.15) وأشار بعض أفراد العينة إلى ندرة وجود هذا النشاط بالمدرسة ولكن ما يسمح لهم هو الدخول أثناء الفسحة وبعض حصص التربية الرياضية إلى معمل الحاسب الآلى والجلوس عليه أو ممارسة بعض الألعاب أو زيارة

بعض المواقع الترفيهية ويكون ذلك للطلاب ذوي العلاقة الجيدة مع مسئول المعمل وقد أشار بعض الطلاب إلى أن الحاسب الآلي كان سببا في الانهيار الأخلاقى لبعض زملائهم في حين أشار البعض الأخر إلى أن الحاسب الآلي وخاصة شبكة الإنترنت هي السبيل الوحيد الأن للتعبير عن أرائهم والدفاع عن وطنهم ضد العدو، ولكن من منازلهم ،دون الإشارة إلى نظام العولمة في استجاباتهم

- جاءت العبارة (ينمى لدى نشاط العلوم ممارسة التفكير العلمي الصحيح في كل الأمور والقضايا) في الترتيب الرابع والعشرون، حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (34.22) وأشار الطلاب إلى ندرة وجود هذا النشاط بالمدرسة
- جاءت كلا من العبارة (يوجد بالمدرسة برلمان مدرسي يقوم بدراسة القضايا التي تهم الطلاب) والعبارة (جعلني نشاط الصحافة أفضل قراءة الصحف والكتب السياسية) في الترتيب الخامس والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (33.33) وقد يرجع ذلك إلى صدور تعليمات لتوجيهات الخدمة الاجتماعية بالوزارة بإلغاء البرلمان المدرسي بل إن أكثر من طالب أثناء تطبيق الاستبانة طلب توضيح معني كلمة برلمان مدرسي، مما يدل على عدم وجوده ، حتى قبل صدور قرار إلغاءه، وفيما يتعلق بالعبارة الثانية (جعلنى نشاط الصحافة أفضل قراءة الصحف والكتب السياسية قد يرجع اتجاه العينة إلى (الندرة) لقلة تفعيل هذا النشاط بالمدرسة كما أشار الطلاب.

ومن ثم يمكن القول بأن التعليم بصورته الراهنة قد عجز عن تنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بل إنه أصبح يسهم في إقامة حاجز بين الطلاب وبين إدراك واقعهم كما هو وتفسير هذا الواقع تفسيرا حقيقيا ومن ثم يسهم في تزييف وعيهم وأن الأنشطة اللاصفية ليس لها دور فاعل في عملية تنمية الوعي السياسي للطلاب وبالتالي انخفاض مستوى الوعي السياسي عند الطلاب

ثالثا: واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

يوضح الجدول التالى استجابات أفراد عينة الطلاب حول هذا المحور

جدول (٥)
استجابة الطلاب حول واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

العبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب
	دائما		احيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
44	٣٧	3.94	٨٤	8.96	٨١٧	87.10	1.17	نادراً	1223.77	٠.٠١	38.95	14
45	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	24
46	٨٩	9.49	١٧٨	18.98	٦٧١	71.54	1.38	نادراً	628.67	٠.٠١	45.98	6
47	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	24
48	٧٠	7.46	٦٨	7.25	٨٠٠	85.29	1.22	نادراً	1139.37	٠.٠١	40.72	9
49	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	24
50	٩٣	9.91	٢٤٦	26.23	٥٩٩	63.86	1.46	نادراً	430.76	٠.٠١	48.69	5
51	٢٣	2.48	٩٨	10.56	٨٠٧	86.96	1.16	نادراً	1210.09	٠.٠١	38.51	18
52	٤٣	4.58	١٠٧	11.41	٧٨٨	84.01	1.21	نادراً	1090.49	٠.٠١	40.19	10
53	٧٦	8.10	٧٢	7.68	٧٩٠	84.22	1.24	نادراً	1093.11	٠.٠١	41.29	8
54	٣٩	4.16	٧٢	7.68	٨٢٧	88.17	1.16	نادراً	1270.85	٠.٠١	38.66	17
55	٣٩	4.16	٨٦	9.17	٨١٣	86.67	1.17	نادراً	1204.49	٠.٠١	39.16	12
56	٣٧	3.94	٨١	8.64	٨٢٠	87.42	1.17	نادراً	1237.90	٠.٠١	38.84	15
57	٣٧	3.94	٨١	8.64	٨٢٠	87.42	1.17	نادراً	1237.90	٠.٠١	38.84	15
58	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	24
59	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	24
60	١٤	1.49	٣٢	3.41	٨٩٢	95.10	1.06	نادراً	1610.67	٠.٠١	35.47	22
61	٣٩٨	42.43	٤٨٦	51.81	٥٤	5.76	2.37	احيانا	333.37	٠.٠١	78.89	1
62	٣٥	3.73	٣٧	3.94	٨٦٦	92.32	1.11	نادراً	1468.88	٠.٠١	37.14	20

عبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا ٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب
	دائما		احيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
٦	٤٣	4.58	٢٩	3.09	٨٦٦	92.32	1.12	نادراً	1469.18	٠.٠١	37.42	19
٦٤	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	24
٦٥	٢٧	2.88	٣١	3.30	٨٨٠	93.82	1.09	نادراً	1544.16	٠.٠١	36.35	21
٦٠	٠	0.00	٠	0.00	٩٣٨	100.00	1.00	نادراً	1876.00	٠.٠١	33.33	24
٦	١٣٥	14.39	٢٣٢	24.73	٥٧١	60.87	1.54	نادراً	335.21	٠.٠١	51.17	3
٦٨	١٣٥	14.39	٢٣٢	24.73	٥٧١	60.87	1.54	نادراً	335.21	٠.٠١	51.17	3
٦٩	١٣٢	14.07	٢٤٦	26.23	٥٦٠	59.70	1.54	نادراً	314.26	٠.٠١	51.46	2
٧٠	١٨	1.92	١٢٧	13.54	٧٩٣	84.54	1.17	نادراً	1125.87	٠.٠١	39.13	13
٧	٢٦	2.77	٢٨٢	30.06	٦٣٠	67.16	1.36	نادراً	587.91	٠.٠١	45.20	7
٧٢	١١	1.17	٣٧	3.94	٨٩٠	94.88	1.06	نادراً	1600.13	٠.٠١	35.43	23
٧٣	٤٧	5.01	٨٦	9.17	٨٠٥	85.82	1.19	نادراً	1165.29	٠.٠١	39.73	11
حور الث	١٦٠٤	5.70	٣٠٣٠	10.77	٢٣٤٩٦	83.53	1.22	نادراً	31999.66	٠.٠١	40.73	

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

* **عند تناول المحور الثالث المتعلق بواقع إسهام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة يلاحظ ضعف دور الأنشطة اللاصفية في إكساب مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب هذه المرحلة حيث اتجهت استجابات الطلاب إلى (نادرا) بقيمة نسبية للمحور (40.73)**
* **جاءت العبارة ينمي نشاط التربية الرياضية لدى تحمل المسئولية) في الترتيب الأول، حيث اتجهت استجابات العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (78.89) وقد يرجع ذلك إلى أن نشاط التربية الرياضية هو النشاط المفعل في كل مدرسة ، حيث أشار الطلاب إلى أن الأنشطة اللاصفية كادت تندثر وتنحصر في نشاط التربية الرياضية**
* **جاءت استجابات العينة على باقى عبارات المحور في اتجاه (نادرا) مع تباين ترتيبها في مدى هذه الندرة كما يلى :**

- جاءت العبارة (أناقش زملائي حول المرشحين لاتحاد طلاب المدرسة لاختيار الأفضل) في الترتيب الثاني حيث كانت استجابات العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (51.46)، وقد يعزو ذلك إلى أنه في بعض المدارس التي يوجد بها انتخابات لاتحاد الطلاب تتم عن طريق رضا باقي الطلاب عن الطالب المرشح دون وجود نقاش حول المرشحين ودون وجود معايير لديهم لاختيار الأكفأ، وذلك كما أشار بعض أفراد العينة وأشار البعض الأخر إلى أنه لا توجد انتخابات لاتحاد الطلاب بمدارسهم وأنهم لا يعرفون أعضاء الاتحاد بمدارسهم، بل اذا ما كان يوجد بمدارسهم اتحاد طلاب أم لا
- جاءت كل من العباره (أحرص على المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب) والعبارة (أتابع الإعلان عن مواعيد انتخابات اتحاد طلاب المدرسة للإدلاء بصوتي) في الترتيب الثالث في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (51.17) حيث أشار الطلاب إلى عدم معرفتهم بوجود اتحاد طلاب بمدرستهم أم لا وكيف يتم تشكيله، ويتفق ذلك مع استجابة أفراد العينة حول معرفتهم بأهداف الاتحادات الطلابية في ترسيخ مبادئ الديمقراطية في نفوس الطلاب، حيث كانت استجابات العينة في اتجاه (نادرا) أيضا وكذلك في وعي أفراد العينة بدور الاتحادات الطلابية في توعية الطلاب بقوانين ولوائح المدرسة التي جاءت استجاباتهم عليها في اتجاه نادرا أيضا في محور الوعي بأهداف الأنشطة اللاصفية فى التنشئة السياسية
- جاءت العبارة (تؤثر الخلفية السياسية للطالب المرشح في اتحادات الطلاب المدرسي على فوزه بالانتخابات) في الترتيب الخامس في اتجاه الندرة أيضا بقيمة نسبيه (48.69) وقد يرجع ذلك لقلة مشاركة الطلاب في الانتخابات الطلابية بالمدارس، ومن ثم نقص وعيهم بتأثير الخلفية السياسية على المرشح أو لا في حين أشار بعض أفراد العينة من الطلاب الأعضاء بالاتحاد إلى وجود ذلك التأثير خاصة بعد أحداث ٣٠يونيو٢٠١٣
- جاءت العبارة (تتيح لي المشاركة في الأنشطة اللاصفية حرية التعبير عن رأي في الأحداث السياسية التي تمر بها البلاد) في الترتيب السادس حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (45.98) وقد يرجع ذلك كما أشار بعض أفراد العينة إلى تشديد إدارة المدرسة والمدرسين على عدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم في الأحداث السياسية التي تمر بها البلاد بناءا على القرار الوزاري رقم (١١٩٤) لسنه ٢٠١٣ وكذلك المنشور الصادر عن وزارة التربية والتعليم بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٨ الذي يمنع الحديث عن الأمور السياسية داخل المدارس وقد أشار بعض الطلاب إلى أنه يتم السماح للرأى الذى يؤيد أحداث ٣٠يونيو بينما يتم زجر الطلاب الذين يبدون آراء معارضة لما تم فى ٣٠يونيو٢٠١٣ بل إنه قد يتم فصل الطلاب في هذه الحالة من المدرسة وإحالة المعلمين ومدير المدرسة الذين سمحوا لهؤلاء الطلاب بإبداء هذا الرأى المخالف للتحقيق بل واعتقال بعضهم

وهذا يتعارض مع ما نصت عليه المواثيق الدولية لحقوق الإنسان في المادة رقم(١٨) التى تنص على الحق في التعبير وحرية الرأى (unesco,1998,p159) واتفاقية حقوق الطفل (١٩٥٩) والتى ركزت فيه المجموعة الثانية من الحقوق المتعلقة بالنمو الفكري والمعنوي للطفل على تعزيز روح المسئولية الأخلاقية والاجتماعية عند الأطفال وتدريبهم في مرحلة الطفولة على تكوين آرائهم الخاصة ،ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وضرورة ضمان الدولة توفير هذه الحقوق للطفل (الشوربجي، ١٩٨٥، ص٤٠٦) وأيضا اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم (١٩٦٠) والذى اعتمدت في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافةUNESCO بتاريخ ١٤ديسمبر ١٩٦٠ حيث تؤكد المادة (١٤) منها على مبدأ المساواة الوارد بالإعلان العالمي للحقوق وعلى حق كل فرد في التعليم الوارد بالإعلان نفسه والتي تتكون من تسع عشرة مادة تعتبر منعطفا مهما لمسيرة الحقوق التربوية والثقافية للطفل في القانون الدولي والتي حددت معنى التمييز بأنه أى تمييز أو استبعاد أو قصر أو تفضيل على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسي وغير السياسي أو الأصل الوطنى أو الاجتماعي أو الحالة الاقتصادية أو المولد يقصد منه أو ينشأ عنه إلغاء المساواة في المعاملة في مجال التعليم أو الإخلال منها ولمنع أي تمييز بالمعنى المقصود في هذه الاتفاقية نصت المادة الثالثة على أن تتعهد الدول الأطراف بإلغاء أية أحكام تشريعية أو تعليمات أداريه وتوقف العمل بأية إجراءات إدارية تنطوي على تمييز في التعليم خاصة وأن التعليم يعتبر أساسا لكل فرد أو جماعة لمعرفة الحق والمطالبة به والدفاع عنه (خليل ، ٢٠٠١ ،ص٦٢)

وكذلك اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ والتي صدقت عليها مصر والتي تعتبر لائحة حقوق لجميع الأطفال ودستور من التعهدات الملزمة للحكومات والمعيار الأدنى للسلوك المسئول من جانب المجتمعات والأسر إزاء الأطفال والتي تنص المواد (١٢،١٣،١٤) على حرية التعبير والفكر والوجدان والدين (Unicef, ,Spetember.2003,p7)

- جاءت العبارة (شاركت في بعض الاعتصامات والاحتجاجات بالمدرسة لتحقيق المطالب الطلابية) في الترتيب السابع حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (45.20) لتخوف الطلاب مما قد يلحق بهم من ضرر كما أشارت العينة وقد يرجع ذلك إلى قلة تفعيل اتحاد الطلاب الذي من مهامه الدفاع عن حقوق الطلاب وضعف دور الأنشطة في إكسابهم قيم الإيثار والدفاع عن حقوق الآخرين وتفضيل المصلحة العامة مما أدى إلى بث اللامبالاة والتخاذل عن نصره الآخرين
- جاءت العبارة (اشتراكي في الأنشطة اللاصفية ساعدني على أن يكون لي دور إيجابي في الحياة السياسية سواء بالتأييد أو الرفض) في الترتيب الثامن حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (41.29) وقد أشار بعض أفراد العينة إلى أن المدرسة والأنشطة أصبحت حائل دون المشاركة

الإيجابية في الحياة السياسية عندما يكون الرأى مخالف للنظام ودللوا على ذلك بمنع بعضهم من التعبير عن رأيه فى الأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد عندما كان رأيهم لا يتوافق مع مؤيدى أحداث ٣٠يونيو واعتبار ذلك انقلابا وليس ثورة من وجهة نظرهم وذلك بالإذاعة المدرسية خاصة وأن كل مدرسة أصبح يوجد بها إثنان على الأقل من أفراد الشرطة مقيمين بها بصفة دائمة (خفير) فضلا عن تواجد الجيش والشرطة لاعتقال كل معارض داخل المدرسة للنظام الحاكم وأشاروا أيضا إلى أن الأنشطة اللاصفية في حالة وجودها تقتصر على الممارسة الترفيهية.

- جاءت العبارة (تسير الانتخابات الطلابية في المدرسة بشكل ديمقراطي) في الترتيب التاسع حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (40.72) وقد أشار الطلاب إلى قلة وجود انتخابات فعلية لاتحاد الطلاب بالمدرسة والتي نتج عنها قلة معرفتهم بوجود اتحاد طلاب بالمدرسة أم لا وآلية تشكيله
- جاءت العبارة (اشتراكي في الأنشطة اللاصفية ساعدني على اكتساب مهارات القدرة على الإقناع والتأثير في الآخرين) في الترتيب العاشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (40.19) وقد أرجع الطلاب ذلك إلى قلة وجود أنشطة لا صفية بالمدرسة وقلة تفعيلها أن وجدت مما حال دون إكسابهم هذه المهارات التي كانوا يرغبوا في اكتسابها
- جاءت العبارة (أحرص على المشاركة في اجتماع يعلن عنه اتحاد الطلبة) في الترتيب الحادي عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.73) وقد يرجع ذلك إلى قلة تفعيل مهام اتحاد الطلاب واقتصار بعض المدارس على التسجيل الورقي لإعضاءه دون إتاحة الفرص لهم لممارسه مهام ذلك الاتحاد فضلا عن انشغال الطلاب بالتحصيل الدراسي عن الأنشطة والمشاركة فيها
- جاءت العبارة (أشارك من خلال المعسكرات في مشروعات خدمة البيئة والعمل التطوعي) حيث جاءت في الترتيب الثاني عشر وكانت استجابة العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (39.16) وقد يرجع ذلك إلى ندرة عمل معسكرات حرصا على أوقات الطلاب وتخوفا من لوم أولياء الأمور للمدرسة في إضاعة وقت الطلاب وقد أشار بعض أفراد العينة إلى أن المدرسة لا تتيح لهم مثل هذه المعسكرات كما أنهم ليس لديهم من الوقت ما يسمح لهم بالمشاركة في هذه المعسكرات في حالة وجودها وهذا ما يدل على ضعف دور المدرسة والأنشطة اللاصفية في إكساب طلابها حب العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية ومبادئ المواطنة والانتماء
- جاءت العبارة (أشارك في عمل دعاية لمقاطعة المنتجات الأجنبية من خلال مجال الصحافة) في الترتيب الثالث عشر حيث كانت استجابة العينة في اتجاه "نادرا" بقيمة نسبية (39.13) حيث أشار الطلاب إلى تخوفهم من ممارسة أى نشاط يقترب بالسياسة مما أدى إلى توقف معظم الأنشطة بمدارسهم

- جاءت العبارة (يتيح لى اتحاد الطلاب الممارسة الفعلية للإدارة الطلابية بالمدرسة) في الترتيب الرابع عشر حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (38.95) وقد أشار بعض أفراد العينة إلى أن إدارة المدرسة من شأن المسئولين من مدير المدرسة والمعلمين فقط مما يدل على أن المدرسة لا تعد الطلاب للمشاركة وتحمل المسئولية في المجتمع وتنمي لديهم السلبية واللامبالاة
- جاءت كل من العبارة (تقوم مدرستي بعمل دورات تثقيفية لنشر الوعي السياسي) والعبارة (أحرص على حضور الدورات التثقيفية التي تعدها مدرستي لنشر الوعي السياسي) في الترتيب الخامس عشر حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (38.84) وقد أشار بعض أفراد العينة إلى أنه بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١ كانت هناك ندوات للتوعية بأهمية الدستور وكيفية صياغته وكذلك حول انتخابات مجلس الشعب وأدواره ومهامه وأعضاءه ولكن بعد أحداث ٣٠يونيو ٢٠١٣ توقفت هذه الندوات لمنع الوزارة التحدث في الأمور السياسية داخل المدارس
- جاءت العبارة (تتيح لي المشاركة في المعسكرات التي تنظمها مدرستي ممارسه الحياة الديمقراطية) في الترتيب السابع عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (38.66) وقد يرجع إلى حرص الطلاب استثمار أوقاتهم في تحصيل دروسهم للحصول على أعلى الدرجات وعدم اهتمامهم بالمشاركة في المعسكرات لو وجدت كما أشار بعض أفراد العينة فضلا عن قلة تنظيم مدارسهم تلك المعسكرات.
- جاءت العبارة (ساعدني اشتراكي في الأنشطة اللاصفية على اكتساب مهارات فن الحوار السياسي والتفاوض) في الترتيب الثامن عشر حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (38.51) وقد يرجع ذلك إلى ابتعاد جميع عناصر العملية التعليمية عن النواحي السياسية خوفا من بطش القيادات والسلطات الحاكمة وقد أشار بعض أفراد العينة إلى أنه قبل ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ كانت جموع الشعب تخشى أمن الدولة أما الآن فنصف الشعب يخشى من النصف الأخر والجيش يخاف من شعبه والشعب يخاف من جيشه وذلك لغياب لغة الحوار خارج المدرسة والذى انتقل داخل المدرسة فأصبح الطلاب مراقبين لبعضهم البعض وأن المدرسة أصبحت مكانا للصراع بدلا من الحوار
- جاءت العبارة (يتيح لي نشاط الصحافة المدرسية حرية التعبير عن رأى بأشكال متعددة) في الترتيب التاسع عشر حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (37.42) وقد يرجع ذلك إلى قلة تفعيل هذا النشاط بالمدارس ووجود قيود تحول دون حرية التعبير عن الرأى اذا كان مخالفا لما يريده النظام الحاكم كما أشار أفراد العينة
- جاءت العبارة (ينمي نشاط الصحافة المدرسية لدي المشاركة الإيجابية في مجالات الخدمة العامة) في الترتيب العشرون حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (37.14).

- جاءت العبارة (تعزز الأنشطة اللاصفية ثقتي بنفسي للمشاركة في صنع القرار) في الترتيب الحادي والعشرون حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (نادرا) بقيمة نسبية (36.35) وقد أشار بعض أفراد العينة إلى أن الأنشطة اللاصفية لا تسمح لهم بالمشاركة في صنع القرار لندرة تواجدها في المدارس وفى حالة وجودها فأنها تقتصر على النواحي الترفيهية وتكون غير هادفة وليس لهم رأى أو قرار بها وإنما القرار من سلطة إدارة المدرسة والمعلمين وهم ليس لهم أى دور سوى تنفيذ تلك القرارات مما قد يزيد من عزوف الطلاب عن المشاركة السياسية في مستقبلهم ويولد لديهم اللامبالاة السياسية والسلبية والرضوخ والاستسلام للحاكم
- جاءت العبارة (يتيح لي نشاط التربية الفنية مناقشة القضايا المعاصرة المحلية والعالمية) في الترتيب الثاني والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (35.47) حيث أشارت العينة إلى أنه لا يوجد هذا النشاط بالمدارس وأشار البعض الأخر إلى أنه لايسمح بالتعبير الفني أو غير الفني فيما يتعلق بالقضايا السياسية في حالة التعبير بما يتعارض مع مصالح السلطة الحالية
- جاءت العبارة (أتواصل مع أعضاء الاتحاد الطلابي لمساعدتي فيما قد يواجهني من مشكلات) في الترتيب الثالث والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (35.43) وقد يرجع ذلك إلى وجود تشكيل ورقي فقط للاتحادات الطلابية ببعض مدارس العينة دون تفعيله حيث أشار بعض أفراد العينة إلى عدم معرفتهم بوجود اتحاد طلاب بمدرستهم أم لا وهل هذا من اختصاص الاتحاد أم لا، وأشار البعض الأخر ممن هم أعضاء في اتحاد الطلاب إلى أن دورهم يقتصر على تمثيل المدرسة أثناء تبادل الزيارات بين مدارسهم والمدارس الأخرى وأنهم إذا قاموا بهذا الدور في مساعدة زملائهم لحل مشاكلهم فسوف تعتبرهم إدارة المدرسة من مثيرى الشغب وقد يصل ذلك إلى حد الفصل من وجهة نظرهم
- جاءت كل من العبارة (يتاح للطلاب فرصا متساوية كى يمثلوا فى البرلمان المدرسي) والعبارة (يعرض كل مرشح للمكتب التنفيذي بالفصل برنامجه الانتخابي للنشاط الذى يرغب فيه)، والعبارة (يتم عقد مناظرة بين المرشحين لإثبات استحقاقهم للفوز) والعبارة (تنظم مدرستي مسابقات عن طرح حلول لبعض القضايا السياسية) والعبارة (أشارك في المسابقات التي تعدها مدرستى حول القضايا السياسية) والعبارة (يكسبني نشاط البيئة والسكان المهارات اللازمة للتخطيط لحل بعض مشكلات مجتمعنا)، والعبارة (يساند أعضاء الاتحاد الطلاب عند مجازاتهم وخاصة المتعلقة بالمسائل السياسية) على الترتيب الرابع والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (33.33) وقد يرجع ذلك لنفس الأسباب السابقة من اقتصار الأنشطة على التشكيل الورقي دون تفعيلها على الواقع وتخوف المسئولين من السماح للطلاب بالتحدث في الأمور السياسية وما يترتب على

ذلك من إقصاء أو إحالة للتحقيق في حالة السماح بذلك خاصة بعد السماح للشرطة والجيش التواجد داخل المدارس لاعتقال أصحاب الرأى المخالف والتنكيل بهم وأشار بعض أفراد العينة ممن هم أعضاء في اتحاد الطلاب إلى أنهم إذا قاموا بهذا الدور في مساندة زملائهم عند مجازاتهم وخاص المتعلقة بالأمور السياسية فسوف تعتبرهم إدارة المدرسة بل وا لمجتمع الخارجى أيضا من مثيري الشغب بل وسيتم اتهامهم بالانتماء لجماعات إرهابية وقد يصل ذلك إلى حد الفصل والسجن لهم ولأسرهم حتى لو كانت كل المواثيق والقرارات والاتفاقيات الدولية تعطيهم هذا الحق وليس قرارات اتحاد الطلاب فقط

مما سبق يتضح ضعف وعي طلاب المرحلة الثانوية العامة بأهداف الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية وقد تعزو أهم أسباب ذلك إلى نقص وعي القائمين على الأنشطة اللاصفية بأهدافها وفلسفتها خاصة فيما يتعلق بالتنشئة السياسية وأن المدرسة مازالت أداة في يد السلطة الحاكمة تستخدمها لفرض أيديولوجية معينه تخدم مصالحها حتى بعد ثورة جاءت تنادى بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية ورغم التغيرات المعاصرة التي تفرض نفسها على الواقع المصري و التي يعتبر بعضها تحديا صارخا يوشك أن تنهار معه الدولة المصرية بكل مقوماتها إذا لم تنتبه له القيادات المخلصة وتتبنى المؤسسات التعليمية آليات متعددة لمواجهته والتصدي له بل إن الأمر زاد سوءا خاصة بعد أحداث ٣٠يونيو٢٠١٣والذي أصبحت بعدها المدرسة الثانوية المصرية مكانا يقتل فيه الرأى الأخر ويعاقب عليه قائله ومظهر أخر من مظاهر كبت حرية التعبير بأشكالها المختلفة، كما أنها تسعى إلى عزل الطلاب عن الواقع السياسى لهم وذلك في نفس الوقت الذى أصبحت فيه المدرسة أداة لتزييف الوعي السياسي والاجتماعي وانتهاك حقوق الطلاب وزيادة جهلهم بتلك الحقوق، لإعادة إنتاج قوالب بشرية تجيد فن السمع والطاعة وتفتقر للوعي السياسي ومهارات المشاركة السياسية لاستدامة النظم السياسية الحاكمة

فحرمان طلاب هذه المرحلة من المناخ الديمقراطي والمشاركة في صنع القرارات الخاصة بهم والتفكير الناقد من خلال الأنشطة اللاصفية أفقدهم الإحساس بالكفاءة السياسية ونمى لديهم التهاون السياسي وأدى إلى انخفاض الشعور بواجبات المواطنة والعمل التطوعي والرغبة في المشاركة السياسية من خلال سعي المدرسة إلى فرض السلطة على الطلاب وحرمانهم من اشتراكهم في المناقشات السياسية والمناظرات المفتوحة في الفصل وإبداء أرائهم في الإذاعة والمسرح والتربية الفنية والصحافة وحرمانهم من العمل التطوعي من خلال المعسكرات وعقد ندوات وغيرها من الأنشطة فتهميش الأنشطة اللاصفية حال دون اكتساب الطلاب التنشئة السياسية الصحيحة

فما تتيحه الأنشطة المتوفرة بالمدارس ما هى إلا خبرات تؤدى بهم إلى نظرة ضيقة ومحدودة عن الواقع الوطني والعالمي ورؤية سطحية لقضاياها الرئيسية مع إغفال الواقع الاجتماعي والسياسي

وتبسيطه تبسيطا مخلا والعناية بخلق التأييد المنتشر في الطلاب نحو النظام السياسي القائم من خلال تلك الأنشطة وإضفاء النزعة المثالية على السلطة السياسية والحكومية لخلق رصيد وجداني يمنع ظهور القلاقل الاجتماعية والناجمة عن مشاعر الاستياء وعرض المفاهيم والتصورات الأيديولوجية التي يتبناها النظام بشكل سطحي لخلق تجانس فكري والحيلولة دون تباين أفكار الطلاب وآرائهم في القضايا السياسية للمجتمع ولتدعيم استقرار النظام السياسي القائم واستمراره رغم وجود الأزمات ومظاهر الصراع والعنف بين أبناء الشعب الواحد

رابعا :معوقات الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد عينة الطلاب حول هذا المحور

جدول (6)

استجابات الطلاب حول معوقات الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

العبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب
	دائما		أحيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
74	١٠٧	11.41	٢١٣	22.71	٦١٨	65.88	1.46	نادراً	465.23	٠.٠١	48.51	15
75	٥٩٩	63.86	٢٠٧	22.07	١٣٢	14.07	2.50	دائماً	402.32	٠.٠١	83.26	13
76	٣٣٢	35.39	٣١٥	33.58	٢٩١	31.02	2.04	احيانا	2.71	غير دالة	68.12	14
77	٦٣٥	67.70	٢٠٠	21.32	١٠٣	10.98	2.57	دائماً	513.49	٠.٠١	85.57	11
78	٦٢٤	66.52	١٩٧	21.00	١١٧	12.47	2.54	دائماً	475.24	٠.٠١	84.68	12
79	٧٥٤	80.38	٥٤	5.76	١٣٠	13.86	2.67	دائماً	943.66	٠.٠١	88.84	8
80	٧٥٤	80.38	١٠٩	11.62	٧٥	8.00	2.72	دائماً	936.27	٠.٠١	90.80	7
81	٨٠٤	85.71	١٠٧	11.41	٢٧	2.88	2.83	دائماً	1168.38	٠.٠١	94.28	3
82	٨٩٨	95.74	٣٧	3.94	٣	0.32	2.95	دائماً	1645.52	٠.٠١	98.47	1
83	٧٠٧	75.37	٨٥	9.06	١٤٦	15.57	2.60	دائماً	751.95	٠.٠١	86.60	9
84	٠	0.00	١٨٢	19.40	٧٥٦	80.60	1.19	نادراً	995.88	٠.٠١	39.80	18
85	٤٦	4.90	٧٩	8.42	٨١٣	86.67	1.18	نادراً	1202.70	٠.٠١	39.41	19
86	٦٤٥	68.76	١٩٩	21.22	٩٤	10.02	2.59	دائماً	547.49	٠.٠١	86.25	10

عبارة	الاستجابة						المتوسط	الاتجاه	كا٢	الدالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب
	دائما		أحيانا		نادرا							
	ك	%	ك	%	ك	%						
87	٧٥	8.00	٨٧	9.28	٧٧٦	82.73	1.25	نادراً	1030.13	٠.٠١	41.76	17
88	١١٤	12.15	٤٨	5.12	٧٧٦	82.73	1.29	نادراً	1036.87	٠.٠١	43.14	16
89	٢٤	2.56	٥٦	5.97	٨٥٨	91.47	1.11	نادراً	1428.34	٠.٠١	37.03	21
90	٣٢	3.41	٥٤	5.76	٨٥٢	90.83	1.13	نادراً	1396.26	٠.٠١	37.53	20
91	٧٨٦	83.80	٥١	5.44	١٠١	10.77	2.73	دائماً	1078.84	٠.٠١	91.01	5
92	٧٨٦	83.80	٥١	5.44	١٠١	10.77	2.73	دائماً	1078.84	٠.٠١	91.01	5
93	٨٧٩	93.71	٣٧	3.94	٢٢	2.35	2.91	دائماً	1539.06	٠.٠١	97.12	2
94	٧٨٦	83.80	١٠٥	11.19	٤٧	5.01	2.79	دائماً	1080.22	٠.٠١	92.93	4
محور رابع	١٠٣٨٧	52.73	٢٤٧٣	12.55	٦٨٣٨	34.71	2.18	احيانا	4786.27	٠.٠١	72.67	

يتضح من الجدول السابق ما يلى

- **عند تناول المحور الرابع المتعلق بمعوقات الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة يلاحظ اتفاق أفراد العينة حول هذه المعوقات حيث اتجهت استجابة الطلاب إلى أحيانا بقيمة نسبية (72.67)**
- **جاءت العبارة (يمنع الحديث عن الأمور السياسية عند ممارسه كافه الأنشطة اللاصفية) في الترتيب الأول حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (دائما) بقيمة نسبية (98.47) وقد يرجع ذلك إلى مدى خطورة هذا العنصر في الحيلولة دون تحقيق أهداف التنشئة السياسية نتيجة لما يترتب على مخالفته من أثار سلبية على القائمين على العملية التعليمية مما يدفعهم إلى أن يقفوا عائقا أمام تحقيق التنشئة السياسية بهذه المرحلة حيث أن هذا القرار أدى إلى تغييب جيل كامل من الطلاب عن الحياة السياسية وتخريج جيل لا يوجد لديه ثقافة الحوار ولا يجيد سوى التنافر والتناحر السياسي ويوحي بأن العقلية الأمنية هي التي تحكم وزارة التربية والتعليم والعودة إلى عصر المخبرين بالمدارس وأن هذا القرار يفتقد الحس الشعبي خاصة بعد ثورة يناير٢٠١١ وأن هذا القرار سيزرع بذور الإرهاب في نفوس الطلاب لأنه سيؤدي إلى كبت الطلاب كما أنه سيفقد الطلاب والمعلمين حقهم في التعبير عن رأيهم**

- جاءت العبارة (قلة تقييم الأنشطة اللاصفية في ضوء تحقيق أهدافها في الترتيب الثاني حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (دائما) بقيمة نسبية (97.12) والذى نتج عنه قلة وعي المسئولين بالمدرسة الثانوية بأهداف تلك الأنشطة في تحقيق التنشئة السياسية لطلاب هذه المرحلة وما ترتب على ذلك من ضعف دور المسئولين عن تلك الأنشطة في التخطيط الجيد والسعي لتوفير متطلبات تحقيق أهدافها ومن ثم روتينيتها وبعد تلك الأنشطة عما جاءت من أجله وعدم استفادة الطلاب من تلك الأنشطة في تحقيق التنشئة السياسية لهم وعجزها عن الوفاء بدورها في هذا الشأن
- جاءت العبارة (رفض أولياء الأمور مشاركة أبنائهم في الأنشطة اللاصفية لأنهم يعتبرونها مضيعة للوقت وحفاظا على مستواهم الدراسي) في الترتيب الثالث حيث كانت استجابة العينة في اتجاه (دائما) بقيمه نسبية (94.28) لما لهذا العائق من تأثير كبير على اهتمام المدرسة بتفعيل الأنشطة اللاصفي لتحقيق أهدافها وفي نفس الوقت تأثيرها على مدى استفادة الطالب من النشاط في حالة تفعيله ومن ثم فقد ترتب على هذا العائق عدم اهتمام المسئولين بتفعيل الأنشطة اللاصفية ليتجنبوا وصفهم باللاجدية والفوضى وعدم اهتمام الطلاب بالمشاركة فيها في حالة وجودها
- جاءت العبارة (بعد الطلاب عن مشاركتهم في عمل يقترب بالسياسة تخوفا مما قد يلحق بهم من ضرر من قبل السلطات الحاكمة بالدولة) في الترتيب الرابع حيث اتجهت استجابة العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (92.93) والذى كان سببا في عزوف الطلاب وحرمانهم من إكسابهم الوعي السياسي ومهارات المشاركة السياسية ومن ثم التمتع بحقوقهم المختلفة
- جاءت كل من العبارة (بعد الأنشطة المتضمنة بالبرنامج المقترح للأنشطة اللاصفية عن السياسة والتنشئة السياسية) والعبارة (قلة اختيار الوقت المناسب والكافي عند تنفيذ برامج الأنشطة اللاصفية بحيث لا تتعارض مع حصص المواد الدراسية) في الترتيب الخامس حيث اتجهت استجابة العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية(91.01) مما أدى إلى روتينية الأنشطة المفعلة وهشاشتها في بعض المدارس وابتعادها عن تحقيق أهدفها في التنشئة السياسية لطلاب هذه المرحلة وعدم اكتراث الطلاب بالمشاركة فيها إن وجدت حتى لا يتركوا الحصص الدراسية
- جاءت العبارة (صدور قرارات بشكل دوري تجمد الأدوار السياسية بالأنشطة اللاصفية) في الترتيب السابع حيث اتجهت استجابة العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (90.80) وقد حالت هذه القرارات دون وجود برلمان مدرسي وغير ذلك من الإحالة دون تحقيق الأنشطة اللاصفية للتنشئة السياسية للطلاب وإغفال المدرسة لدورها في تحقيق ذلك وتفريغها من محتواها لتصبح وسائل ترفيه

- جاءت العبارة (ضعف الاهتمام بعقد ندوات أو لقاءات لمناقشة القضايا السياسة) في الترتيب الثامن حيث اتجهت استجابة العينة نحو (دائما) بقيمة نسبية (88.84) مما أدى إلى قلة الوعي السياسي لدى الطلاب وضعف اكتسابهم لمهارات المشاركة السياسية
- جاءت العبارة (قلة وجود عدد كاف من مشرفي الأنشطة) في الترتيب التاسع حيث اتجهت استجابة العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (86.60).
- جاءت العبارة (أعمال الأنشطة روتينية وغير هادفة) في الترتيب العاشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (86.25) والذى أدى إلى عزوف الطلاب عن المشاركة فيها نتيجة قلة إحساسهم بأهميتها وجديتها مما حال دون تحقيقها لأهدافها في التنشئة السياسية للطلاب من إكسابهم الوعي السياسي اللازم أو مهارات المشاركة السياسية وذلك نتيجة لضعف وضوح أهداف تلك الأنشطة في أذهان القائمين عليها
- جاءت العبارة (انشغال بعض أفراد المجتمع المدرسي بالتحصيل الدراسي على حساب الأنشطة اللاصفية) في الترتيب الحادي عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (85.57) حيث أسهم هذا العائق في عدم إعطاء الاهتمام الكافي للأنشطة اللاصفية من قبل المسئولين والطلاب وبالتالي الحيلولة دون اكتساب أهدافها في التنشئة السياسية
- جاءت العبارة (غياب الوضوح لأهداف الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية للطلاب وأولياء الأمور) في الترتيب الثاني عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (84.68) حيث أن عدم وضوح تلك الأهداف لدى الطلاب وأولياء الأمور حال دون سعي أيا منهم للاستفادة من تلك الأنشطة وكذلك أدى عدم وعي الطلاب بهذه الأهداف إلى عدم اكتراثهم بالمشاركة فيها في حالة وجودها بالمدرسة ومن ثم الحيلولة دون تحيق تلك التنشئة لديهم
- جاءت العبارة (القصور في توفير الإعلام الكافي عن مواعيد إجراء انتخابات اتحاد الطلبة) في الترتيب الثالث عشر حيث اتجهت استجابات العينة إلى (دائما) بقيمة نسبية (83.26) والذى حال دون مشاركة الطلاب في تلك الاتحادات والتعرف على آليات تشكيلها وأهدافها والتقدم للترشح فيها والتواصل معها ودون الاستفادة من هذا الاتحاد
- جاءت العبارة (قلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة اللاصفية لازدحام اليوم الدراسي) فى الترتيب الرابع عشر حيث اتجهت استجابات العينة إلى (أحيانا) بقيمة نسبية (68.12) وذلك يتعارض مع ما أشارت إليه معظم الدراسات والبحوث وقد يرجع ذلك إلى قلة اهتمام المدرسة والطلاب بالأنشطة وتفعيلها مما جعل ازدحام اليوم الدراسي ليس عائقا أساسيا أمام تحقيق دورها في التنشئة السياسية

* اتجهت استجابات العينة فى باقي عبارات المحور إلى (نادرا) وهي :

- العبارة (تعاني الأنشطة اللاصفية العديد من القيود المالية والإدارية في الترتيب الخامس عشر حيث اتجهت استجابات العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (48.51)
- جاءت العبارة (قلة التنسيق بين مشرفي الأنشطة والمعلمين) في الترتيب السادس عشر حيث اتجهت استجابات العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (43.14)، والعبارة (اهتمام مشرفي النشاط ببعض الطلاب دون غيرهم) في الترتيب السابع عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (41.76) والعبارة (ازدحام النشاط بالطلاب) في الترتيب الثامن عشر حيث اتجهت استجابات العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.80)، والعبارة (ضعف العلاقة بين المشرف والطالب) في الترتيب التاسع عشر حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (39.41)، والعبارة (ازدحام البرنامج الزمنى المقترح وتأثيره على المستوى التحصيلي للطلاب في حالة تنفيذه) فى الترتيب العشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (37.53)، والعبارة (إجبار الطالب على دخول نشاط لا يرغبه) في الترتيب الحادي والعشرون حيث اتجهت استجابة العينة إلى (نادرا) بقيمة نسبية (37.03)، وذلك رغم ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة من وجود هذه المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها ولكن قد يرجع ذلك إلى قلة اشتراك الطلاب بهذه الأنشطة ومن ثم قلة وعيهم بتلك المعوقات

ملخص نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

بعد استعراض نتائج الدراسة الميدانية يمكن طرح الاستخلاصات التالية :

أولا : <u>الوعى بأهداف الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة</u>

* يعد الوعى بأهداف الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتنشئة السياسية أولى مراحل تلك التنشئة حيث أنه الأساس الذي يبنى عليه الوعي السياسي لدى الطالب وبهما معا يكتسب الطالب مهارات تلك المشاركة السياسية وبالنظر إلى نتائج الدراسة الميدانية يلاحظ أن استجابات الطلاب حول هذا المحور جاءت منخفضة مما يدل على أن هناك نقصا بينا في مدى معرفتهم بأدوار المدرسة والأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية وحقوقهم في ذلك حيث أشار العديد منهم إلى أن ما لديهم عن أهداف تلك الأنشطة إنما يقتصر على كونها أنشطة ترفيهية لملئ الفراغ وإدخال البهجة والسرور ولكن لم يتلقوا أو يطلعوا على وثائق رسمية أو غير رسمية توضح أهداف تلك الأنشطة أو ما يشير إلى وجود علاقة لها بالسياسة ومجالاتها فالمدرسة لاتتيح لهم هذه الفرصة بعرض هذه الأنشطة وأهدافها ودعوة الطلاب للمشاركة فيها والتي كانوا يرغبون الانضمام إليها في حالة إذا كانت ستحقق لهم تلك الأهداف المشار إليها في الاستبانة خاصة وأن الكثير منهم يعانون أشد المعاناة من كبت آرائهم وتقييد حرياتهم كما أشاروا

- إن قلة هذا الوعي والنقص المعرفي بأهداف الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية قد يرجع إلى القصور في إدراك القائمين على النشاط للمفهوم المتطور للتربية إدراكا صحيحا ودور النشاط فيها فضلا عن وجود قصور في أهداف الأنشطة اللاصفية وفلسفتها بتلك المرحلة وما يتعلق بدورها في التنشئة السياسية مما ترتب عليه عدم وضوح هذا الدور في أذهان القائمين عليها على كافة المستويات وبالتالي على إدراك الطلاب لهذا الدور وهذه الأهداف
- على الرغم من وجود عبارات صريحة أو ضمنيه بأهداف الأنشطة اللاصفية تشير إلى دورها في التنشئة السياسية لطلاب هذه المرحلة إلا أن ما شهدته مصر بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ من تغيرات وخاصة أحداث ٣٠يونيو وما تلاها من قرارات تمنع الحديث في الأمور السياسية بالمدارس فضلا عن الفصل من العمل والاعتقالات لأصحاب الآراء المخالفة لما يريده النظام الحاكم في تلك الفترة جعل المعلمين والمديرين بوجه خاص والمسئولين بالإدارات والمديريات والوزارة بوجه عام يعزفون عن الإفصاح عن تلك الأهداف للطلاب بل والابتعاد عنها عمدا وتهميشها وعدم النظر إليها
- القيود المفروضة منذ عقود على المدارس ومحاولة استخدامها كأداة لتثبيت الوضع القائم وعدم السماح بتكوين شخصيات تعارض أو تنقد ولكن إنتاج قوالب بشرية تربى على السمع والطاعة والخوف من السلطة والسياسية ومن الاقتراب منها، خاصة وأن مشرف النشاط كما يؤثر في العملية التربوية يتأثر بهرم السلطات الإشرافية في أبعاد عمله ونوعية ما يقوم به من أعمال قد تكون في أغلب الأحوال محصلة طبيعية لتناقضات أو توافق في بعض الأحيان على اتجاه سالب بين الأطراف التي يتعامل معها بشكل مباشر أو غير مباشر ومنها السلطات العليا والإشراف وإدارة المدرسة والمنزل بل أنه سيجد نفسه غير قادر على تخطيط النشاط وتنفيذه على طلابه إذا وجد معارضة من سلطة واحدة من هذه السلطات الإشرافية

ثانيا : <u>واقع إسهام الأنشطة اللاصفيه في إكساب الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة</u>

يعد الوعي السياسي ثاني خطوات التنشئة السياسية وهو السبيل لتكوين رأي أو اتجاه مؤيد أو معارض يدفع صاحبه نحو المشاركة السياسية الفاعلة والتي تعد الهدف الأسمى للتنشئة السياسية وبالنظر إلى نتائج الدراسة الميدانية يتبين ضعف دور الأنشطة اللاصفية في إكساب الوعي السياسي لطلاب تلك المرحلة على الرغم من وجود إشارة صريحة أو ضمنية بأهداف التعليم الثانوي العام والأنشطة اللاصفية لإكساب الوعي السياسي لطلاب هذه المرحلة وعليه فأن قصور ترجمة أهداف الأنشطة اللاصفية بالتعليم الثانوي العام للواقع يؤدي إلى قصور في تلبية احتياجات المجتمع وبناء القدرة لمواجهة تحديات المستقبل وقد يرجع ذلك الضعف إلى:

- عدم وجود إرادة ورغبة سياسية في قيام المؤسسات التعليمية بهذا الدور ومحاولة إبعاد هذه المؤسسات عن توعية الطلاب سياسيا والتي قد يخلق لهم شعبا يؤرق صفو أطماعهم السياسية واستبدادهم وحتى لا يكون هناك سوى رأي واحد مؤيد لا رأي أخر معارض
- قلة وعي الطلاب بكيفية الانضمام لجماعات النشاط اللاصفي أدى إلى قلة استفادتهم من بعض الأنشطة والتي قد حالت دون تنمية وعيهم السياسي
- وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد الدراسية حيث تم وضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسية وأنه في حالة وجود النشاط فأنه يأخذ شكلا سطحيا لا يعني بالمضمون بقدر العناية بما يتم وضعه على الورق في حين أنه وسيلة مباشرة لتحقيق المعارف الواردة بتلك المواد الدراسية خاصة فيما يتعلق بالوعي السياسي والتنشئة السياسية
- ارتباط كلمه السياسة والمشاركة السياسية بالتعذيب والتنكيل والاضطهاد لدى الشعب المصرى بمراحله العمرية المختلفة مما يبعدهم جميعا عن الاقتراب من ذلك حتى ولو كان متاحا
- أدت أحداث ٣٠يونيو ٢٠١٣ إلى تكبيل المدرسة والأنشطة اللاصفية وعزلها عن الحياة السياسية بوجه خاص والسياسة بوجه عام مما أفقد تلك الأنشطة دورها السياسي والوطني
- قله توفر الوعي الكافي بالدور التربوي للنشاط اللاصفي وأهميته في تنمية شخصية الطالب ومعالجة مشكلات المجتمع والشباب حيث أشار بعض أفراد العينة إلى عدم جدواه وأنه مجرد مساعدة للطالب على الفوضى وتعليمه الهروب من الحصص وخلق ثغرات لإهدار المال العام وقد أدي هذا إلى التقليل من الفرص أمام النشاط للقيام بدوره في إكسابهم الوعي السياسي
- قلة وجود خطة هادفة واضحة تتضمن ضمن أهدفها تنشئة الطلاب سياسيا تسير عليها المدارس أثناء تطبيق الأنشطة اللاصفية مقارنة بخطة المقرر الدراسي
- قله تقديم الأنشطة إن وجدت لبرامج حقيقية تتناول القضايا السياسية وتكسب الطلاب المعارف السياسية لزيادة وعيهم السياسي بسبب هشاشة هذه البرامج

ثالثا : واقع أسهام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

- جاءت استجابات الطلاب حول هذا المحور منخفضة وهي نتيجة طبيعية للنتيجة السابقه وهي ضعف دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي السياسي لدى هؤلاء الطلاب مما يدل على قصور دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب هذه المرحلة على الرغم مما تشهده البلاد من زخم سياسي حيث أن أغلب المشاركة السياسية التي يمارسها طلاب المدرسة الثانوية تأتى من الانتماء

السياسي للحركات والجماعات والأحزاب السياسية وليست من خلال الأنشطة المدرسية اللاصفية ومن ثم يمكن القول أن المدرسة أصبحت تعيش منعزلة عن المجتمع الذى أصبح لا ينتظر منها الكثير

وأن النظام التعليمي في مصر يعيد إنتاج بعض أبعاد الواقع الاجتماعي والسياسي ويلعب بهذا الدور أحد معيقات التنشئة السياسية بالمدرسة الثانوية العامة، وذلك من خلال وجود بعض الأنشطة بالمدرسة دون تفعيلها أو من خلال انحيازها لفئة من الطلاب أصحاب فكر معين على فئة أخرى ذات فكر مخالف وتوجيهها في اتجاه معين دون الأخر أو عدم مشاركتهم من خلالها في إدارة مدرستهم والتعبير عن آرائهم فهي تعد الطلاب عقليا ونفسيا على التسليم بالأمر الواقع والتسليم بدور الفرد وتمجيده مع التهوين من دور الجماعة وأن حركه المجتمع لا تصنعها جماهير بقدر ما يصنعها أفراد وأن تغلب المجتمع على المشاكل والأزمات يتوقف أولا وأخيرا على وجود الحاكم (المدير) البطل المنقذ المخلص وإذا كان للجماعة دور تؤديه فليس أكثر من الوقوف خلف الحاكم والسير في الطريق الذي يريده ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى تنمية النزعة النخبوية لدى التلاميذ فيخرجون للمجتمع وهم يلقون بالمسئولية على السلطة السياسية ويعقدون عليها الأمل والخلاص وتضعف لديهم الروح الجماعية والإيمان بالعمل الجماهيري

كما ينمي المناخ المدرسي عند ممارسة الأنشطة اللاصفية ثقافة السمع والطاعة والخضوع إذ يربى الطالب على الإذعان لكافة رموز السلطة سواء السلطة السياسية أو السلطة المدرسية فالمناخ المدرسي لا يعمل مستقلا عن الإطار العام والمناخ السائد في العملية السياسية في المجتمع من خلال القرارات التي تصدرها الوزارة بمنع الحديث في الأمور السياسية والتزام المدرسة بها إذا جاء ذلك الحديث في اتجاه معارض لما تريده السلطة الحاكمة ومن ثم يصبح إنسانا يسمع ويطيع دون مناقشة ويبتعد عن المعارضة ويؤثر الاستكانة على الرفض وإذا كانت الطاعة ضرورية وهامة لاستقرار النظام الاجتماعي والسياسي حيث لا يتصور عمليا قيام واستقرار للمجتمع البشري إذا كان صفة أفراده في حالة عصيان ورفض دائمين لكن هناك فرق كبير بين طاعة يسبقها حوار ومبعثها اقتناع وطاعة مفروضة يبعث عليها خوف من عقاب ولوم، إنها في الحالة الأولى سلوك صحي بناء وفي الحالة الثانية سلوك مرضي ينال من قوة المجتمع

رابعا : معوقات الأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

جاءت استجابات الطلاب مرتفعة حول وجود عدد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة اللاصفية للتنشئة السياسية بهذه المرحلة والتي قد ترجع بعض أسبابها إلي أمور سياسية وإدارية والبعض الثاني إلي بيئة المدرسة الداخلية والبعض الثالث إلي الطالب وولي الأمر والبعض الرابع إلى مشرف النشاط مما أدى إلى ضعف وعي القائمين على الأنشطة اللاصفية بالمدارس الثانوية العامة من إدارة مدرسية ومعلمين ومشرفين وكذلك الطلاب وأولياء الأمور بأهمية التنشئة السياسية لطلاب هذه

المرحلة ودور المدرسة والأنشطة اللاصفيه فى تنمية وعيهم السياسي وإكسابهم مهارات المشاركة السياسية ليكونوا أعضاء فاعلين با لمجتمع قادرين على النهوض به أو عمدهم الي العزوف عن القيام بذلك

وعليه يمكن القول أن المدرسة الثانوية المصرية في ظل التغيرات المعاصرة والتحديات المستقبلية مازالت مدرسة محافظة مغلقة تأخذ بالاتجاه الفلسفي المحافظ في التنشئة السياسية والذي يسعى للإبقاء على الوضع الراهن لتثبيت دعائم النظام السياسي القائم من خلال تكوين الأفراد المتطابقتين مع المجتمع بوضعه السياسي الحالى وأنها قد ابتعدت كل البعد عن الاتجاه التطويري للتنشئة السياسية الذي يسعي إلى تغيير الوضع الراهن وتكوين الفرد الثائر على أوضاع المجتمع لتحسينه وتطويره، بل أن التعليم الثانوي العام بمصر أصبح مظهر من مظاهر الاعتداء على حريات الأفراد فلم يعد وسيلة للحراك الاجتماعي أو وسيلة للمساواة بل أداه لتلقين عدم المساواة والمحافظة على الفروق وداعيا للفرقة بين أبناء الوطن الواحد بدلا من الدعوة للمساواة وذلك عندما يسمح للرأي المؤيد للنظام الحاكم بالتحدث بما يريد وحين يمنع التعبير عن الرأي المخالف بأي شكل من الأشكال داخل أسوار المدرسة وتفرض القيود على العقول لمنعها من التفكير الناقد وحين تصدر القرارات التي تقنن تلك الحالة من الاعتداءات مما يزيد من بث ثقافة الإتباع ويدفع للاغتراب السياسي وانفصالها عن الواقع الاجتماعي والسياسي وتزييف الوعي السياسي لدى أبنائها والتركيز على أهمية السلطة والطاعة للقانون والتطابق مع قوانين المدرسة وإهمال المشاركة النشطة والرضا بسلب حقوقهم وعدم السعى لنيلها والتأكيد على الواجبات السياسية وتهميش حقوقهم السياسية حيث يتم تهميش كل ما من شأنه توعيه الطلاب سياسيا وتنمية مهارات المشاركة السياسية لديهم لتنشئتهم سياسيا وغض البصر عما يتعلق بذلك من أهداف للأنشطة اللاصفيه والتى ينبغى أن تسعى لتحقيق تلك التنشئة السياسية وبذلك يفقد التعلم دوره كوسيلة للتحرر بل يعمل على إكسابهم ثقافة السمع والطاعة بدلا من ثقافة الحوار التي تقوم على تحليل الواقع الحالي وفهمه والعمل على تغييره للأفضل

ويساعدها في ذلك مؤسسات الدولة الأخرى وأجهزتها كالداخلية والجيش بما تملكه من قوة لردع الرأى المخالف على كافة المستويات حين تم السماح لها بالتواجد داخل المدارس لاعتقال أصحاب الرأي المخالف ولضبط إنتاج أفراد المجتمع ذوي فكر محافظ سلبي وغير مسيس ومتحيزا للمبادئ الاجتماعية والسياسية التي تتبناها الأجهزة الرسمية للدولة مفتقدا للهوية السياسية الواضحة والجمود الفكري حيث نجحت السلطات الحاكمة الآن في غلق المدرسة وعزلها عن الحياة السياسية با لمجتمع

ومن ثم فأن هذا المواطن الذي تنشئه تلك المدارس لا يبنى به حاضر ولا يطمأن به على مستقبل بل إنها تجعلهم أكثر تأقلما مع الواقع الذى يعيشون فيه بدلا من أن يساهموا في تغييره كل ذلك أضعف

إحساسهم بالكفاءة السياسية ونمى لديهم اللامبالاة السياسية أو العزوف عن المشاركة السياسية كأبسط نتيجة لتلك التربية، وعليه يمكن القول ان النظام المدرسي يتلائم مع إعداد الطلاب للتطابق مع أدوارهم كراشدين في مجتمع غير ديمقراطي

وأن البنية السياسية الحالية قد انعكست على القيم الاجتماعية التي تلقن للطلاب بهدف تنشئتهم وفق صورة معينة تتفق مع أهداف هذا التوجه النابع من فلسفة السلطة الحاكمة و أن مكانة برامج النشاط المدرسي انعكاس لفلسفة التربية السائدة في المجتمع ولا ينتظر أن يؤدي النشاط المدرسي دوره الهام في التربية كاملا في ظل وجود تلك المعوقات. إذا ما هو التصور المقترح لتفعيل دور تلك الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية؟ هذا هو ما يتناوله الجزء التالى من الدراسة

تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء التغيرات المعاصرة

لما كان أحد أهم أهداف الدراسة الحالية هو التوصل إلي تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية بالمدرسة الثانوية المصرية في التنشئة السياسية في ضوء التغيرات المعاصرة فقد جاء التصور المقترح على النحو التالي

فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته :

انطلاقا من مسلمة مفادها أن التربية هي مدخلنا إلي التنمية الشاملة ودرعنا الواقي ضد الغزو بأشكاله المختلفة ومن بينها الغزو السياسي، وكذلك انطلاقا من التغيرات المعاصرة التي يمر بها الوطن بصفة خاصة والعالم بصفة عامة وما يواجه مصر من تحديات فإننا بحاجة إلي نظام تعليمي يستهدف تربية الطلاب علي الديمقراطية والولاء والانتماء للوطن، وأيضا انطلاقا من أن المدرسة هي احدي المؤسسات التربوية المسئولة عن حل مشكلات المجتمع فإنها سوف تتأثر بالتغيرات المعاصرة والتحديات المستقبلية وهذا بدوره سوف يؤثر علي العملية التعليمية بما تتضمنه من نظم إدارية ومعلمين ومتعلمين ومناهج وأنشطة وهذا يفرض على المدرسة ضرورة التهيؤ لمواجهة هذه التغيرات والتحديات، مما يدعو إلى التفكير في إعادة تأسيس الوعي بقضية التعليم في إطار التنشئة السياسية تلك التنشئة المنشودة في إطار هذه المطالب الهامة المعاصرة ولذلك تتمثل منطلقات هذا التصور المقترح في الآتي:

منطلقات التصور المقترح

تتمثل أهم منطلقات التصور المقترح فيما يلي :

١. إذا كان من غير المنطقي أن نعيش في القرن الحادي والعشرين وبعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ ونحن أسري نظم سياسية وبني اجتماعية ومنظومات قانونية كانت تحول بدرجة أو بأخرى دون نضج الإنسان

المصري وتعمل بصورة أو بأخرى علي إهدار طاقاته أو مسببة اغترابه فأنه لزاما علينا ضرورة اختيار النموذج الديمقراطي النابع من إرثنا الثقافي ودماء شهدائنا فمن جوهر الديمقراطية أن نختار بأنفسنا ما ينتج من داخلنا ويكون في صالحنا ومن حقنا أن نرفض ما يتعارض مع مصالحنا ويهدد مقدرات وطننا

٢. وجود انقسام في عقل الأمة ومثقفيها بين الثقافة الإسلامية وأصحاب الثقافة الغربية وكان انقسام مبلور في مستوي النخبة الفكرية السياسية وأصبح الآن علي الصعيد المصري كله

٣. ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية من غياب دور المدرسة المصرية في التنشئة السياسية في ظل التغيرات المعاصرة وانحرافها عن دورها الوطني المنوط إليها والتي كادت معه أن تصبح مؤسسه للقهر الاجتماعي والسياسي لتثبيت دعائم النظام الحاكم وتأييده وان تكون مؤسسة معوله تستهدف خدمة العولمة والإنسان المعولم الذى لا ولاء له ولا انتماء لوطنه

٤. التغيرات العالمية ومتطلباتها تبين أن العولمة أصبحت قدرا حتميا لا يمكن الفكاك منه بل يجب التعامل معه لا الهروب وبروح وطنية ورؤية عالمية تؤكد علي تعميق الهوية والجذور التاريخية والولاء والانتماء للوطن وقيمه وتراثه وشرائعه بما يضمن الاستفادة المثلي من إيجابياتها علي مختلف المجالات ولن يتحقق ذلك إلا من خلال نظام تعليمي قوي قادر علي تخريج جيل من الشباب يستطيع التعامل مع متغيرات وتحولات العصر وتحدياته الراهنة والمستقبلية برؤية نقدية

٥. إن وجود أنشطة لا صفية يتيح الفرصة لتعظيم فرص المشاركة أمام الطلاب لطرح الواقع الاجتماعي السياسي للتحليل والنقد في عملية حوارية بلا تحفظات فيصبح بها التعليم ذو طبيعة سياسية يهدف إلى تغيير الواقع الاجتماعي وليس مجرد التكيف معه لقيامه على إيجابية المتعلمين والحوار بينهم وبين المعلم ومن ثم فإن الأنشطة كفيله بأن تضلع بدور فعال في تنمية مهارة النقد الواعي عند الطلاب وإكسابهم قيم وسلوكيات المشاركة الإيجابية وفي أشعارهم بالاقتدار الذاتي

<u>التصور المقترح</u>

تؤدى المدرسة من خلال الأنشطة اللاصفية دورا مهما في عملية التنشئة السياسية عن طريق نشر الوعي السياسي وتنمية مهارات التفكير السياسي وتكوين الاتجاهات السياسية وثقل مهارات المشاركة السياسية لدي الطلاب وهذا يمثل محاور التصور المقترح ويتطلب ذلك توفير سياسة تعليمية واضحة وإدارة تربوية فعالة تحقق ما يلي:

- إعادة تأسيس الوعي بالتعليم كحق من حقوق الإنسان المعاصر وتأسيس الوعي بالعملية التعليمية كجزء من الممارسة الديمقراطية ومن أجل ترسيخها وتأسيس الوعي بدور التعليم في التنمية ومن ثم

إحداث تغييرات حقيقية في البنى الفكرية والاجتماعية والإنسانية بشكل عام وأن تصبح غاية التعليم هو بناء الإنسان المواطن الصالح الواعى بإكسابه منظومة قيمية تساندها المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة من أجل تكوين هذا الوعي

- إعادة النظر في فلسفة وسياسات التعليم عامة والتعليم الثانوي العام خاصة من خلال تحرير التعليم الثانوي العام من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه وأن يكون هدف تكوين مواطن لديه وعيا سياسيا على قائمة هذه الأهداف في إطار فكر منظومي يحقق التنشئة السياسية المنشودة في ظل التغيرات المعاصرة، والاهتمام بنوع التربية التي يقدمها لمنتسبيها في ضوء هذه الفلسفة من خلال إستراتيجية واضحة تكفل نشر الوعي السياسي وثقل مهارات المشاركة السياسية وترسيخ الأفكار القومية والتراثية والتقدمية وتخطيط وتنظيم مواضيعها ومناهجها ومفرداتها وكتبها المقررة وأنشطتها اللاصفية وفق صيغة تضمن اكتساب الطالب المعلومات والحقائق التي تتناقض مع الادعاءات والمزاعم والفروض المبدئية والسلوكية التي تعتمدها الأوساط المعادية للد يمقراطية
- إعادة النظر في أهداف التعليم الثانوي فيما يتعلق بالتنشئة السياسية بحيث تكون واضحة في أذهان المخططين والقائمين على أمور التعليم وفي أذهان الطلاب وأن يتم التأكيد فيها على الجوانب التطبيقية أكثر من الجوانب المعرفية.
- ربط السياسة التعليمية بالمجتمعات بدلا من ربطها بالأفراد لتكون سياسة قومية وسبيلا لبلوغ الغايات الإنسانية والأخلاقية الأعلى كالحرية والعدالة والكرامة الإنسانية ومن ثم التنشئة السياسية الحق فتبقى بعد رحيل من يشارك في اتخاذها فلا تنحرف بالمسار التعليمي عن الفلسفة الاجتماعية والتربوية والأهداف العامة التى جاءت السياسة أصلا لتعمل على تحقيقها والذي ينعكس أثرة على التنشئة السياسية وأهدافها.
- توعية أولياء الأمور والطلاب بأهمية الأنشطة اللاصفية وأهدافها وأنواعها وكيفية اختيار ما يتلائم مع ميولهم ورغباتهم وعدم الاكتفاء بتوضيح المنطلقات الفكرية للنشاط اللاصفى لهم بل العمل على تغيير الاتجاهات السالبة تجاه تلك الأنشطة وأن الفوائد التي تعود على أبنائهم المشاركين في الأنشطة لا تقل أهمية على المدى البعيد عن المقررات الدراسية، وكسر حاجز القلق لدى الطلاب وأولياء الأمور من احتمال تأثير تفوقهم في التحصيل الدراسي بإعطاء الطلاب درجات على الأنشطة وجعلها نقاط تميز تحسب للطالب عند التحاقه بالجامعة وبتكامل الأنشطة اللاصفية مع الأنشطة الصفية
- إلزام المشرف التربوي بتقديم برنامج عمل في بداية العام الدراسي يتضمن النتائج التربوية المتوقعة من البرنامج ومشاركة الطلاب وأولياء الأمور في التخطيط لتلك الأنشطة وتنفيذها

- المتابعة المستمرة للأنشطة والمشرفين عليها لمعرفة نقاط الضعف وعلاجها ونقاط القوة وتعزيزها
- النظر إلى النشاط اللاصفي من منطلق التكامل والنظام المترابط وأنه جزء من المنهج وأحد مكوناته
- توعيه القائمين على الأنشطة اللاصفية بأهميتها في الآخذ بيد الطلاب نحو تربية تعتبر الطالب محورا لها للإسهام في بناء وتنمية المجتمع وتطلعاته الحالية والمستقبلية
- الارتكاز على الأسلوب العلمي الصحيح في التخطيط للتنشئة السياسية بالدراسة الواعية لحاجات المجتمع فى ضوء التغيرات المعاصرة ،وربطها بفلسفة المجتمع المصري وأهدافه بعد ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ وتطويرها فى ضوء الظروف الحالية التي تمر بها البلاد بحيث تعبر عن أيديولوجية الثورة في تحقيق الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وتستند على رؤية تربوية واجتماعية واضحة الملامح والسمات تعكس الصورة التى يرسمها المجتمع لنفسه.
- فتح المجال أمام القطاع الخاص لرعاية ودعم برامج الأنشطة اللاصفية فيما يتعلق بدورها في التنشئة السياسية للطلاب
- حتمية إعادة هيكلة المدرسة لتحسين فعاليتها وهذا يتطلب مزيد من اللامركزية في تخطيط سياسة التعليم من خلال النظر إلى المدرسة باعتبارها وحدة إدارية قائمة بذاتها تعمل تحت قيادة واعية وتضع قراراتها بحرية واستقلالية وتعزز من قدرات العاملين بها ، وتشارك في وضع مقاييس جديدة لتقويم أدائها، وتأخذ بالنصح في تحقيق التقدم الدراسي وتحسين مخرجات التعليم حتى تتمكن من ملاحقة التحديات الداخلية والخارجية ومواكبة التحولات والتغيرات المتسارعة.
- <u>تطوير أهداف الأنشطة اللاصفية لتحقيق التنشئة السياسية بحيث تشمل:</u>

*اعتزاز الخريج بلغته القومية والحرص على التواصل بها
*تقدير إمكانات الوطن الطبيعية والبشرية
*الإلمام بتاريخ الوطن والاعتزاز بالشخصيات والبطولات التاريخية
*الحفاظ على تراث الوطن
*تقدير مهام القيادة السياسية
*تقدير دور الحكومة ومهامها الأساسية
*إبداء الرأى في السلطات الثلاث :التشريعية والقضائية والتنفيذية والدفاع عن استقلالها
*التمييز بين مهام المؤسسات البرلمانية في مصر
*تقييم دور الأحزاب السياسية الأساسية في مصر
*التعرف على المكونات الأساسية للدستور

*المشاركة في عمليات الترشيح والانتخابات على المستوى القومي والمحلي

*تحليل نماذج ملتزمة بالقوانين وأخرى غير ملتزمة

*المشاركة في الدعوة لتطبيق القوانين في الشارع المصري

*الدفاع عن الحقوق الأساسية للإنسان وتأدية الواجبات الأساسية المقابلة بالحقوق الإنسانية

*الربط بين الحقوق والواجبات الفردية مع المصلحة العامة

*التعبير عن الولاء والانتماء للوطن بطرق مناسبة

*احترام قيم المجتمع والالتزام بها

*التعرف على قواعد النظام والالتزام بروح الانضباط

*مراعاة آداب السلوك الاجتماعي وممارستها

*إتقان مهارات العمل التعاوني

*تحمل المسئولية الكاملة في أداء المهام المختلفة في التعامل مع الآخرين

*التعامل مع الآخرين وفق مبادئ المواطنة

*تحديد أهمية العمل التطوعي في مساندة الجهود الحكومية والمشاركة فيها على المستويين: المحلي والقومي

*الإيمان بأهمية منظمات المجتمع المدني وتقدير دورها في خدمه المجتمع

*المشاركة في الأعمال التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني

*تفهم أبعاد النظام العالمي الحديث ومتطلباته

*الإلمام بالجوانب الإيجابية والسلبية للعولمة

*تقدير دور مصر في التعاون الدولي العالمي

*الحكم على مدي التزام الدول بالقيم العالمية

*تقدير قيمه التعاون الدولي العالمي

*تقدير دور مصر المحوري على المستوى العربي والإقليمي والقضايا الإقليمية

*تقدير دور مصر في دعم قضايا السلام

*المشاركة في مشروعات تدعو إلى تحقيق الأمن العالمي والقضاء على الإرهاب

*تعرف جهود المنظمات الدولية والإقليمية

*الحكم على جهود المنظمات الإقليمية والدولية في مجال التنمية البشرية بأبعادها المختلفة في مجتمعه المحلي والقومي

* فهم وقبول المسئولية كمواطن

*فهم الهيكل التنظيمي للدولة على المستوي المحلي والإقليمي

* فهم دور الأفراد في عمليات اتخاذ القرارات السياسية

*فهم مبادئ حقوق الإنسان

* تقدير القانون واحترامه والالتزام به

*معرفة قضايا الأمة المعاصرة وتنمية مهارات التمييز بين البدائل المختلفة بخصوص هذه القضايا

*معرفة التحديات التي تواجه المجتمع ،ووضع الحلول المناسبة لها ،وتنمية القدرة على التمييز بين البدائل المختلفة واختيار أفضل تلك البدائل

*فهم أهمية اعتماد المجتمعات على بعضها البعض ، وأهميه العلاقات فيما بينها.

*فهم وسائل المشاركة في اتخاذ القرار السياسي على المستويات المختلفة في المدرسة أو المنطقة أو الدولة، وإكساب الطلبة المهارات اللازمة لذلك .

*تعرف مميزات التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات وأضرارها

وفيما يلى عرض محاور التصور المقترح:

<u>المحور الأول: تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في نشر الوعي السياسي في ضوء التغيرات المعاصرة ويتم ذلك من خلال:</u>

- مراجعة فلسفة وأهداف التعليم العالي لإعطاء قدر أكبر للتنشئة السياسية للخريجين أثناء فترة الإعداد وتقديم ثقافة سياسية لهم على درجة عالية من الوعي والتفتح لأن النسق الفكري الذي يتبناه مشرف النشاط يعتبر مؤثراً في عملية التثقيف السياسي الذى يقوم بها فالمشرف الذى يتميز بالتسلط والسلبية وعدم القدرة على التعبير عن رأيه أو الخوف من المشاركة السياسية يكون معوقاً للتنشئة السياسية الفعالة.
- أن يلتزم مشرف النشاط في سلوكياته بالأسلوب الديمقراطي ليكون أكثر قدرة على غرسه في عقول تلاميذه وأن يكون لديه قدر من الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي حتى يستطيع إنجاز دوره التربوي بكفاءة عالية.
- أن يبتعد مشرف النشاط عن التوعية العقائدية المغرضة ليتمكن من إعداد الأجيال للرؤية بوضوح والتفكير السليم حول ماهية السلطة، مقوماتها، العوامل التى تؤثر فى المؤسسات بصورة خاصة وفي المجتمع بواسطة مؤسساته بصورة عامة وذلك بطرح القضايا السياسية والاجتماعية المتعارضة بشكل حيادى مع عدم الانضمام إلى جانب أو أخر وترك المجال للمتعلم لإبداء رأي وإصدار أحكامه للتدريب على التفكير الإيجابي وكيفية اتخاذ القرار

- توعية الطلاب من خلال الأنشطة بحقوقهم بوجه عام التي وردت في المواثيق الدولية وصدقت عليها مصر والتأكيد علي تنمية الوعي بمبادئ حقوق الإنسان أثناء ممارسة هذه الأنشطة وكذلك الحقوق الاقتصادية والصحية والتعليمية والمدنية التي وردت بالإعلان العالمي لحقوق الطفل وغيره من المواثيق الدولية من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والزيارات الميدانية لمنظمات حقوقية
- تذويد المكتبات المدرسية بالكتب والالكترونيات السياسية التي تزيد من درجة الوعي السياسي با لمجتمع المحلي والعالمي وقضاياها
- عقد ندوات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات من ذوي الخبرة والفكر السياسي بإجراء الحوارات والمناقشات مع الطلاب داخل المدارس بهدف إعدادهم للقيادة والمشاركة السياسية
- إتاحة الفرصة بالمدارس لعقد المؤتمرات والندوات الثقافية لكافة التيارات المتواجدة علي الساحة فهذا التثقيف كثير ما يتضمن قضايا ومسائل تتصل بشكل مباشر وغير مباشر بالوعي السياسي
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أرائهم في القضايا التعليمية والصحية الزراعية والسياسية التي ترتبط باهتماماتهم ومتابعة الأحداث الجارية في المجتمع من خلال الأنشطة اللاصفية ليكونوا أكثر وعيا واهتماما بالأمور السياسية وحتى يكونوا قادرين على تكوين أراء سياسية حول قضايا المجتمع ومشكلاته
- أن تهتم الأنشطة بقيمة الحرية أكثر من غرس قيمة الطاعة في نفوس الطلاب وأن تتناول الحرية بمعناها السياسي أكثر من الاهتمام بمعناها المطلق.
- عدم الإفراط في التأكيد على واجبات الطالب بدرجة تفوق بكثير حقوقه حتى لا تخرج التربية رعايا لا مواطنين.
- إقرار منهج مستقل لدراسة حقوق الإنسان يطبق من خلال الأنشطة اللاصفية على أن يكون نابع من حضارتنا العربية الإسلامية وعدم الاقتصار فيه على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ولكن أيضا الحقوق السياسية والمدنية.
- تفعيل دور الأنشطة اللاصفية مثل الإذاعة والصحافة والمناظرات وجماعة الدراسات الاجتماعية وغيرها من الأنشطة التي تدفع الطلاب للبحث عن المعرفة السياسية وتنمي الوعي السياسي لديهم وتزيد من وعي الطلاب وإدراكهم لواقع مجتمعهم الإقليمي والدولي ومعرفة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بهم ومعرفة مشكلات العصر المختلفة والقوي الفاعلة والمؤثرة في صنع القرار محليا وعالميا بصورة تحليلية
- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الانتخابية وتكون البداية من خلال الاتحادات الطلابية وتوجيه الطلاب للأسس التي يتم عليها اختيار من يمثلهم حتي لا تؤثر أي اعتبارات شخصية في هذا الاختيار مما يكون له أكبر الأثر فيما بعد في الاختيار علي نطاق أوسع داخل المجتمع

- البعد عند تنفيذ الأنشطة اللاصفية عن المنهج الخفي الذى يستهدف التربية الأيديولوجية أو مذهبا معينا يخلع الشرعية على نظام سياسى ما.
- عمل رحلات علميه للطلاب لمجلس الشعب ودور النشر المختلفة ووزارة الداخلية والمجلس القومي لحقوق الإنسان وغيرها من المنظمات الحقوقية لزيادة وعيهم بأدوارها
- الاستعانة بالمتخصصين في مجال السياسة المستقلين والحياديين في توجهاتهم السياسية من أجل تحديد المحتوى الذي يجب أن تقدمه الأنشطة اللاصفية في مجال التنشئة السياسية في ضوء التغيرات المعاصرة والتحديات المستقبلية التي تواجه الوطن.

المحور الثاني: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التفكير السياسي لدى الطلاب في ضوء التغيرات المعاصرة.

- إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة التفكير العلمي وتنميه قدراتهم في التجديد والابتكار أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية من خلال الاهتمام بالأنشطة اللاصفية التي تحفز الطلاب على وصف الأحداث داخل المدرسة والأحداث السياسية في الدولة وتساعد على تفسيرها والبحث عن أسبابها ونتائجها وتقويمها وإجراء المناقشات بشأنها كمجال الصحافة والإذاعة والمناظرات والمسرح والندوات والمكتبة وجماعات القصة والشعر والخطابة والدراسات الميدانية
- تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في إتاحة الفرص للطلاب لتبني وجهات نظر والدفاع عنها والسماح له بالاستقلال في تكوين أرائه واتجاهاته السياسية واتخاذه لمواقف محددة تجاه الحياة السياسية نابعة من ثقافته السياسية التي كونها وأكتسبها
- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية التي تساعد الطالب في البحث عن المعلومات وبناء الفروض واستخدامها في صنع القرارات وحل المشكلات واستخدام معايير التقويم للحكم علي قرارات الآخرين واتخاذ قرارات حول القضايا والمشكلات العامة وهي تلك المهارات التي تساعد في الإدراك والتكيف مع العالم السياسي كنشاط الكشافة وجماعة البيئة والسكان

المحور الثالث: دور الأنشطة اللاصفية في تكوين الاتجاهات السياسية في ضوء التغيرات المعاصرة :

وذلك بمساعدة الطالب علي تكوين وبلورة اتجاهات سياسية لديه تساعده على تحديد موقفه إزاء الأشخاص أو الموضوعات أو الأحداث السياسية من خلال المناخ المدرسي ويتحقق ذلك من خلال:

- إشعار الطلاب بقيمتهم وذلك بنشر الديمقراطية وتقدير جهود الطلاب وتنفيذ مقترحاتهم ومشاركتهم في المناقشات والمشاورات ومعاملتهم كقطاع مسئول عن بناء المجتمع وتقديره وباعتبارهم فئة ذات قيمة مطلقة وأن يشعر الطالب بأنه قادر على العمل والنجاح والمساهمة في حياة المجتمع وأن له دور إيجابي واضح في تغيير المجتمع وتطويره

- تنوع الأنشطة بحيث تتيح للطلاب فرصة التعبير عن آرائهم وعلى إشباع ميولهم ورغباتهم فيما لا يتعارض مع مصلحه الأخر أو الخروج عن الحدود التي تضعها الجماعة والحرص على أن يعيش الطالب في جو اجتماعي صالح وأن تغرس الأنشطة اللاصفية في نفسه الولاء والإخلاص للجماعة وأن يساعد الطالب على التفكير بواسطة الجماعة وليس التفكير الفردي فالتفكير والمنافسة في الجماعة يجعلان للطالب شخصية اذ يشعر بأن له مركزا لائقا وفي ذلك ترويض على ممارسة الحياة الديمقراطية
- الأخذ بأسلوب التعلم بالخبرة أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية والاعتماد في معالجة القضايا المجتمعية ومشكلاته على المشاركة النشطة للمتعلمين وتعديل اتجاهات الأفراد وتغيير أنماط سلوكهم لتكون إيجابية نحو المجتمع وذلك من خلال الخبرات الواقعية والعمل الميداني والمشروعات الفردية والجماعية
- إتاحة مناخ ديمقراطي بالمدرسة يتيح حرية الرأي التعبير للجميع وحرية اعتناق المذاهب أو تكوين الجماعات والأحزاب والانضمام إليها داخل المدرسة وحرية تبني وجهة نظر فردية أو جماعية والترويج لها والدفاع عنها
- تمثيل الحياة السياسية داخل المدرسة من أحزاب وبرلمان وآليات وضع دستور وعمل استفتاء عليه واستدعاء مسئولين سياسيين ذو اتجاهات سياسية مختلفة بالمدرسة لعمل ندوات ومحاضرات عن آليات الممارسة السياسية علي أسس سليمة
- أن تتيح ممارسة الأنشطة اللاصفية المختلفة جعل المدرسة تجربة حية يعيشها الطلاب ويتفاعلون معها وتؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل اتجاهاتهم ومعاييرهم السياسية من خلال إشراك الطلاب في المسئولية المدرسية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وإدارة مدرستهم حتى يحصلوا على الخبرة في أساليب المناقشة والحوار التي تتصل بالديمقراطية والمجتمع الحر ويتعلمون أيضا الاحتمالات الكثيرة للقائد ومضار السلطة لتتشكل خصياتهم واتجاهاتهم ونموهم العقلي ونضجهم الفكري من خلال التنظيمات المدرسية والانتماء الجماعي حتى تصبح المدرسة بيئة اجتماعية ووسط ثقافي لتكوين مواطن صالح مهما تعددت أنماط السلطات وأهدافها

المحورالرابع: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المشاركة السياسية لدي الطلاب في ضوء التغيرات المعاصرة

وذلك من خلال الأنشطة التي تساعد علي إكسابهم هذه المهارات كمهارات الاتصال بالآخرين والسلوك الجمعى وتعلم فن الحوار السياسي ومهارات التفاوض والقدرة علي الإقناع أو التأثير في الآخرين وكيفية اتخاذ القرار بناء علي الأدلة والشواهد، وتحليل الظواهر، وحرية التعبير وكيفية حل المشكلة، وآليات المشاركة السياسية واحترام الرأي الأخر، والحكم علي الآراء المختلفة وتبني وجهة نظر معينة والدفاع عنها ولذلك يجب:

- تفعيل الأنشطة اللاصفية لتدريب الطلاب على المشاركة السياسية معها كالتنظيمات الطلابية والصحافة والخطابة والإذاعة والكشافة والمعسكرات وصيغ الحكم الذاتي والنوادي السياسية والطلابية وحكومات الطلبة.. الخ وذلك للتمرس على المشاركة السياسية واكتساب قيمها واتجاهاتها على أن تتميز بالديمقراطية وتقوم على الاختيار الحر والتمثيل والترشيح وممارسة النقد والاختلاف في الرأى مما يجعلها نماذج مبكرة لتكوين الشخصية المشاركة
- إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة أنشطة تتيح لهم الحوار والتعبير عن أرائهم حتي يتكون لديهم احترام الرأي والرأي الأخر وتكوين أرائهم علي أدلة وشواهد صحيحة كالمناظرات ومجلات الحائط والبرلمان المدرسي واتحاد الطلاب والندوات ومن خلال الإذاعة المدرسية والصحافة
- تدريب الطلاب من خلال الأنشطة اللاصفية على كيفية تناول فكرة ومناقشتها من جوانبها المختلفة
- ترسيخ مبادئ الديمقراطية لدي الطلاب من خلال الاتحادات الطلابية وإعطائهم فرصا للتعبير عن أرائهم علي أن تكون هناك انتخابات حقيقية لأعضاء هذه الاتحادات لتكون ممثلة لجميع الطلاب في الإنابة عنهم في المشاركة في إدارة وتنظيم المجتمع المدرسي وتدريبهم علي ممارسة النقد والاختلاف في الرأي وتقبل الهزيمة ومن ثم يكون هناك تدريب حقيقي علي ممارسة الديمقراطية داخل المدرسة والاهتمام بتوضيح أهداف هذه الاتحادات وأن تربط بين حياة الطلاب داخل المدرسة وخارجها وعدم قصر اهتماماتها علي الجوانب التحصيلية التعليمية، ولكن قيامها بأنشطة مدرسية أخري لتشكيل وعي الطلاب والانخراط في عملية المشاركة واتخاذ القرار داخل المدرسة وخارجها من خلال الترشيح والدعاية والتصويت والانتخابات وما يتبعها من مناقشات وبرامج لما يدعم الديمقراطية الواعية والمشاركة علي أساس من الوعي مع توزيع الأدوار علي الطلاب والعدالة فيما بينهم
- إشراك الطلاب من خلال الأنشطة اللاصفية في وضع الأهداف وتحديدها ورسم الخطط لتنفيذها وتحقيق التكامل والمشاركة الفعلية في النشاط وإفساح المجال لكل فرد للتفكير والمناقشة وإبداء الرأى والنقد والمشاركة في التقويم
- الوقوف بجانب الأعضاء الذين يتحملون مسئوليات في الجماعة وتتبع تنفيذهم لهذه المسئوليات لمساعدتهم على اكتساب الخبرات التي تقابل هذه المسئوليات ومعاونتهم على رسم الخطط وتحديد المسئولية وتقرير مستويات العمل وتذويد الطلاب القادة في الأنشطة بإرشادات كي يدركوا مسئولياتهم إزاء الجماعة كلها وكيف يتيح لكل عضو فرصة لكي يبدي مقترحاته ويعبر عن أرائه وأفكاره في جو ديمقراطي والعمل على استخدام وتوجيه التفاعل داخل الجماعة بمعنى محاولة تحقيق

قدر من التوازن والاستقرار داخل الجماعة حتى يمكن أن تحقق أهدافها ومساعدة الأفراد الهامشيين في الجماعة ومحاولة دعم علاقتها وتنمية نمط القيادة الديمقراطية لديهم

- تخصيص يوم في حب الوطن لخدمة البيئة المحلية لغرس الانتماء والولاء وقيم الإيثار والعمل الخدمي التطوعي في نفوس التلاميذ وممارسة طرق حل المشكلات عند محاولة وضع حلول لمشاكل البيئة المحيطة بهم
- حث الطلاب علي متابعة الانتخابات عبر العديد من الطرق كجمع قصاصات الجرائد والصحف التي تتحدث عن الانتخابات ومعاركها السياسية.. ثم يقوم الطلاب بمناقشة المعلمين بما استوعبوه.
- تكليف الطلاب بعمل ورق عمل حول بعض الموضوعات السياسية المطروحة على الساحة من خلال الإطلاع على الكتب غير المدرسية في المكتبات العامة ومن خلال الإنترنت ومن خلال مقابلة الشخصيات المرتبطة بتلك القضايا وغيرها من وسائل المعرفة
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أرائهم دون أية قيود من خلال الأنشطة المختلفة كالرسم والموسيقى والأنشطة الرياضية والخطابة والمناظرة والصحافة وغيرها من الأنشطة
- أن تقوم المدارس بالمشاركة في الانتخابات عن طريق قيام الطلاب بتنظيم الدخول والخروج من اللجان الانتخابية حتي يندمجوا في العمليات الانتخابية لدفع الطلاب للمشاركة الإيجابية والبعد عن مقاطعة الانتخابات.
- تفعيل نشاط المعسكرات لإكساب المواطنة وتحقيق أهدافها مثل مبدأ المسئولية والتسامح والعدالة الاجتماعية واحترام السلطات والأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ علي حقوق المواطنين وتسير شئونهم وتنشئة المتعلم علي حب النظام والعمل به وتعزيز الوحدة الوطنية في نفوسهم وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم والابتعاد عن كل الإفرازات الفئوية والطائفية وتعويدهم علي العمل المشترك لتتحول المدرسة إلي مجتمع حقيقي يمارس فيه الطلاب الحياة السياسية الصحيحة
- تشجيع المشاركة في المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة في المهرجانات الوطنية وفي نشاطات المؤسسات الأهلية لخدمة المجتمع وبث حب العمل التطوعي والانخراط في هذه المؤسسات لخدمة الوطن
- مشاركة الطلاب في وضع وفرض القواعد والسياسات الخاصة بحياة الطلاب وبالنظام المدرسي والأنشطة اللاصفية والتخطيط لها
- تعويد الطلاب علي مزاولة الأنشطة اللاصفية والاهتمام بالموضوعات العامة وإدخالها كجزء من الأنشطة بعمل نماذج محاكاة للمجالس النيابية المحلية والدولية مثل جامعة الدول العربية ومجلس الشعب ويشارك الطلاب في الإعداد والتنفيذ بصورة تجعلهم يستوعبون دور ووظيفة هذه الهيئات والمنظمات وآليات عملها

- عمل نوع من المحاكاة بين ما يحدث في الواقع العملي والنشاط الطلابي مثل إعادة ممارسة فكرة البرلمان المدرسي ليعد تجسيدا لكيفية اندماج الطالب في الحياة السياسية في المستقبل ومحاولة الاستفادة من إيجابيات العمل التشريعي في صورته الحالية بالإضافة إلى محاولة تصحيح ما يعتري هذا النظام من عيوب في المستقبل.
- تعزيز الأنشطة اللاصفية بموضوعات تكسب التلاميذ قيم تقبل الأخر الاعتزاز بالنفس وفن الحوار ومهارات التفاوض واحترام القانون والتفكير الإيجابي وكيفية إدارة الوقت، وإدارة الصف واتخاذ القرار واحترام الرأي والرأي الأخر والاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية والمسئولية والتسامح، والتعامل مع المتغيرات وعصر العولمة.
- توفير مناخ ملائم لتنشئة الطلاب تنشئة سياسية وتربيتهم على المواطنة ودعم حقوقها لحرية التعبير والمشاركة بكل صورها- سياسية وثقافية - في تنظيم الحياة المدرسية لإشعار الطلاب بأهمية أدوارهم في الفعل التعليمي والعمل المجتمعي وتقدير واحترام هذه الأدوار لترسيخ قيم العطاء والانتماء والولاء لدعم المواطنة والمشاركة السياسية وتساعدهم على ضبط انفعالاتهم والتوفيق بين حاجاتهم وحاجات غيرهم من زملائهم
- إعطاء مزيد من الاهتمام بالأنشطة اللاصفية الجماعية التي تنمي المسئولية الجماعية وإعطاء كل طالب في الجماعة دور معين وبعض الواجبات التي تشعره بأهميته داخل الجماعة وتنمي لديه الشعور والإحساس بالمسئولية تجاه نفسه وتجاه أفراد الجماعة وتدريبه على القيادة والاعتماد على الذات والقيام بالحقوق والواجبات والأدوار في ا لمجتمع
- ممارسة الأنشطة اللاصفية من خلال الشراكة مع الأندية الشبابية لتحفيز الطلاب على المشاركة الاجتماعية والسياسية وإثراء معارفهم بالقضايا السياسية والحقوقية
- أن تتناول الأنشطة اللاصفية المشكلات التي تعاني منها مصر وإعطاء مساحة للمتعلمين لاقتراح حلول لها من خلال الأنشطة المختلفة التى تحثهم على التفكير العلمي في حل المشكلات والبحث والاستقصاء وغير ذلك من مهارات والتفكير الناقد ومهارات التفكر العليا.
- تنوع الأنشطة المدرسية ما بين أنشطة تسهم في التنشئة السياسية للطلاب داخل المدرسة كالجمعيات المدرسية والإذاعة وفرق الكشافة والاتحادات الطلابية والحكم الذاتي وأنشطة تسهم في خدمة حل مشكلات الحي الذي توجد فيه المدرسة وكذلك الإحياء غير الصحية والتي يسودها الفقر والبطالة وتبادل الزيارات من خلال الأنشطة اللاصفية مع المؤسسات المجتمعية مثل الدفاع المدني والمواصلات والصحة والخدمة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي وتعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة علي الخير والصلاح وغرس روح المبادرة للأعمال

الخيرية ومساعدة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة والابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية ومفاسد إدارية ومالية والسعي للقضاء عليها حتي يتكون لديهم إحساس بالمشكلات التي تواجه المجتمع ومؤسساته وحثهم علي وضع حلول لهذه المشكلات وكيفية استثمار إمكاناته وتطويرها

المشكلات التي قد تواجه التصور المقترح وكيفية مواجهتها :

- التأثير القوي لبعض وسائل الإعلام مثل التليفزيون خاصة قنوات النظام التي تعمل علي تزييف الوعي الشعبي والتي تستخدمها السلطة الحاكمة لتثبيت وضع قائم وتبرير سياساتها التعسفية ضد من يخالفها في الرأي أو لبث أسلوب معين من التنشئة السياسية في نفوس الأفراد مكرسا ثقافة العزوف عن الحياة السياسية أو الوقوف منها موقف اللامبالاة أو السمع والطاعة مما قد يتعارض مع ما تسعي إليه المدرسة من خلال التصور المقترح ويمكن التغلب علي هذه المشكلة من خلال إكساب المتعلم القدرة علي التفكير الناقد في كل ما يتعرض له والاستماع إلي جميع الآراء والاتجاهات المتباينة ثم بناء رأيه علي أدلة و شواهد ومعلومات صادقة وكافية فينمو لديه إحساس بأهمية وكيفية البحث عن الحقيقة ومن ثم يمكن تحصينه ضد هذه الآفات السياسية
- قلة الموارد المادية اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة التي أشار إليها التصور ويمكن التغلب عليها من خلال دعم اللامركزية الإدارية والمالية وإعطاء مزيد من الصلاحيات المخولة للسلطات المحلية بما يكفل اتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لتطوير العملية التربوية والتعليمية ويساعد علي اختيار القيادات التربوية المدرسية وفقا لمعايير علمية وموضوعية علي أن تكون من هذه المعايير القدرة علي التواصل مع المجتمع المحلي وحشد الموارد اللازمة لصالح العملية التعليمية سواء موارد مالية في شكل تبرعات من جمعيات أهلية أو خيرية أو رجال أعمال أو منظمات مجتمع مدني أو أماكن لممارسة الأنشطة كالنوادي والمكتبات العامة وغيرها أو بشرية كالاستعانة بمتخصصين في المجالات المختلفة
- غلبة أسلوب التنشئة السلبية والأيدلوجية التقليدية التي تحكمت في سلوكيات ومشاعر القائمين علي العملية التعليمية لعقود طويلة من الزمن

ويمكن التغلب عليها من خلال :

- توفير الإرادة والدعم السياسي المساند لعملية التطوير والتغيير في منظومة التعليم بما يتناسب ومتغيرات العصر المحلية والعالمية حيث أن السلطة السياسية هي التي تحدد شكل التعليم وأهدافه ومحتواه وبالتالي فإن اقتناع القيادة السياسية بالتغيير سيزيد من احتمالات نجاح المقترح ويحدث العكس في حالة عدم توفر القناعات الكاملة

- إجراء التعديلات اللازمة في القوانين والقرارات ولوائح التعليم بما يتناسب والتصور المقترح في أهداف وسياسة التعليم كتلك التي تلزم العاملين بالمدارس بعدم الحديث في الأمور السياسية والتي تفقد المدرسة دورها الاجتماعي والسياسي
- توعية المعلمين والقائمين علي العملية التربوية والتعليمية بأهمية التنشئة السياسية باعتبار ذلك ضرورة عصرية ومجتمعية
- إن نجاح التصور المقترح يتوقف علي إصلاح وتطوير منظومة التعليم بكاملها من مدخلات ومخرجات وعمليات (فلسفة – أهداف – طالب – معلم –إداري- مناهج – أساليب تدريس – تقويم وامتحانات)

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

أ- القوانين واللوائح

١- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتعليم الثانوي، إدارة المناهج والكتب، التوجيهات العامة والمناهج للمرحلة الثانوية (التعليم العام)، ٢٠١٤

٢- وزارة التربية والتعليم: مكتب رئيس قطاع التعليم العام، قرار رقم ١١٩٤ لسنه ٢٠١٣، ٢٠١٣/٣/١٣ وزارة التربية والتعليم، منشور بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٨

ب- الرسائل الجامعية

٣- إبراهيم، فاطمة الزهراء عبد الفتاح: العلاقة بين المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية في مصر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠

٤- احمد، صفاء محمد علي: الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة (دراسة ميدانية)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥

٥- أديب، نشأت إدور: الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري- دراسة للروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤

٦- جويجان، ماهرة فؤاد: التربية السياسية في التعليم الإلزامي وأثرها في مشاركة المرأة الأردنية سياسيا، دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعه القاهرة، ٢٠٠١

٧- حجازي، إسلام محمد السيد على: مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية المصرية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩

٨- عيد، عاشور إبراهيم الدسوقي، تصور مستقبلي لتطوير نظام التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات البنية البشرية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣

ج- الكتب

٩- الجمال، راسم محمد: الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦

١٠- الجميل، صفاء سيد محمود، ورجب، مصطفى: التربية السياسية للمرأة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

١١- الشوربجي، البشري: رعاية الأحداث في الأسلام والقانون المصري، ١٩٨٥

١٢- المحجوبى، على بن حسين: حقوق الإنسان بين النظرية والواقع، عالم الفكر، حقوق الإنسان، المجلد ٣١، العدد الرابع، ٢٠٠٣.

١٣- بسيوني، محمود شريف، وهلال، محمد: الجمهورية الثانية في مصر، دار الشروق، ٢٠١٢

١٤- جاك رانسيير: كراهية الديمقراطية، ترجمه أحمد حسان، دار التنوير، بيروت،٢٠١٢

١٥- خضر، لطيفة إبراهيم: الديمقراطية بين الحقيقة والوهم، عالم الكتب،٢٠٠٦

١٦- خضر، لطيفة إبراهيم: دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٠

١٧- خطاب، سمير :التنشئة السياسية والقيم، أتيراك، مصر ،٢٠٠٤.

١٨- خليل ،غسان: حقوق الطفل، التطور التاريخي منذ بدايات القرن العشرين، بيروت ٢٠٠١.-١٨

١٩- دافيد ب. فورشايث: حقوق الإنسان والسياسة الدولية (ترجمة) محمد مصطفى غنيم، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، د.ت

٢٠- سكران، محمد محمد: دور التنشئة السياسية في تشكيل وتطوير الثقافة السياسية للمجتمع، سلسلة بحوث ودراسات تربوية، ج٢، التنشئة السياسية والاجتماعية، د.ت .

٢١- عامود، بدر الدين: علم النفس في القرن العشرين، الجزء الأول، دمشق، اتحاد الكتاب العرب،٢٠٠١

٢٢- عبد الرحمن ،عبد الله محمد: علم الاجتماع السياسي، النشأة والتطور والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت،٢٠٠١

٢٣- عبد الوهاب، طارق محمد : سيكولوجية المشاركة السياسية –دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢

٢٤- علام، صلاح الدين محمود: الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية: البارامترية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣

٢٥- عمار، حامد: الحادي عشر من ديسمبر ٢٠٠١ وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤

د-المؤتمرات والمجلات العلمية

٢٦- إبراهيم، مجدي أحمد محمود :الوعي السياسي لدي المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته، مجلة مستقبل التربية العربية، م١١،ع٣٧،القاهرة، أبريل،٢٠٠٥

٢٧- الجرجاوى، زياد على: واقع إدارة النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، معهد البحوث التربوية ،٢٠٠٩

٢٨- عبد الفتاح، ناهد عز الدين: الشباب وا لمجتمع المدني في مصر، المؤتمر السنوي الثاني للباحثين الشباب "مستقبل المجتمع والتنمية في مصر رؤية الشباب"، قضايا التنمية، ع٢٢،٢٠٠٢

٢٩- مكاوى، حسن عماد: أبعاد العولمة وإعادة هيكلة وسائل الإعلام العربية :المؤتمر الدولي الرابع للبحوث العلمية وتطبيقاتها: برنامج فعاليات المؤتمر، جامعة القاهرة ١٦- ١٨ديسمبر،٢٠٠٨

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

٣٠- نوير، عبد السلام: الأبعاد الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة في مصر، مؤتمر المشاركة السياسية للمرأة في دول الشمال الأفريقي، الجمعية الأفريقية للعلوم السياسية بالاشتراك مع مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ٢٠٠١

ه-مواقع الكترونية

٣١- ابوهربيد، نيفين محمد: دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة فلسطين، ٢٠١٠، متاح على http://wwwgoogle.com.eg ٢٠١٣/٧/١١

٣٢- الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة: الإدارة المركزية للبحوث، ورقة عمل عن المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع، متاح على http://www.caoa.gov.eg,26/1/2014

٣٣- الخراشي، وليد بن عبد العزيز بن سعد: دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الملك سعود، الآداب، ماجستير، ٢٠٠٤متاح على

http://search.tb.ask.com/redirect jhtml?action25/5/2014

٣٤- الربيع العربي بين أنياب الرأسمالية ووعود الديمقراطية: السبت ٣ نوفمبر ٢٠١٢، كتاب المعرفة، متاح على

http://rbi3al3araby.blogspot.com/2012/11/blog-post.html

٣٥- السهيلي: يوسف، علاقة التربية بالسياسة في المدينة الاغريقية٢، ملتقى ابن خلدون للعلوم والفلسفة والأدب، متاح على

http://ebn-khaldoun.com/article_details.php?article28/1/2014

٣٦- الصائغ، محمد بن حسن: دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ندوة بناء المناهج: الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، متاح على

http://www.lahaonline.com/articles/view/1129.htm13/3/1424

٣٧- الطبيب، مولود زايد: مصادر التنشئة السياسية ودورها في تنمية التفكير الأيديولوجي لدى الأفراد، دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي، ليبيا، ٢٠٠٣، متاح على

http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=20001

27/5/2013

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

٣٨- بو حمامه، جيلاني، ومحمد، محمود يوسف آدم : واقع تحقق الأهداف التربوية للتنشئة السياسية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية، عدد- يونيو٢٠١٠، ص ص٧- ٤٨متاح على
http://revue.umc.edu.dz/ancien-site-de-la revue/index.php/component/attachments/ download/36917/2/2013

٣٩- بيومى،أسماء غريب: التربية السياسية في أدب الأطفال،دراسة مقارنه بين مصر وإسرائيل، مركز الحضارة العربية ٢٠٠٢ متاح على http://books.google.com.eg13/6/2013

٤٠- جار الله، شائف بن على شائف: دور المشاركة السياسية في ترقية حقوق الإنسان السياسية في اليمن، ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعه الجزائر، ٢٠٠٦، متاح على http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=17179 27/1/2014

٤١- حنفى، حسن: الجذور التاريخية لأزمة الديمقراطية، مجله الأهرام الديمقراطية، ٢٠١٤/٦/٢٢، متاح على http://democracy.ahram.org.eg/News12/7/2014

٤٢- شعبان، خالد رجب وحجازى، غادة عودة: التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث، ص٧٥- ٥٠ ايوليو٢٠١٣متاح على ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical

٤٣- علي،عيسى: نظم التربية في الوطن العربي، الموسوعة العربية،المجلد العشرون، التربية والفنون، متاح على *http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=12946 30/1/2014*

ثانيا: المراجع الأجنبية

44-chiodo،et al.: what do students have to say about Citizenshib? An analysis of the Concept of Citizenship among secondary Education .Journal of Social Studies Research 2005، Vol.29،No.1

45-Eric Patterson: qeligious Activity and Political Participation, The Brazilian and chilean cases, lation American Politics and Society,vol 46,No.1,spring2005

46-Galam bos Colleen M., Others: using political and community Activism to develop leader ship skills in women, Race, Gender and class, Journal Article U.S.A.,2000,p.p18:25

47-Stephainec.Maclean: Election Legitimacy in the united states: Effectson Political Efficacy ,Trust and Participation, Thesis of

The requirement For The degree of Doctor of philosophy m Faculty of Arts and Sciences, university of pittsburg, 2006

48- The Situation of Childhood ,Mother Hood In Egypt, A Rights, Based Anlaysis,Unicef,Cairo,Spetember.2003

50 -Unesco publishing, All Human beings manual for human Rights educathon,1998,

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115